

لجنة الأمن البرلمانية تطلب من عبد المهدي أيضاً لعدد القوات الأجنبية وقواعدها الحكومة العراقية تطلب دعماً أمريكياً لقواتها... والعصائب تهدد بـ«أساليب وضربات مختلفة»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تنتظر لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي، إجابة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، على كتاب رسمي أرسلته لمعرفة عدد القوات الأمريكية المتواجدة في الأراضي العراقية، وقواعدها، إضافة إلى المبرر القانوني لوجودها في البلاد، رغم انتهاء العمليات العسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» منذ أكثر من عام.

رئيس اللجنة البرلمانية، النائب عدنان الأسدي، قال لـ«القدس العربي»، «كان لدينا لقاء في وزارة الدفاع الأسبوع الماضي، تحديداً مع رئيس أركان الجيش الفريق أول ركن عثمان الغانمي، وقادة الصنوف والأسلحة وأمري السوزارة وقادتها العسكريين»، مبيّناً أن «أحد جوانب الحديث الذي دار في ذلك اللقاء كان عن القواعد الأمريكية في العراق، ورئيس الأركان بيّن لنا بأن لا توجد قواعد أمريكية على الأراضي العراقية، بل هناك معسكرات عراقية، تتواجد بضمنها القوات الأمريكية».

وأضاف: «دور هذه القوات في المعسكرات، هو تدريب الوحدات التابعة لوزارة الدفاع، وتجهيزها وتسليحها، فضلاً عن تواجدها لأجل لتدريب وتسليح الأفواج، خصوصاً في المناطق المحررة في الأنبار وصلاح الدين ونيوى. دور القوات الأجنبية هو تدريب أفواج الطوارئ وتجهيزها وتسليحها».

وطبقاً لرئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، فإن «عدد القوات الأمريكية المتواجدة على الأراضي العراقية لا نعرفه حتى الآن»، كاشفاً عن «توجيه اللجنة كتاباً رسمياً إلى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، تطالب فيه إعلامها بأعداد هذه القوات، وأعداد القواعد الأمريكية، والمبرر القانوني لتواجدها، وغيرها، ومنتظرة إجابة رئيس الوزراء».



أرشيفية لقوات أمريكية شرق الموصل

تعمل على تسلّم الاسلحة من المنظمات المسلحة، فيما شدد على ضرورة العمل على إخراج القوات الأجنبية من العراق.

وقال، خلال خطبة الجمعة، في مدينة الكاظمية في بغداد: «على الحكومة العراقية تشكيل لجنة رسمية عسكرية لاستلام الأسلحة طوعاً من المنظمات المسلحة»، داعياً إلى ضرورة «حصر السلاح بيد الدولة لغرض الحفاظ على وحدة البلاد والحد من الأعمال التخريبية».

وأضاف: «نرفض تواجد القوات الأجنبية في البلاد، كونها ستؤثر بشكل كبير على وحدة أبناء العراق»، معتبراً أن «هذه القوات تعمل على تخريب وتهديم المصير السياسي والاقتصادي في البلاد»، وأشار إلى أن «موقفنا ثابت ولا يتغير والمربط بإخراج هذه القوات من العراق»، مشدداً «سنعمل بكل جهدنا لإخراجها».

وخلافاً لموقف البرلمان العراقي الرفض لتواجد القوات الأمريكية على الأراضي العراقية، تعول الحكومة، وخصوصاً وزارة الدفاع، على الدعم الأمريكي في القضاء على ما تبقى من فلول التنظيم، فضلاً عن تدريب قوات الأمن العراقية.

ويبحث رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي، أخيراً، مع قائد قوات التحالف في الشرق الأوسط الجنرال، جوزيف فويتل التعاون والتنسيق بين العراق والتحالف في المجال العسكري، فيما أكد الأخير أن مستوى التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في أعلى مستوياته.

وقالت وزارة الدفاع في بيان: «إن «رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي التقى قائد قوات التحالف في الشرق الأوسط الجنرال فويتل

ووقفت على الأوضاع في العراق والتحالف وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري».

ونقل البيان عن الغانمي قوله: «علاقتنا مع الولايات المتحدة علاقة قوية ومثينة ونحن على اتصال دائم مستمر مع القيادة والستشاريين الموجودين في العراق للباحث والتنسيق حول دعم العمليات القتالية للقضاء على ما تبقى من فلول داعش الإرهابي، بالإضافة إلى دعم وتطوير قدرات القوات العراقية (التدريب، والتجهيز، وسك الحدود)».

فويتل، قال وفقاً للبيان، إن «مستوى التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في أعلى مستوياته، ونحن ملتزمون ومستمرين بتقديم كل أشكال الدعم اللوجستي والمساعدة من أجل تطوير قدرات الجيش العراقي بكافة صنفه».

وحسب المصدر: «القانون شرع بكتابه خيراً وقادة عسكريون، وهو يشهد للمسات الأخيرة وسيدقم عند صياغته النهائية، ولن تبقى هناك أي قوات على أراضينا سواء كانت متواجدة أو قادمة من سوريا إلى العراق. نستطيع حماية بلدنا من خلال قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي ولن نسحب بقاء جندي أجنبي واحد وتحت أي مسمى كان».

ويجري الحديث عن سعي أمريكي لاستهداف الفصائل الشيعية المسلحة الموالية لإيران في العراق، في خطوة تهدف إلى «تقليص أظافر إيران»، فضلاً عن تفكيك أو إلقاء الحشد الشعبي»، الذي تشكل تلك الفصائل غالبية مقاتليه.

وكره على السعاسعي الأمريكية، توعد المتحدث باسم حركة «عصائب أهل الحق»، جواد الطيبياوي، القوات الأمريكية بـ«المواجهة بأساليب وضربات قتالية مختلفة»،

وقال النائب عن التحالف، الذي يتزعمه هادي العامري، في بيان له، إن «قانون إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية يشهد للمسات الأخيرة، وسيدقم إلى رئاسة مجلس النواب لأدراجه على جدول الأعمال من أجل تمريره داخل قبة البرلمان بأسرع وقت ممكن».

وأضاف أن «أغلب الكتل السياسية ستصوت على هذا القانون المهم الذي يمثل السيادة للعراق»، كاشفاً في الوقت عينه عن «إجماع وتوافق بين الجميع على تمرير هذا القانون بدون أي تأخير، لقطع الطريق أمام كل من يحاول المساس بالسيادة العراقية».

وأكد النائب عن تحالف «البناء»، أن «القانون سيتضمن إخراج أي قوة أجنبية داخل الأراضي العراقية، وإخلاء القواعد العسكرية المتواجدة حتى في إقليم كردستان التي تضم قوات قتالية أمريكية، لأنه لا يوجد سبب لبقاء هذه القوات على الأراضي العراقية مطلقاً».

ويخطط مجلس النواب العراقي لإدراج «القواعد العسكرية الموجودة في العراق من القوات الأجنبية، وذلك عبر تشريع قانون برلماني لإخراج القوات الأجنبية من العراق»، حسب النائب عن تحالف «البناء» منصور البيجي.

ووقفت على الأوضاع في العراق والتحالف وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري».

ونقل البيان عن الغانمي قوله: «علاقتنا مع الولايات المتحدة علاقة قوية ومثينة ونحن على اتصال دائم مستمر مع القيادة والستشاريين الموجودين في العراق للباحث والتنسيق حول دعم العمليات القتالية للقضاء على ما تبقى من فلول داعش الإرهابي، بالإضافة إلى دعم وتطوير قدرات القوات العراقية (التدريب، والتجهيز، وسك الحدود)».

فويتل، قال وفقاً للبيان، إن «مستوى التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في أعلى مستوياته، ونحن ملتزمون ومستمرين بتقديم كل أشكال الدعم اللوجستي والمساعدة من أجل تطوير قدرات الجيش العراقي بكافة صنفه».

وحسب المصدر: «القانون شرع بكتابه خيراً وقادة عسكريون، وهو يشهد للمسات الأخيرة وسيدقم عند صياغته النهائية، ولن تبقى هناك أي قوات على أراضينا سواء كانت متواجدة أو قادمة من سوريا إلى العراق. نستطيع حماية بلدنا من خلال قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي ولن نسحب بقاء جندي أجنبي واحد وتحت أي مسمى كان».

ويجري الحديث عن سعي أمريكي لاستهداف الفصائل الشيعية المسلحة الموالية لإيران في العراق، في خطوة تهدف إلى «تقليص أظافر إيران»، فضلاً عن تفكيك أو إلقاء الحشد الشعبي»، الذي تشكل تلك الفصائل غالبية مقاتليه.

وكره على السعاسعي الأمريكية، توعد المتحدث باسم حركة «عصائب أهل الحق»، جواد الطيبياوي، القوات الأمريكية بـ«المواجهة بأساليب وضربات قتالية مختلفة»،

وقال النائب عن التحالف، الذي يتزعمه هادي العامري، في بيان له، إن «قانون إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية يشهد للمسات الأخيرة، وسيدقم إلى رئاسة مجلس النواب لأدراجه على جدول الأعمال من أجل تمريره داخل قبة البرلمان بأسرع وقت ممكن».

وأضاف أن «أغلب الكتل السياسية ستصوت على هذا القانون المهم الذي يمثل السيادة للعراق»، كاشفاً في الوقت عينه عن «إجماع وتوافق بين الجميع على تمرير هذا القانون بدون أي تأخير، لقطع الطريق أمام كل من يحاول المساس بالسيادة العراقية».

وأكد النائب عن تحالف «البناء»، أن «القانون سيتضمن إخراج أي قوة أجنبية داخل الأراضي العراقية، وإخلاء القواعد العسكرية المتواجدة حتى في إقليم كردستان التي تضم قوات قتالية أمريكية، لأنه لا يوجد سبب لبقاء هذه القوات على الأراضي العراقية مطلقاً».

ويخطط مجلس النواب العراقي لإدراج «القواعد العسكرية الموجودة في العراق من القوات الأجنبية، وذلك عبر تشريع قانون برلماني لإخراج القوات الأجنبية من العراق»، حسب النائب عن تحالف «البناء» منصور البيجي.

ووقفت على الأوضاع في العراق والتحالف وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري».

ونقل البيان عن الغانمي قوله: «علاقتنا مع الولايات المتحدة علاقة قوية ومثينة ونحن على اتصال دائم مستمر مع القيادة والستشاريين الموجودين في العراق للباحث والتنسيق حول دعم العمليات القتالية للقضاء على ما تبقى من فلول داعش الإرهابي، بالإضافة إلى دعم وتطوير قدرات القوات العراقية (التدريب، والتجهيز، وسك الحدود)».

فويتل، قال وفقاً للبيان، إن «مستوى التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في أعلى مستوياته، ونحن ملتزمون ومستمرين بتقديم كل أشكال الدعم اللوجستي والمساعدة من أجل تطوير قدرات الجيش العراقي بكافة صنفه».

وحسب المصدر: «القانون شرع بكتابه خيراً وقادة عسكريون، وهو يشهد للمسات الأخيرة وسيدقم عند صياغته النهائية، ولن تبقى هناك أي قوات على أراضينا سواء كانت متواجدة أو قادمة من سوريا إلى العراق. نستطيع حماية بلدنا من خلال قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي ولن نسحب بقاء جندي أجنبي واحد وتحت أي مسمى كان».

ويجري الحديث عن سعي أمريكي لاستهداف الفصائل الشيعية المسلحة الموالية لإيران في العراق، في خطوة تهدف إلى «تقليص أظافر إيران»، فضلاً عن تفكيك أو إلقاء الحشد الشعبي»، الذي تشكل تلك الفصائل غالبية مقاتليه.

وكره على السعاسعي الأمريكية، توعد المتحدث باسم حركة «عصائب أهل الحق»، جواد الطيبياوي، القوات الأمريكية بـ«المواجهة بأساليب وضربات قتالية مختلفة»،

وقال النائب عن التحالف، الذي يتزعمه هادي العامري، في بيان له، إن «قانون إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية يشهد للمسات الأخيرة، وسيدقم إلى رئاسة مجلس النواب لأدراجه على جدول الأعمال من أجل تمريره داخل قبة البرلمان بأسرع وقت ممكن».

وأضاف أن «أغلب الكتل السياسية ستصوت على هذا القانون المهم الذي يمثل السيادة للعراق»، كاشفاً في الوقت عينه عن «إجماع وتوافق بين الجميع على تمرير هذا القانون بدون أي تأخير، لقطع الطريق أمام كل من يحاول المساس بالسيادة العراقية».

وأكد النائب عن تحالف «البناء»، أن «القانون سيتضمن إخراج أي قوة أجنبية داخل الأراضي العراقية، وإخلاء القواعد العسكرية المتواجدة حتى في إقليم كردستان التي تضم قوات قتالية أمريكية، لأنه لا يوجد سبب لبقاء هذه القوات على الأراضي العراقية مطلقاً».

ويخطط مجلس النواب العراقي لإدراج «القواعد العسكرية الموجودة في العراق من القوات الأجنبية، وذلك عبر تشريع قانون برلماني لإخراج القوات الأجنبية من العراق»، حسب النائب عن تحالف «البناء» منصور البيجي.

ووقفت على الأوضاع في العراق والتحالف وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري».

ونقل البيان عن الغانمي قوله: «علاقتنا مع الولايات المتحدة علاقة قوية ومثينة ونحن على اتصال دائم مستمر مع القيادة والستشاريين الموجودين في العراق للباحث والتنسيق حول دعم العمليات القتالية للقضاء على ما تبقى من فلول داعش الإرهابي، بالإضافة إلى دعم وتطوير قدرات القوات العراقية (التدريب، والتجهيز، وسك الحدود)».

فويتل، قال وفقاً للبيان، إن «مستوى التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في أعلى مستوياته، ونحن ملتزمون ومستمرين بتقديم كل أشكال الدعم اللوجستي والمساعدة من أجل تطوير قدرات الجيش العراقي بكافة صنفه».

وحسب المصدر: «القانون شرع بكتابه خيراً وقادة عسكريون، وهو يشهد للمسات الأخيرة وسيدقم عند صياغته النهائية، ولن تبقى هناك أي قوات على أراضينا سواء كانت متواجدة أو قادمة من سوريا إلى العراق. نستطيع حماية بلدنا من خلال قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي ولن نسحب بقاء جندي أجنبي واحد وتحت أي مسمى كان».

ويجري الحديث عن سعي أمريكي لاستهداف الفصائل الشيعية المسلحة الموالية لإيران في العراق، في خطوة تهدف إلى «تقليص أظافر إيران»، فضلاً عن تفكيك أو إلقاء الحشد الشعبي»، الذي تشكل تلك الفصائل غالبية مقاتليه.

وكره على السعاسعي الأمريكية، توعد المتحدث باسم حركة «عصائب أهل الحق»، جواد الطيبياوي، القوات الأمريكية بـ«المواجهة بأساليب وضربات قتالية مختلفة»،

وقال النائب عن التحالف، الذي يتزعمه هادي العامري، في بيان له، إن «قانون إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية يشهد للمسات الأخيرة، وسيدقم إلى رئاسة مجلس النواب لأدراجه على جدول الأعمال من أجل تمريره داخل قبة البرلمان بأسرع وقت ممكن».

أكثر من 250 شكوى ورصد نحو 350 انتهاكاً بحق الصحافيين في كردستان عام 2018

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن مركز «ميتر» للدفاع عن حقوق الصحافيين، تسجيل 264 شكوى، ورصد 349 انتهاكاً بحق الصحافيين في كردستان، مشيراً إلى أن روح الانتقام من الصحافيين هي السائدة في الإقليم.

ونكر المركز خلال تقريره السنوي عن حرية الصحافة في إقليم كردستان 2018، أن 188 صحافياً منعوا من التغطية، وحجز 24 آخرين بدون أمر قضائي، فيما حُجز 17 صحافياً بأمر قضائي خارج إطار قانون العمل الصحافي، كذلك، ضرب 13 وجرح 13 آخرين، لافتاً إلى «كسر 3 آليات التصوير، وحجز 26 أخرى، فضلاً عن 3 هجمات مسلحة على منازل الصحافيين و57 حالة بين هجمات وتهديدات وإهانات متفرقة، فيما أحرق مقر إعلامي وأوقعت 5 قوات محلية من البيت، وأضاف التقرير، أن «حرية الصحافة للمواد الإعلامية، ووسائل أخرى متصلة بالعمل الصحافي، وانتهاك حقوق الصحافيين العاملين لديها، وتسريحهم وبدون أي ضمانات تذكر، وهذا يشكل خرقاً للمواد الواردة في القانون».

وأشار إلى «تنامي وانتشار إعلام الظل على حساب الإعلام الحر، لوجود العشرات

من وسائل الإعلام الإلكترونية غير الشرعية، تنشر أخباراً تدعي أنها جديدة وصحيحة على وسائل التواصل الاجتماعي، بدون مراعاة القيم الأخلاقية، وفي كل مرة يكون شخص ما أو جهة سياسة هدفاً لهم».

ونقل المركز عن منظمة «مراسلون بلا حدود»، القول إن «الشغب والفتن والأكاذيب التي تمارسها الجيوش الإلكترونية تمثل إحدى الأشكال الواضحة في كل العالم، وهي تمثل اليوم، أخطر هجوم يشن على حرية الإعلام، الحرب الإلكترونية اليوم لا تشنها الدول فقط، بل كل أعداء حرية الصحافة، شكوا جيوشاً كترنوية للهجوم على كل من يسعى وراء الحقيقة وأضعافهم وجعلهم في مواقع الدفاع».

وتقرير، «رصد العديد من المواقع الإلكترونية في العام الماضي، بأسماء وأغراض مختلفة، منها ما هو مختص بالعلوم أو الصحة أو الفنون أو علوم الكمبيوتر أو الأخبار الرياضية أو مواقع ترفيهية، ولكن في الآونة الأخيرة الكثير من هذه المواقع بدأت بنشر إعلانات تروج لأحزاب معينة».

ووقفت على الأوضاع في العراق والتحالف وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري».

ونقل البيان عن الغانمي قوله: «علاقتنا مع الولايات المتحدة علاقة قوية ومثينة ونحن على اتصال دائم مستمر مع القيادة والستشاريين الموجودين في العراق للباحث والتنسيق حول دعم العمليات القتالية للقضاء على ما تبقى من فلول داعش الإرهابي، بالإضافة إلى دعم وتطوير قدرات القوات العراقية (التدريب، والتجهيز، وسك الحدود)».

فويتل، قال وفقاً للبيان، إن «مستوى التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في أعلى مستوياته، ونحن ملتزمون ومستمرين بتقديم كل أشكال الدعم اللوجستي والمساعدة من أجل تطوير قدرات الجيش العراقي بكافة صنفه».

وحسب المصدر: «القانون شرع بكتابه خيراً وقادة عسكريون، وهو يشهد للمسات الأخيرة وسيدقم عند صياغته النهائية، ولن تبقى هناك أي قوات على أراضينا سواء كانت متواجدة أو قادمة من سوريا إلى العراق. نستطيع حماية بلدنا من خلال قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي ولن نسحب بقاء جندي أجنبي واحد وتحت أي مسمى كان».

ويجري الحديث عن سعي أمريكي لاستهداف الفصائل الشيعية المسلحة الموالية لإيران في العراق، في خطوة تهدف إلى «تقليص أظافر إيران»، فضلاً عن تفكيك أو إلقاء الحشد الشعبي»، الذي تشكل تلك الفصائل غالبية مقاتليه.

وكره على السعاسعي الأمريكية، توعد المتحدث باسم حركة «عصائب أهل الحق»، جواد الطيبياوي، القوات الأمريكية بـ«المواجهة بأساليب وضربات قتالية مختلفة»،

وقال النائب عن التحالف، الذي يتزعمه هادي العامري، في بيان له، إن «قانون إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية يشهد للمسات الأخيرة، وسيدقم إلى رئاسة مجلس النواب لأدراجه على جدول الأعمال من أجل تمريره داخل قبة البرلمان بأسرع وقت ممكن».

وأضاف أن «أغلب الكتل السياسية ستصوت على هذا القانون المهم الذي يمثل السيادة للعراق»، كاشفاً في الوقت عينه عن «إجماع وتوافق بين الجميع على تمرير هذا القانون بدون أي تأخير، لقطع الطريق أمام كل من يحاول المساس بالسيادة العراقية».

وأكد النائب عن تحالف «البناء»، أن «القانون سيتضمن إخراج أي قوة أجنبية داخل الأراضي العراقية، وإخلاء القواعد العسكرية المتواجدة حتى في إقليم كردستان التي تضم قوات قتالية أمريكية، لأنه لا يوجد سبب لبقاء هذه القوات على الأراضي العراقية مطلقاً».

ويخطط مجلس النواب العراقي لإدراج «القواعد العسكرية الموجودة في العراق من القوات الأجنبية، وذلك عبر تشريع قانون برلماني لإخراج القوات الأجنبية من العراق»، حسب النائب عن تحالف «البناء» منصور البيجي.

ووقفت على الأوضاع في العراق والتحالف وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري».

ونقل البيان عن الغانمي قوله: «علاقتنا مع الولايات المتحدة علاقة قوية ومثينة ونحن على اتصال دائم مستمر مع القيادة والستشاريين الموجودين في العراق للباحث والتنسيق حول دعم العمليات القتالية للقضاء على ما تبقى من فلول داعش الإرهابي، بالإضافة إلى دعم وتطوير قدرات القوات العراقية (التدريب، والتجهيز، وسك الحدود)».

فويتل، قال وفقاً للبيان، إن «مستوى التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في أعلى مستوياته، ونحن ملتزمون ومستمرين بتقديم كل أشكال الدعم اللوجستي والمساعدة من أجل تطوير قدرات الجيش العراقي بكافة صنفه».

وحسب المصدر: «القانون شرع بكتابه خيراً وقادة عسكريون، وهو يشهد للمسات الأخيرة وسيدقم عند صياغته النهائية، ولن تبقى هناك أي قوات على أراضينا سواء كانت متواجدة أو قادمة من سوريا إلى العراق. نستطيع حماية بلدنا من خلال قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي ولن نسحب بقاء جندي أجنبي واحد وتحت أي مسمى كان».

ويجري الحديث عن سعي أمريكي لاستهداف الفصائل الشيعية المسلحة الموالية لإيران في العراق، في خطوة تهدف إلى «تقليص أظافر إيران»، فضلاً عن تفكيك أو إلقاء الحشد الشعبي»، الذي تشكل تلك الفصائل غالبية مقاتليه.

وكره على السعاسعي الأمريكية، توعد المتحدث باسم حركة «عصائب أهل الحق»، جواد الطيبياوي، القوات الأمريكية بـ«المواجهة بأساليب وضربات قتالية مختلفة»،

وقال النائب عن التحالف، الذي يتزعمه هادي العامري، في بيان له، إن «قانون إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية يشهد للمسات الأخيرة، وسيدقم إلى رئاسة مجلس النواب لأدراجه على جدول الأعمال من أجل تمريره داخل قبة البرلمان بأسرع وقت ممكن».

الأمم المتحدة تحقق في اتهام شركاء لها بإلحاق ضرر بكنيستين أثريتين في الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق تأخر هذه الادعاءات على حمل الجدد وترحب بالמיד من التحري، وهي مستمرة بدعم حكومة العراق والعمل معها عن كُتب بخصوص هذه الواقعة».

وأضاف البيان «قامت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق بتوجيه الدعوة لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان ومظلي مطرانية السريان الكاثوليك في سهل نينوى، بالإضافة للسلطات العراقية الأخرى ذات الصلة، من أجل أن يلتقوا وجهاً لوجه ويتعمقوا بدراسة الحقائق المتعلقة بهذه البيانات أملين بأن تأخذ المنظمة بنظر الاعتبار تصحيح ما ذكرته فور معرفة الحقائق».

وأبدت الدائرة، حرصها «على حماية جميع المواقع الأثرية والدينية والتاريخية خلال إجراء عمليات التقييم والتطوير والعمل عن كُتب مع دولة العراق والسلطات الدينية من أجل أن تحصر على حفظ هذا الكثر الوطني بصورة آمنة وتمنع أي ضرر

ووقفت على الأوضاع في العراق والتحالف وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري».

ونقل البيان عن الغانمي قوله: «علاقتنا مع الولايات المتحدة علاقة قوية ومثينة ونحن على اتصال دائم مستمر مع القيادة والستشاريين الموجودين في العراق للباحث والتنسيق حول دعم العمليات القتالية للقضاء على ما تبقى من فلول داعش الإرهابي، بالإضافة إلى دعم وتطوير قدرات القوات العراقية (التدريب، والتجهيز، وسك الحدود)».

فويتل، قال وفقاً للبيان، إن «مستوى التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في أعلى مستوياته، ونحن ملتزمون ومستمرين بتقديم كل أشكال الدعم اللوجستي والمساعدة من أجل تطوير قدرات الجيش العراقي بكافة صنفه».

وحسب المصدر: «القانون شرع بكتابه خيراً وقادة عسكريون، وهو يشهد للمسات الأخيرة وسيدقم عند صياغته النهائية، ولن تبقى هناك أي قوات على أراضينا سواء كانت متواجدة أو قادمة من سوريا إلى العراق. نستطيع حماية بلدنا من خلال قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي ولن نسحب بقاء جندي أجنبي واحد وتحت أي مسمى كان».

ويجري الحديث عن سعي أمريكي لاستهداف الفصائل الشيعية المسلحة الموالية لإيران في العراق، في خطوة تهدف إلى «تقليص أظافر إيران»، فضلاً عن تفكيك أو إلقاء الحشد الشعبي»، الذي تشكل تلك الفصائل غالبية مقاتليه.

وكره على السعاسعي الأمريكية، توعد المتحدث باسم حركة «عصائب أهل الحق»، جواد الطيبياوي، القوات الأمريكية بـ«المواجهة بأساليب وضربات قتالية مختلفة»،

وقال النائب عن التحالف، الذي يتزعمه هادي العامري، في بيان له، إن «قانون إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية يشهد للمسات الأخيرة، وسيدقم إلى رئاسة مجلس النواب لأدراجه على جدول الأعمال من أجل تمريره داخل قبة البرلمان بأسرع وقت ممكن».

وأضاف أن «أغلب الكتل السياسية ستصوت على هذا القانون المهم الذي يمثل السيادة للعراق»، كاشفاً في الوقت عينه عن «إجماع وتوافق بين الجميع على تمرير هذا القانون بدون أي تأخير، لقطع الطريق أمام كل من يحاول المساس بالسيادة العراقية».

وأكد النائب عن تحالف «البناء»، أن «القانون سيتضمن إخراج أي قوة أجنبية داخل الأراضي العراقية، وإخلاء القواعد العسكرية المتواجدة حتى في إقليم كردستان التي تضم قوات قتالية أمريكية، لأنه لا يوجد سبب لبقاء هذه القوات على الأراضي العراقية مطلقاً».

ويخطط مجلس النواب العراقي لإدراج «القواعد العسكرية الموجودة في العراق من القوات الأجنبية، وذلك عبر تشريع قانون برلماني لإخراج القوات الأجنبية من العراق»، حسب النائب عن تحالف «البناء» منصور البيجي.

ووقفت على الأوضاع في العراق والتحالف وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري».

ونقل البيان عن الغانمي قوله: «علاقتنا مع الولايات المتحدة علاقة قوية ومثينة ونحن على اتصال دائم مستمر مع القيادة والستشاريين الموجودين في العراق للباحث والتنسيق حول دعم العمليات القتالية للقضاء على ما تبقى من فلول داعش الإرهابي، بالإضافة إلى دعم وتطوير قدرات القوات العراقية (التدريب، والتجهيز، وسك الحدود)».

فويتل، قال وفقاً للبيان، إن «مستوى التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في أعلى مستوياته، ونحن ملتزمون ومستمرين بتقديم كل أشكال الدعم اللوجستي والمساعدة من أجل تطوير قدرات الجيش العراقي بكافة صنفه».

وحسب المصدر: «القانون شرع بكتابه خيراً وقادة عسكريون، وهو يشهد للمسات الأخيرة وسيدقم عند صياغته النهائية، ولن تبقى هناك أي قوات على أراضينا سواء كانت متواجدة أو قادمة من سوريا إلى العراق. نستطيع حماية بلدنا من خلال قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي ولن نسحب بقاء جندي أجنبي واحد وتحت أي مسمى كان».

ويجري الحديث عن سعي أمريكي لاستهداف الفصائل الشيعية المسلحة الموالية لإيران في العراق، في خطوة تهدف إلى «تقليص أظافر إيران»، فضلاً عن تفكيك أو إلقاء الحشد الشعبي»، الذي تشكل تلك الفصائل غالبية مقاتليه.

وكره على السعاسعي الأمريكية، توعد المتحدث باسم حركة «عصائب أهل الحق»، جواد الطيبياوي، القوات الأمريكية بـ«المواجهة بأساليب وضربات قتالية مختلفة»،

وقال النائب عن التحالف، الذي يتزعمه هادي العامري، في بيان له، إن «قانون إخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية يشهد للمسات الأخيرة، وسيدقم إلى رئاسة مجلس النواب لأدراجه على جدول الأعمال من أجل تمريره داخل قبة البرلمان بأسرع وقت ممكن».

وأضاف أن «أغلب الكتل السياسية ستصوت على هذا القانون المهم الذي يمثل السيادة للعراق»، كاشفاً في الوقت عينه عن «إجماع وتوافق بين الجميع على تمرير هذا القانون بدون أي تأخير، لقطع الطريق أمام كل من يحاول المساس بالسيادة العراقية».

وأكد النائب عن تحالف «البناء»، أن «القانون سيتضمن إخراج أي قوة أجنبية داخل الأراضي العراقية، وإخلاء القواعد العسكرية المتواجدة حتى في إقليم كردستان التي تضم قوات قتالية أمريكية، لأنه لا يوجد سبب لبقاء هذه القوات على الأراضي العراقية مطلقاً».

لن تسمح للأسد بزعزعة اتفاق إدلب وترفض دخول قواته إلى منبج باحثون لـ «القدس العربي»: أنقرة لا تثق بالنظام وحليفه الإيراني وهدفها ثقل أكبر في الملف السوري

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أكدت وزارة الخارجية التركية أمس، أنها لن تسمح للاستفتاءات التي يقوم بها النظام السوري في محافظة إدلب، بزعزعة التفاهم القائم بينها وبين روسيا في المنطقة، وقال المتحدث باسم الخارجية التركية «حامي أقصوي»: «نسعى لاستدامة وقف إطلاق النار عبر تفاهم إدلب»، مشيراً إلى خروقات النظام العسكرية في منبج، ومستقبل المدينة الخاضعة لسيطرة الوحدات الكردية، إذ تبدي حرص أنقرة على عدم إفساح المجال أمام أي طرف سواها بدخول المدينة سواءً كان ذلك عبر إكمال العمل بخارطة الطريق الذي أشارت إليه أو عبر التحرك العسكري المباشر.

وبين المسؤول التركي أن سياسة دمشق تعول على تقيؤض اتفاق إدلب، الذي جنب المنطقة كارثة إنسانية كبيرة، بعد أن نال هذا الاتفاق تقدير المجتمع الدولي، في حين يسعى نظام الأسد إلى تحقيق انتصار عسكري على حساب الحل السياسي.

وحول تمدد هيئة تحرير الشام على المعارضة السورية في المحافظة، قال أقصوي: «نواصل اتخاذ التدابير اللازمة في المنطقة بقاء عدم تحرير الشام بهجوم المعارضة المعتدلة».

أما في ما يخص مدينة منبج شمال البلاد، فأكدت أنقرة عبر المتحدث باسم الخارجية، موقفها الحازم في مسألة تطبيق «اتفاق منبج»، والانتقال إلى شرق الفرات، بوجود عدم السماح للنظام السوري بالقيام بأي «استفتاءات»، تجاه المدينة، وكذلك شملت التصريحات التركية الوحدات الكردية «بي دي بي ك»، إذ رفضت تركيا أي مساع للوحدات بإدخال قوات النظام إلى منبج، قائلاً: «على الجميع ألا يحاول استغلال الوضع».

وأردف أن تطهير منبج من عناصر بي دي بي ك مسألة أمن قومي بالنسبة لإيتا، ووقع هجوم إرهابي في منبج، وهذا أظهر أهمية تطبيق اتفاق خريطة طريق منبج بشكل كامل، وتطهير المنطقة من التنظيمات الإرهابية، وموضحاً أنه لا ينبغي إغفال أن الانسحاب الأمريكي من سوريا الأجنحة يشجع الحركات الانفصالية لتنظيم بي دي بي ك، ويجب ألا يحدث فرض أمر واقع على الأرض، ولقد أبلغنا هذا (النظران) بشكل حازم.

المنطقة الآمنة

ويبدو أن أنقرة لا ترغب بأن يملا النظامان السوري والإيراني فراغ القوات الأمريكية في مدينة منبج وذلك لعدة أسباب تحدث عنها الباحث السياسي فراس حماد لـ «القدس العربي» أبرزها إطلاع أنقرة ومعرفتها بحجم التنسيق والتعاون بين النظام وطهران وقيادة العمال الكردستاني في قنديل وقيادة ميليشيات الحماية، وكيف قام النظام سابقاً بتسليم هذه التنظيمات مدناً حدودية مهمة مثل القامشلي والحسكة ودعمها بالسلاح للضغط على تركيا، كما أن التنسيق يعود إلى تسعينات القرن الماضي عندما تعاون حافظ الأسد مع عبد الله أوجلان ضد أنقرة. ويضاف لذلك أن تركيا حسست خياراتها منذ



مقاتلون من الوحدات الكردية في القامشلي شمال شرقي سوريا

زمن بعيد، فهي لا تريد طرد ميليشيات الحماية من الشريط الحدودي فحسب وإنما زيادة ثقلها في الملف السوري من خلال تعزيز التواجد العسكري الذي سيمكثها من زيادة المساهمة في صياغة حل نهائي في سوريا.

وقال فحام لـ «القدس العربي»: «إن مستقبل منبج مرتبط بشكل أساسي بالتفاهم الذي سستوصل إليه تركيا وأمريكا حول المنطقة ككل، عندما تم التوصل لخريطة طريق منبج حيث أشار الجانبان إلى أن التفاهم سيستل شرق الفرات. أما اليوم، فالطروح على الطاولة يتمحور حول فكرة المنطقة الآمنة التي لا تزال بحاجة لإطار تنفيذي لتظهر معالمها بعد ذلك وتبين هوية الطرف الذي سيؤول إلى إقامتها، وهل ستستحسب منها ميليشيات الحماية الكردية، وبالتالي بناء عليه سيحدد مصير المنطقة، لكن على المدى المنظور لا اعتقد أن فكرة العمليات العسكرية التركية مطروحة في ظل استمرار المفاوضات مع واشنطن وإيداء الأخيرة مبرنة مستمرة».

وعلى صعيد الحراك الدولي التركي حول المنطقة الآمنة وخارطة منبج، فمن المقرر أن يتوجه نائب وزير الخارجية التركية «سيدات أونال» إلى واشنطن في الخامس من شهر شباط / فبراير المقبل، لإجراء مباحثات مع واشنطن حول مستقبل المنطقة، في حين أن وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، سيشارك في 6 فبراير بإجتماع وزراء خارجية التحالف الدولي لحاربة «داعش»، ولقت المتحدث باسم الخارجية التركية إلى قيام السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام في إجراء مباحثات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان،

روسيا تسير دوريات في محيط منبج شمالي سوريا... وتعزيزات تركية على الحدود

■ حلب – غازي عنتاب – الأناضول: تنفذ القوات الروسية دوريات منفردة، وأخرى مشتركة في محيط منبج، الخاضعة للسيطرة تنظيم بي دي بي ك، شمالي سوريا. وأفادت مصادر محلية، الجمعة، أن الدوريات الروسية يقوم بها الجنود الروس بمفردهم في بعض النقاط، وفي نقاط أخرى يتم تسير دوريات مشتركة مع ما يسمى «مجلس الباب العسكري»، التابع لبي دي بي ك، وصدت عربات مصفحة تحمل العلم الروسي وجنوداً روساً، يقومون بدورية في أطراف بلدة العريمة، جنوب غربي منبج. كما ينفذ الجنود الروس، دوريات مشتركة مع عناصر «بي دي بي ك»، الذين يستخدمون اسم «مجلس الباب العسكري»، غطاءً لفعاليتهم.

كما رصد البناء المكون من طابقين، الذي فيه يتم التخطيط للدوريات المشتركة بين الجانبين، حيث رُفِع عليه رايات «مجلس الباب العسكري» الزعوم، والعلم الروسي، جنباً إلى جنب مع رايتي بي دي بي ك، وبي دي ج، الفرع النسائي للمنظمة. وأنشأت «بي دي بي ك»، مجلس الباب العسكري، للسيطرة على مدينة الباب، قبيل عملية درع الفرات، في أغسطس/ آب 2016 التي نفذها الجيشان التركي والسوري الحر. وتمكنت القوات التركية والجيش السوري الحر، خلال عملية «درع الفرات»، من تطهير مناطق واسعة من الريف الشمالي لحافة حلب، بينها مدينتي الباب وجرابلس، من تنظيم «داعش»، في الفترة ما بين أغسطس 2016 ومارس/ آذار 2017، ما أتاح لآلاف السوريين العودة إلى ديارهم. وقالت وزارة الدفاع الروسية، في 10 و13 يناير/ كانون الثاني الجاري، إنها تسير دوريات في محيط منبج، على محورين، يبلغ طول الأول 48 كيلومتراً، فيما يبلغ طول المحور الثاني 32 كيلومتراً.

من جهة أخرى وصلت ولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا، الجمعة، تعزيزات عسكرية جديدة، تمهيداً لنشرها على الوحدات المتمركزة في الحدود مع سوريا. وشوهت قافلة التعزيزات التي تضم شاحنات محملة بالعتاد والسلاح، لدى وصولها إلى غازي عنتاب قادمة من ولاية طحاي (جنوب)، وأوضح مصدر أن التعزيزات اكملت طريقها باتجاه ولاية شانلي أورفة، بعد توقفها ساعات في غازي عنتاب. وخلال الآونة الأخيرة، عكف الجيش التركي من تعزيزاته في المنطقة الجنوبية، وسط ترقب لإطلاقه عملية عسكرية ضد التنظيمات الإرهابية شمالي سوريا.

الجيش التركي يرد على «مصادر نيران» الوحدات الكردية في تل رفعت

■ أنقرة – الأناضول: رد الجيش التركي الجمعة، بالمثل على مصادر نيران أطلقها تنظيم بي دي بي ك من مدينة «تل رفعت»، التي يحتلها، باتجاه القوات التركية في منطقة «عفرين» شمالي حلب.

جاء ذلك في تغريدة نشرتها وزارة الدفاع التركية عبر حسابها على «تويتر»، وقالت الوزارة: «ردت قواتنا على مصادر نيران تحرش أطلاقاً إرهابيسو بي دي بي ك من تل رفعت باتجاه عناصرنا العاملة في منطقة عفرين (شمالي حلب)».

ويأتي رد الجيش التركي في إطار حرق الدفاع المشروع، وفي 24 مارس/ آذار الماضي، تمكنت القوات التركية وقوات الجيش السوري الحر، في عملية «غصن الزيتون»، من تحرير منطقة عفرين بالكامل من قبضة تنظيم بي دي بي ك، بعد 64 يوماً من انطلاقها. وتسيطر بي دي بي ك، منذ فبراير/ شباط 2016 على مدينة تل رفعت وتتخذها قاعدة لاستهداف الجيش الحر على خطوط الجبهة، واستهداف المدنيين في مناطق سيطرة الجيش الحر عبر إرسال الفخخسات، وباتت تل رفعت مركزاً للمنظمة شمالي سوريا بعد انسحابها من مدينة عفرين، التي حررها الجيشان التركي والسوري الحر ضمن عملية «غصن الزيتون».

أمريكا تعلن هوية 3 من قتلى انفجار في منبج تبناه تنظيم «الدولة»

■ واشنطن – رويترز: قال مسؤولون أمريكيون أمس إن جندياً من البحرية الأمريكية وجندياً سابقاً بالقوات الخاصة بالبحرية من بين أربعة أمريكيين قتلوا في تفجير انتحاري وقع هذا الأسبوع في شمال سوريا.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في بيان أسماء وترتب ثلاثة من القتلى الذين سقطوا في هجوم الأربعاء في منبج. ولم تعلن وزارة الدفاع اسم القاتل الرابع وهو متقاعد يعمل في شركة خاصة، والهجوم الذي وقع في منبج هو الأكبر من حيث عدد القتلى الذي تتعرض له القوات الأمريكية في سوريا على ما يبدو منذ انتشرت هناك عام 2015. ووقع الهجوم في بلدة يسيطر عليها فصائل متحالفة مع القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة.

وقال مصدران بالحكومة الأمريكية لرويتز الخميس إن الولايات المتحدة تعتقد أن تنظيم الدولة مسؤول عن الهجوم. وتعلن الهجوم. وتعلن «مسؤولون في الدفاع» ووقع الهجوم بعد شهر تقريبا من إعلان الرئيس دونالد ترامب قراره الذي أجاب به فريقه للأمن القومي في 19 ديسمبر كانون الأول بسحب القوات الأمريكية البالغ قوامها ألفي فرد من سوريا معلناً هزيمة الدولة الإسلامية هناك. وإذا كان تنظيم الدولة هو منفذ الهجوم فإن هذا يسوق تأكيداً صدر أصدماً عن نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس بعد التفجير بعدة ساعات يوم الأربعاء حين قال إن التنظيم المتشدد هزم.

ويرى خبراء أن «الدولة» لم يهزم على الرغم من خسارة التنظيم المتشدد كل الأراضي التي سيطر عليها في عامي 2014 و2015 بعد سيطرته على أجزاء من سوريا والعراق معلناً قيام دولة «خلافية»، وفي حين تراجع سيطرة التنظيم على الأراضي فإن خبراء يعتقدون أنه لم يفقد قوته وما زال قادراً على تنفيذ هجمات بأسلوب حرب العصابات. وذكر بيان للدولة الإسلامية يوم الأربعاء أن انتحارياً فجر سترته التاسفة في منبج.

تفردت تركي

من جانبه، قال الباحث في مركز جيسور للدراسات عبد الوهاب عاصي لـ «القدس العربي»: إن الرفض التركي لدخول قوات النظام السوري إلى منبج، يدل على أن أنقرة حريصة على عدم إفساح المجال أمام أي طرف سواها بدخول منبج. وبالتالي يمكن القول إن تركيا لا تتوانى عن اعتراض أية خطوة يقوم بها النظام السوري في حال حاول الدخول إلى منبج بالاتفاق مع حزب الاتحاد الديمقراطي، متمماً فعلت إزاء محاولته دخول عفرين أثناء عملية غصن الزيتون. لكن اللافت، وفق «عاصي»، أن الناطق باسم الخارجية التركية استخدم لغة سياسية لا تحمل تهديداً مباشراً أو إعلاناً عن موقفها، إنما كانت الصياغة بمثابة رسالة إلى الأطراف الدولية الداعمة للنظام السوري، لاتخاذ إجراءات تصح عدم لمساعي هذا الأخير الذي يحاول استغلال الوضع. وليس بالضرورة أن يبدي النظام السوري التزاماً إزاء الخط الأحمر الذي أشارت إليه تركيا، وهذا ما يدل على سلوكه السابق، لكن مثل ذلك الأمر قد يدفع تركيا لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة عسكرياً على الأرض وحتى سياسياً عبر التواصل مع روسيا وإيران.

عقوبات أوروبية ضد النظام السوري وأخرى تشمل ضباطاً لحليفه الروسي

دمشق – «القدس العربي»:

أعلن مسؤول أوروبي في بروكسل، أن مجلس الاتحاد الأوروبي، على مستوى وزراء الخارجية، يعززم خلال جلسته يوم 21 من الشهر الجاري، توسيع قائمة العقوبات ضد أفراد ومؤسسات في النظام السوري تشمل كذلك ضباطاً من حليفه الروسي. وأشار المصدر إلى أنه سيتم إضافة 11 شخصاً ومؤسسات إلى القائمة الأوروبية السوداء ضد النظام السوري، وجاء ذلك قبيل لقاء وزراء خارجية الدول الـ 28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

واعتنق المصدر عن الكشف عن أسماء الأشخاص والمؤسسات التي ستشملها العقوبات الأوروبية الجديدة، قائلاً: «سيتم نشر الأسماء في المجلة الرسمية للاتحاد الأوروبي، بعد اتخاذ قرار رسمي بذلك يوم الاثنين».

وضّح ممثل الاتحاد الأوروبي للصحافيين: «ستضاف الأسماء للقائمة السوداء للمرة الأولى في إطار نظام جديد في تطبيق العقوبات بحق منتجي ومستخدمي الأسلحة الكيميائية». وحسب وكالة «تاس» الروسية، فإن تصريح ممثل مجلس الاتحاد الأوروبي هو بمثابة تأكيد قرار اتخذته سفراء دول الاتحاد، بفرض عقوبات ضد 4 أشخاص بسميهم الاتحاد الأوروبي وهم ضباط هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية.

ومن بين ضباط هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، ألكسندر بتروف، ورسلان بوشيروف، المشتبه في محاولتهما اغتيال سيرغي سكريبال، وابنته يوليا، كما تضم القائمة 5 سوريين.

وسيكون بمقدور الاتحاد الأوروبي، بغضل النظام الجديد لغرض عقوبات تتعلق بالأسلحة الكيميائية، الذي صادق عليه مجلس الاتحاد الأوروبي في 15 أكتوبر 2018، فرض عقوبات على الأفراد والشركات التي تتشارك في إنتاج وتطوير واستخدام الأسلحة الكيميائية في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن الجنسية أو المكان.

يشار إلى أن حزمة عقوبات الاتحاد الأوروبي، التي تم تعزيزها باستمرار من عام 2011 إلى عام 2014، تعتبر واحدة من أهم العقوبات في تاريخ الاتحاد الأوروبي، وهي تشمل حظر جميع أنواع الاتصالات التجارية الأوروبية مع النظام، وخاصة في مجال تجارة النفط والمنتجات النفطية. كما أن هناك عقوبات مفروضة على مسؤولين كبار في نظام دمشق والقائمة السوداء واسعة وتشمل، على وجه الخصوص، رأس النظام بشار الأسد، وغالبية أفراد أسرته وأقربائه، وهناك حظر شامل على المعاملات المالية مع نظام النظام السوري.

مقتل صيدلاني سوري بفأس في ألمانيا... ومقربون منه يتهمون النظام السوري بتصفيته



الغدور محمد جونة

بعض معارف الغدور لـ «القدس العربي» أكدت السورية مثال أحمد أن جونة ساعد العديد من السوريين اللاجئين، وكان يشهد له عطفه عليهم، في حين قال أيمن شلهوب إنه في حالة التأكد من أن مخابرات الأسد قامت بقتل محمد جونة فهذا سيثير حالة من الفزع داخل الجالية السورية في ألمانيا وسيعني بأن مخابرات الأسد قادرة على الوصول إلى أشخاص آخرين، وهو ما يعني عدم الشعور بالأمان، مطالباً السلطات الألمانية ببذل جهود من أجل أماطة اللثام عن هذه الحادثة ومعرفة المتسبب بها وتقديمهم للعائلة.

ونشرت صحيفة بيليد الألمانية بأن جونة والذي يبلغ من العمر 48 عاماً ويعمل صيدلانياً في منطقة هاربورغ القريبة من هامبورغ شوهد وهو يتروح أمام أحد المباني القريبة من مركز سكناه، وكان ينزف بشدة من جرح في رأسه، ووفقاً لتقرير الشرطة فقد تمت مهاجمة جونة عبر ضربه بالفأس عدة مرات على رأسه ما أدى إلى إصابته بجروح عميقة في النصف العلوي من الجسم ولا سيما الرأس، وعثر على إصبعه قرب مكان الحادث، يشار إلى أن المغدور جونة أصله من حلب وهو أب لابنتين وقدم إلى ألمانيا منذ مدة طويلة، كما أنه بالإضافة لعمله كصيدلي يملك عقارين باسمه، وأكد أحد معارف القاتل (رفض الكشف عن اسمه) أن جونه قتل بسبب أنشطته المعارضة للأسد وهناك ما يدعوه للتحقيق من ذلك بحسب الصحيفة وقال إن المغدور أعلن قبل وفاته عن عزمه تنظيم مظاهرة وفعاليات كبيرة للاحتفال بالذكرى الثامنة للانتفاضة ضد النظام السوري، في حين فتحت الشرطة الألمانية تحقيقاً بقضية مقتله، وناشدت الشرطة أي شخص لديه معلومات حول الحادثة بتقديمها لشرطة هامبورغ.

برلين – «القدس العربي»

من علاء جمعة:

أثارت حادثة مقتل المعارض السوري محمد جونة بضربات فأس على رأسه وبتر إحدى أصابعه في هامبورغ حالة من الجدل داخل المجتمع الألماني، خاصة أن بعض الصحف الألمانية ربطت أمس الجمعة بين مقتله ومعارضته لنظام الأسد وذلك نقلاً عن شهود عيان ما آثار جدلاً وحقاً، وبخاصة بين اللاجئين السوريين.

وحسب بيان الشرطة مساء أول من أمس الخميس فقد كان جونة يتراش جمعيّة «اتحاد السوريين في الخارج»، وعرف بنشاطاته المعارضة للأسد والنظام السوري، بيد أن حقيقة مقتله ما زالت غامضة خاصة أن الشرطة الألمانية لم تتمكن من أخذ إفادته بالرغم من وصوله إلى المستشفى حياً وذلك لتردي حالته الصحية.

وفي حين تمكنت الشرطة من نقله إلى مشفى قريب، إلا أنه فارق الحياة هناك بعد فترة وجيزة، وعلى الرغم من أنه لم يفقد وعيه جراء الإصابة، إلا أنه لم يتمكن من التواجد مع الآخرين، وبحسب تقرير الشرطة، فإن الجاني أو الجناة قد قضاوا على الضحية بعد ضربات قوية بالفأس وجهت إلى رأسه، كما طلعت إحدى أصابعه، وذلك وفقاً لوق صحيفة «هامبورغر مورغن بوست» الألمانية.

الحادثة أثارت حالة من الغضب والفرع في أوساط الجالية السورية في ألمانيا حيث شجبها البعض عبر قنوات التواصل الاجتماعي بقضية مقتل خاشقجي والذي قتل أيضاً في ظروف غامضة، وفي تصريحات من

الزراع السوري. وأكد أبو أحمد، المتحدر من مدينة حمص السورية ويعيش في لبنان منذ سبع سنوات، أن المساعداً غير كافية. وقال وهو يقف على صخرة وضعت في المكان ليتكفي الناس من استخادها للعبور وسط مستنقع موحل «هطل الكثير من الأمطار هذه السنة والمنظمات (الإنسانية) تخفت دعمها لنا». وأضاف «ها أنتم ترون، لم هذه شواهد تكفي وتغطي وتمنع المياه» لم يوزع علينا خشباً ولم نحصل منهم على شيء». من جهتها، تصر منظمات الإغاثة التي

التي امتلأت بالمياه والوحل ليعبروا بالثلق. ونصبت الخيام في «خيم» 40، الواقع على أطراف قرية الدلمية بذات الطريقة وهي واحدة من عدة مخيمات عشوائية في البقاع. وأقيمت هذه الملاجئ على ألواح خرسانية بينما استخدمت إطارات قديمة لتثبيت أسقفها. ولا توفر جدرانها المصنوعة من المشمع الكثير من الحماية من الرياح العاتية ودرجات الحرارة المتجمدة. ورغم أن مظهر الخيم يوحي بأنه أقيم قبل أسابيع فقط، لكن الواقع هو أن الكثير من سكانه يقيمون فيه منذ العام 2012، عندما تصاعدت حدة

والفيضانات التي عادت لتدمر الخيام. وقال ناثر إبراهيم الأحمد الذي لف رأسه بكوفية باللونين الأحمر والأبيض «دخلت المياه إلى المنزل قضينا الليل بطوله ونحن نسحبها إلى الخارج وهي تتدفق مجدداً» ضيفاً «هذا أسوأ استخدام» تمر على اللاجئين في لبنان وأكد اللاجئ الحلبي الذي يعيش في لبنان منذ خمسة أعوام «تساقط الثلج قبل نحو ثلاث سنوات كذلك، لكن هذه السنة دخلت المياه (إلى الخيام) بشكل أكبر». واستغل الأطفال أشعة الشمس بعد الظهور وارتدوا أذبية مطاطية وساروا في أزقة الخيم

كل ما في وسعها لتوزيع المعونات العالجة على اللاجئين الأكثر حاجة إليها من نحو 340 ألف لاجئ يعيشون في وادي البقاع. ونصح قطع قماش (...) طوال الليل ونحن ندخل ونخرج» لإفراغ المياه. واضطرت فاطمة التي تتحدر من مدينة حلب في شمال سوريا، إلى مغادرة خيمتها برفقة عائلتها، لكنهم اختاروا المكوث مع جيرانهم في خيمتهم المكتظة. «منذ بدأ هطول المطر والمياه تتدفق إلى الداخل لقد أدى ذلك إلى امتلاء البيت بالمياه. لا يمكننا البقاء فيه. حملنا أفراسنا وغادرنا ماذا يمكننا أن نفعل».

الفلاحات والشبيلات وعبيدات وآخرون في «النقاش» خلف الستارة الأردن: عدد رجال الأمن أكثر من «الحراكيين» وجديد الهتاف «ملكية دستورية وحكومة منتخبة»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

مجدداً، وبعد ساعات فقط من عاصفة الثلج الأخيرة، وفي ظل طقس يبارد جداً، وقف العشرات من حراكبي الأطراف مساء الخميس الماضي في منطقة الدوار الرابع وسط العاصمة الأردنية عمان بهدف الحفاظ على الوقفة الاحتجاجية التي تحمل اسم «معاش».

عدد المحتجين كان الأقل منذ انطلق حراك معاش قبل نحو شهرين، لكن عدد رجال الأمن في الموقع حقق تفضلاً عديداً كبيراً مع تعليقات ملووسة بترك المايكروفونات صرخ وترفع الصوت بالهتافات التي أصبحت أمراً عادياً جداً في الشارع الأردني، والتوجهات الأمنية كانت تنص على التدخل والاشتباك فقط عندما يحاول المتظاهرون إعاقه السير أو تعطيل حركة الشوارع.

رغم قلة عدد الحراكيين، وعند التدقيق في الهتافات الأقل صخباً، مساء الخميس، تلمس المراقبون تطوراً في الهتاف السياسي، حيث هتفت الحناجر لـ «الملكية الدستورية» وتحدث خطباء فجأة عن «حكومة منتخبة» وإصلاح شامل.

في الموقع، رصد أمام كاميرات الهواتف الخلوية المعارض الرائد الذي يعتقد أنه وراء التعديل في الهتافات، وهو المراقب العام الأسبق لجماعة الإخوان المسلمين والمنشق عنها الشيخ سالم الفلاحات.

الفلاحات زار مكتب «القدس العربي» مرتين وتحدث عن بحث الوطان الأردني عن «العدالة»، قبل أي شيء. بعض الهتافات البسيطة شدت عن تلك القواعد التي يقترحها الفلاحات الذي انشغل طوال الوقت في كواليس

التحضيرات الحراكية بترشيدها الهتافات وإبعادها عن «الشخصية» قدر الإمكان.

تميز الفلاحات برفضه الساس خطابياً بأسماء كبيرة، والتركيز على الهتاف للإصلاح والوطن وضد الفساد فقط، وسبق له أن بحث الخطوة التالية في مطالبات الإصلاح الشامل مع شخصيات وطنية خلف الستارة بدعم الحراك الشعبي من وزن رئيس الوزراء الأسبق أحمد عبيدات، والمعارض ليث الشبيلات، وكذلك توجان الفيصل، وهند الفايز.

على جبهة موازية، تغيب عن الفعاليات الوزير الأسبق أمجد الجالي، وتوقفت حركة عبيدات في البحث عن «شركات نخوية وطنية» تتحرك بالشارع للضغط على الدولة، ولم تظهر عضو البرلمان السابغة هند الفايز، ولا رئيس الأركان الأسبق محمود حماد.

كالمعادة، الحديث عن الفقر والتهيش بيع «مقدرات الوطن ومؤسساته» كان وارداً بخاتمة مجداً في الهتافات والخطابات الصغيرة، وخلافاً لكل الأسابيع الخمسة الماضية لم يعلن أي من النشطاء «قطع خدمات الإنترنت» عن موقع الاعتصام. الحراك الشعبي الأردني أقل زخماً، والهتافات التي يحفظها العديدين أصبحت اعتيادية، وحتى رجال الأمن في الأردن يتعاملون بهدوء مع الفعاليات وبدون استقراز.

بمعنى آخر، منساح حراك «معاش» أصبح مانوفاً لجميع الأطراف في المعادلة الداخلية وتعتاد عليه أطراف اللعبة، وما تحاول شخصيات من وزن فلاحات وعبيدات وغيرها فعله هو العودة في الحراك لنهجية سياسية تستقطب شرائح مسيئة ومثقفة في الطبقة الوسطى تحت لافة الملكية الدستورية واقتناص ما يتحدد عنه رئيس الوزراء عمر الرزاز بخصوص «حكومة أغلبية برلمانية منتخبة العام المقبل».

الطبقة الوسطى، وتحديداً في العاصمة عمان ومن الكثافة

السكانية، لا يمكنها التفاعل مع «شائعات واتهامات» تصعيدية بدون قرائن، والملاحظات التي يواصل المعينون طرحها حول هتافات الحراك أنها تظل أسماء رموز مقربين للسلطة من مكونات اجتماعية دون غيرها في «مثلية» تنظيمية تدل على ارتجال الحراكيين الذين أعلنوا بدورهم عن خطوتهم التنظيمية الأولى بتشكيل «لجنة متابعة».

في المقابل، تبدو السلطات الأمنية متحملة، بعيداً عن المؤسسة السياسية والحكومية، العب الأكبر في متابعة الحراك ونشاطاته، خصوصاً وأن الحراكيين يخاطبون المؤسسات الأمنية في دعوة مباشرة للتحرك ضد الفساد ودعم «استعادة الدولة» من زمرة تتحكم بالأمور، كما قال على الدوار الرابع في تصريح شهير الجنرال حماد.

الانطباع حتى داخل المربع القريب من رئاسة الوزراء يشير إلى أن مستوى التفعيل الحراك الحالي «مقدور عليه» وتحت السيطرة ما دام لا يقتصر للزخم الشعبي في المدن الكبرى، وثانياً يمتنع الإخوان المسلمون تحديداً عن المشاركة فيه. مؤخراً، تشاور المكتب التنفيذي لجماعة الإخوان بشأن المشاركة في الحراك الشعبي ما دامت الحكومة تصر على استهداف مؤسسات ومقرات الجماعة.

صوت بعض القادة لصالح المشاركة بالحراك وتحفظ بعضهم الآخر، وفي الوقت نفسه، لم تحقق دعوة الشبيلات لتوحيد الحراك» أي جماهيرية تذكر، وبالعكس يصرح الحراكيون الذين يطلقون اسم «الأحرار» على أنفسهم بأنهم «لا قيادة لهم»، وأنه لا أحد يمثل أحرار الأردنيين ولا يحتاجون إلى رموز، وهي لهجة برزت مساء أمس الأول الخميس، لكن هذا الخطاب يعنى عملياً أن هؤلاء «الأحرار» وحدهم في الميدان ولا زخم تنتج عنه نقاط تحول تجبر السلطات على التعامل

■ بيروت - وكالات: القى الانقسام بين الفرقاء السياسيين في لبنان بظلاله على القصة العربية التنويرية الاقتصادية والاجتماعية المقررة في بيروت غداً الأحد، مما دفع العديد من رؤساء الدول إلى إلغاء مشاركتهم في القمة حسب وكالة «ب أ» الألمانية.

وقالت وسائل إعلام لبنانية أمس إن ثمانية، على الأقل، من الرؤساء العرب لن يشاركوا في أعمال القمة، ويأمل لبنان في استئمان الحدث لجذب الاهتمام لتعزيز وضعه وجذب استثمارات جديدة من أجل اقتصاد البلاد المتعثر. وكانت ليبيا أعلنت مقاطعتها للقمة التي تستمر يوماً واحدا بعدما حرق علم البلاد الأسبوع الماضي من قبل أنصار رئيس البرلمان اللبناني، نبيه بري.

ولطالما اتهمت حركة أمل وزعيمها بري، الزعيم اللبناني الراحل معمر القذافي، بالتسوط في إخفاء الإمام موسى الصدر في عام 1978، عندما كان في رحلة إلى العاصمة الليبية طرابلس. وأعلنت عدة دول، بينها الإمارات والسعودية ومصر والكويت، أنه سيجتمعها وزراء في القمة، ونكر مصدر حكومي أن معظم الدول سيجتمعها وزراء مالية أو نوابهم، أو وزراء خارجية، يشار إلى أن لبنان بدون حكومة منذ ثمانية أشهر.

ويعتقد مراقبون أن المشاركة العربية منخفضة المستوى في القمة تمثل رسالة إلى حلفاء إيران في لبنان، الذين بدعمون الرئيس السوري بشار الأسد.

وبعد أشهر من اندلاع الأزمة السورية في عام 2011، علقت الجامعة العربية عضوية دمشق احتجاجاً على قمع القوات السورية لمظاهرات المعارضة.

ودعا مؤيدو الأسد في لبنان إلى مناقشة مشاركة سوريا في قمة بيروت، من جانبهم، أعلن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حسام زكي، في مؤتمر

أبو الغيظ يدعو لاحتواء الأزمة بين طرابلس الغرب وبيروت الانقسام السياسي في لبنان يلقي بظلاله على القمة العربية الاقتصادية

صحافي أمس الجمعة، أن تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية يتم أيضاً بالتوافق، مضيفاً أن انتهاء هذا التعليق يتم أيضاً بالتوافق.

من جهة أخرى دعا الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيظ، أمس الجمعة، إلى احتواء تداعيات الأزمة بين ليبيا ولبنا، قبل يومين من التمام القمة العربية الاقتصادية ببيروت حسب وكالة الاناضول. جاء ذلك في كلمته أمام اجتماع وزراء الخارجية والخزينة، وأعلنت الحكومة الواسع الوطني الليبية، الخضير، للقصة العربية الاقتصادية، المنعقد في بيروت، وفق وكالة الأنباء الرسمية بمصر.

«عدم عملية ترميق العلم الليبي والسياسية من طرف بعض مناصري حركة «أمل» الشعبية اللبنانية، تعبيرا عن رفضهم لدعوة ليبيا لحضور القمة، في خطوة استفزت الليبيين.

وقال أبو الغيظ، «أشعر بالحزن والأسف لعدم مشاركة وفد ليبيا في أعمال تلك القمة، ولظروف التي أوصلت الأمور إلى تلك النقطة».

وأضاف «أرجو احتواء تداعيات تلك الأزمة، ليبيا ولبنان بلدان عزيزان على العرب جميعاً»، وأوضح أبو الغيظ، أن القمة العربية الاقتصادية، تأتي في توقيت بالغ الأهمية، بعد غياب 6 سنوات منذ انعقادها في السعودية في 2013، لمواجهة تحديات التنمية في المنطقة العربية»، وأضاف أن «التحديات الهائلة التي تواجه المنطقة العربية على الصعيد الاقتصادي، تفرض بلورة رؤى جديدة، والخروج بأفكار مبتكرة (...) للتعامل مع هذه الأوضاع المتغيرة والتحولت المتسارعة».

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «آلاف العرب الخليجيين يخطلون عن أوطانهم»، نشرت مجلة «ايكونوميست» تقريراً قالت فيه إن سبب الهجرة هو السام من القيود الاجتماعية والقمع السياسي، مشيرة إلى أن السعوديين هم من يقودون الطريق. وتشير المجلة في البداية للقصة السعودية ريف محمد القنون والتي منحها السلطات التنديدية اللجوء السياسي بعدما تمترست في فندق المطار في باتوكو العاصمة التايلاندية حديثة ضجة عالمية لمنع ترحيلها إلى بلدها السعودية والذي هرب منه.

وتعلق المجلة إن كندا تقع في الشمال بعيداً عن الوجهة التي كانت تقصدها، لكنها راضية بحتم الشتاء القارس هناك. فقد كانت التفقد البالغة من العمر 18 عاماً تأمل بأن تنهي رحلتها في أستراليا، ولكن السلطات التايلاندية أوقفتها في الطريق بعد ضغوط من السلطات السعودية لكي تعيدها، إلا أن ريف حذرت من أن والدها الذي يعمل حاكم منطقة سيقفلها، وقضت أياماً مرعبة في فندق المطار قبل أن تحصل على اللجوء الكندي حيث وصلت إلى هناك في 12 كانون الثاني (يناير).

وتسرى المجلة أن قصة ريف لفت الانتباه لآلاف السعوديين الذين يقومون بعمليات خروج من المملكة، وبعضهم مثل ريف التي تخلت عن اسم عائلتها «القنون» نساء هاربات من المجتمع الذكوري المتشدد، وهناك من يفرون من الجوع السياسي، ورغم أن العدد يبدو قليلاً حيث تقدم 815 سعودياً بططلبات لجوء سياسي عام 2017 حسب أرقام الأمم المتحدة ولكنه يمثل زيادة نسبية كبيرة بـ 312% عن عام 2012.

وتعلق المجلة أن موجة الهروب لا تنحصر على السعودية ففي الإمارات العربية المتحدة تضاعفت النسبة ثلاثة أضعاف في عام 2016 عن 2012.

وفي السياق نفسه شهدت الإمارة الصغيرة قطر تضاعفاً في الهروب في الفترة نفسها. إلا أن السعودية تظل واحدة من دول الخليج التي شهدت زيادة حادة، وقد نتحاول رد الموجة إلى سياسات محمد بن سلمان إلا أن عمليات الهروب بدأت قبل تعيينه ولياً للعهد عام 2017. ورغم تغلب معظم دول الخليج على ثورات الربيع العربي ومنعت وصولها إلى أراضيها إلا أن الثورات التي حدثت في الدول الأخرى أثارت أعصاب حكام الخليج، فقد زادت الإمارات من عمليات الرقابة المحلية. ولم يحظ النشاط السياسي أبداً بالتشجيع في دول الخليج وبعد ثورات 2011 أصبح

«ايكونوميست»: تزايد أعداد الهاربين من قمع المجتمع الذكوري والسياسة في الخليج

من يمارسه أو يتهم بمارسته محلاً للعقاب القاسي، وتشير «ايكونوميست» إلى أن طلبات اللجوء السياسي لا تقبل صورة شاملة عن عمليات الهروب لأن طلب اللجوء هو خطوة يتردد الكثيرون في القيام بها أو لأنهم ليسوا مؤهلين قانونياً، فالصحافي جمال خاشقجي لم يكن ليظهر أبداً في قوائم الأمم المتحدة ولكنه قرر الخروج والعيش بمنفى اختياري في الولايات المتحدة. لأنه خشي على سلامته في وطنه، وقد تأكدت مخاوفه عندما تجاوزت عتبة القنصلية السعودية في اسطنبول يوم 2 تشرين الأول (أكتوبر) 2018 ولم يخرج منها، وعادة ما يجد السعوديون من أصحاب التفكير الليبرالي مساحة للاقامة في واشنطن ولندن. وتقول المجلة إن التطورات هذه تأتي بعد أقل من عامين حيث تدفق الشباب على المملكة للعمل مع الأمير محمد، ولكنهم وجدوا القيود الاجتماعية في البلد خائفة، وما ندهم هي شخصية ولي العهد التي رأت فيه شاباً أنه يريد تصحيح مسار الاقتصاد والثقافة في البلد. وقد نفذ بعض الانفتاح الثقافي مثل السماح للمرأة بقيادة السيارة وسمح لدور

السيسيما والحفلات الموسيقية «تم تغير كل شيء» كما تقول شابة في الثلاثين من عمرها والتي تقبل العمل في الحكومة، وهي ليست معارضة وتدعم العائلة المالكة وأهداف حرب اليمن (وليس أساليب السعوديين هناك) ولكنها تخطط للإستقالة بعد مقتل خاشقجي واعتقال مئات الناشطين، وكما هي عادة الملكة فقد ألقت باللوم على الأجانب في قصة ريف محمد.

وقالت منظمة «حقوق إنسان» التي تدعمها الدولة إن دولاً أجنبية أخرى «تحرص» النساء على الهرب، وكانت السعودية قد قطعت علاقاتها مع كندا في آب (أغسطس) 2018 بعد انتقاد وزيرة الخارجية كريستينا فريلاندا اعتقال السعودية للناشطات المدافعات عن حقوق المرأة في المملكة، وربما فقد الدبلوماسيون الأمل في حل الخلاف ولهذا كانت فريلاندا في المطار لتستقبل ريف عند وصولها لتورنتو، وتأمل كندا استبعاد حريتها الجديدة للدفاع عن النساء السعوديات، لكن أول شيء فعلته هو شراء ملابس داكنة.

شعبة راي، اتحاد الكرة الإيطالي بالمساعدة على تلميع صورة الرياض وقواتها التي تفصل بين الجنسين وتغطية الفظائع المرتكبة في اليمن والقمع ضد المعارضين بمن فيهم صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي إلا أن اتحاد الصحافيين في شبكة التلفزة الحكومية اعتبر الإتفاق مع السعودية لاستقبال مباريات المسير كوبا على مدى خمسة أعوام مقابل 8 ملايين دولار للمباراة «من الصمت على القابيل التي تذيب المدنيين المينيين منذ أربعة أعوام وعلى تجديد الأطفال للقتال هناك وعلى جريمة مقتل جمال خاشقجي».

وجاء في البيان الذي صدر قبل المباراة بإيام أن الحاضرين فيها هم من الذكور وأنشأ منظمة الشجعين بنجاح لجدول وجسور النديسية وظهر نجوم الكرة قبل المباراة لانقطاع الصور في ملك السعودي التقليدي ولوحات تعني صور رمز السعودية وولي الإفتتاحية - المتوقعة في منتصف العطلة



رهِف القنون (وسط) بصحبة وزيرة الخارجية الكندية كريستيان فريلاندا (يمين) والمستشارة العامة لوكالة خدمات اللاجئين سابا عباس

«واشنطن بوست»: الجنود الأمريكيون حرروا منبج من الظلام وعلى ترامب تعلم الدرس

ليوميو مع رئيسه حول سياسة أمريكا في سوريا، ويدعو الكاتب لعدم استخدام مقتل الأمريكيين الأربعة كورقة بطريقة أو أخرى. لأن هجمات مقررزة كهذه تحدث في أي مكان. وكانت معجزة أن جنديين أمريكيين قتلا فقط منذ نشر التحالف في سوريا عام 2015 وقد تضاعف عددهم اليوم. ويقول إن المهمة كانت ضرورية وهي اليوم كذلك. وسيظل الأمريكيون هدفاً طالما ظلوا في سوريا، وهم عرضة للخطر عندما يعلن عن انسحاب متهور. فأخطر عملية عسكرية هي الانسحاب بالطريقة التي أمر بها ترامب. فقد تجرأ الإراهييون وبعد سقمهم دم الأمريكيين يحاولون الدفع بخروج متعجل. ويعتقد الكاتب أن هجوم منبج يحمل عدداً من الدروس منها أن تنظيم «الدولة» لم يمت رغم

ويقول إن رؤية هذه الصور للمدينة التي ساعد الأمريكيون على إخراجها من الظلام عندما تعرف السبب الذي جعل الأمريكيين جنوداً ومدنيين متحمسين لخدمتها والعلل فيها. فقد كانوا يبرون الأثر كل يوم وعلى كل لرحه. وهو ما يثير القلق من أن الرئيس دونالد ترامب لم يكن مهتماً بما فعله الأمريكيون ومقررات قليلة في شمال شرقي سوريا. و«ربما يفهم الآن».

ويواصل الكاتب قائلًا إن وزير الخارجية مايك بومبيو تحدث وبشكل جيد عن الوضع في خطابه الأخير بالقاهرة حيث وصف أمريكا بأنها «قوة للخير في الشرق الأوسط... فعندما تنسحب أمريكا تتدلع الفوضى» وعندما نتجاهل أصدقاءنا يظهر السخط». ويأمل إغناطيوس بحديث صريح

الاكتشاف، وعندما حكم الجهاديون خياً الناس مقتنياتهم الثمينة أما اليوم فالجوهر تتلألاً في المحلات. وكان السوق يقع إلى جانب المطعم الذي توقف فيه الأمريكيون الأربعة لتناول طعام الغداء عندما انفجرت قنبلة وأخذت أرواحهم. ولو تساءلت عما حققته تضحياتهم فكر في السوق الحي والذي كان مجرد رتابة بائسة.

ويواصل إغناطيوس وصفه لوضع منبج بعد سيطرة الأمريكيين وحلفائهم الأكراد عليها حيث يتحدث عن مدارس البنات اللاتي منعن من الدراسة عندما كان تنظيم «الدولة» يسيطر عليها. وهن اليوم يدرسن ويتعلمن بل ويضعن الساحيق على وجوههن. والحجاب السائد بينهن بلونه الزهري ويتحدث بعضهم عن الدراسة يوماً ما في فرنسا.

من أجل ماذا كان الجنود الأمريكيون الذين قتلوا في سوريا يقاتلون؟ تساءل الملحق في صحيفة «واشنطن بوست» ريفيد إغناطيوس، وكتب قائلاً: «لو سئلت عما كان يفعله الأمريكيون الأربعة الذين قتلوا في سوريا يوم الأربعاء الماضي في منبج السورية؟ دعني أصف لك بعض الصور التي شاهدتها هناك في شباط (فبراير) الماضي وتلخص مهمتهم في تحقيق الاستقرار بعد طرد تنظيم «الدولة» منها».

وقال إغناطيوس، «فكر في سوق مغلي يحشد بالمتسوقين، فقيل تحرير الأمريكيين وحلفائهم منبج منتصف عام 2016 كان السلون الوحيد الذي تجرت النساء على ارتدائه هو الأسود. أما اليوم فهناك ملابس بالوان مختلفة مثل قوس قزح معروضة في

ويجب أن يرسل هجوم الأربعة رسالة لاقره وواشنطن بضرورة التركيز على المهمة الرئيسية وهي القضاء على تنظيم «الدولة». كما ويجب على الولايات المتحدة تعلم الدروس وهي أن تنظيم «الدولة» هو عمل السرطان يدخل العظام ويتسجج ولا يمكن استئصاله. وفي اللحظة التي تسحب بسحبها ويضرب بقوة جامعاً لكل الأعضاء المريضة. ويجب أن لا تظل القوات الأمريكية في سوريا للابد. وترامب محق في التفكير بسحبها ولكن عليه الحذر في الخروج من سوريا أو أي معركة في الشرق الأوسط تورط بها بسلافه بطريقة متهور. ودعا الكاتب ترامب لمنح القادة العسكريين قوة عسكرية للحفاظ وتنظيم وتدمير تنظيم «الدولة» وحماية حلفاء أمريكا.

الهيئة الوطنية تتخذ تدابير لضمان سلامة المشاركين وإسرائيل تشتت الهدوء لتحسين الأوضاع

الجماهير الغزية تحيي فعاليات «الوحدة طريق الانتصار»... وحماس: تحقيق الأهداف الوطنية يتطلب وحدة الصف



مشاهد مختلفة من المواجهات على حدود قطاع غزة الشرقية

ان الإصرار على المشاركة في المسيرات يؤكد أن «شعبنا يخوض مسارا تضاليا متواصلًا، وفعلا كفاحيا مستمرا حتى تحقيق أهدافه». وأكد أن شعار مسيرات الأمل، يتطلب توحيد جهد الكتل الوطنية، مشيرا إلى أن المقاومة التي تشكل مسيرات العودة أحد أشكالها «هي المسار الوحيد القادر على إفشال كل المؤامرات».

دعت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، سكان القطاع لاستمرار المشاركة والحشد الكبير في فعاليات المسيرات الشعبية، وحذرت الاحتلال من استمرار ارتكاب الجرائم، وعدم رفع الحصار، وهددت بـ «الانفجار»، وأطلقت الهيئة اسم «الوحدة طريق الانتصار وإفشال المؤامرات».

بعدما تفجر خلاف كبير بين حركتي فتح وحماس أخيرا، يهدد بنسف اتفاقيات المصالحة التي وقعت سابقا. يشار إلى أن فعاليات «مسيرات العودة» انطلقت يوم 30 مارس/ آذار الماضي، ضمن جهود سكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى استخدام «القوة المفرطة والميتة» ضد المتظاهرين، وسط انتقادات دولية وحقوقية. وكانت وزارة الصحة أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ 255 شهيدا، بينهم 11 شهيدا، يحتجز الاحتلال بحاجتهم إلى 450 ألف لتر من الوقود شهريا لتشغيل المولدات الكهربائية في حال انقطاع التيار الكهربائي.

استمرار الماطلة في تطبيق بنود التفاهات. وقالت «شعبنا الفلسطيني في غزة لن يخضع أو يبقى رهينة لسياسة الضغط والابتزاز والماطلة والتسويق التي يمارسها الاحتلال»، ودعت الوسطاء للتدخل، وأضافت منذرة «وإلا فإن لغة التصعيد ستكون اللغة المناسبة للرد على خروقات وسياسات الاحتلال». وعقب ذلك حملت فصائل المقاومة في غزة الاحتلال المسؤولية عن الاستمرار في الماطلة بدفع استحقاقات التفاهات الأخيرة «بهدف كسب الوقت وتمير مخططاته الخبيثة»، وشددت على أنها «لن تقبل أن يموت شعبنا ويعجز العالم بتفجر، وسنواصل حراكنا حتى نحقق أهدافنا كاملة».

يشار إلى أن تفاهات إعادة الهدوء إلى حدود قطاع غزة، تشمل تخفيف الحصار الإسرائيلي كقمة لإنهاء، من خلال السماح بتصدير العديد من المنتجات من القطاع، وإزالة الحظر عن العديد من السلع التي تمر للقطاع، وكذلك السماح بتنفيذ مشاريع إنعاش عاجلة تشمل مساعدة الأسر الفقيرة، وتشغيل بطاقة مؤقتة، ودفع رواتب موظفي غزة المدنيين، على أن يتم خفض حدة التظاهرات قرب الحدود، ووقف وسائلها المساندة، مثل «البالونات الحارقة» وغيرها من الوسائل، التي توقفت منذ مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

إلى ذلك فقد أكدت حركة حماس على لسان الناطق باسمها حازم قاسم، أن تحقيق الأهداف الوطنية لمسيرات العودة، يتطلب وحدة الصف والكلمة، والعمل المشترك في ميدان النضال ضد الاحتلال، مشيرا إلى

عمليات إطلاق نار ضد الجيش، مشيرة إلى أن هناك توقعات لدى القيادة الجنوبية بأن حماس تستعد لـ «مظاهرات عنيفة» لا سيما في أعقاب منع تمرير الأموال القطرية لقطاع غزة.

وكان مسؤولون إسرائيليون قد اشترطوا عودة الهدوء بشكل كامل إلى حدود غزة، ووقف وصول الدفعة الثالثة من أموال القطرية، المخصصة لمساعدة فقراء غزة والموظفين المدنيين. وتردد أن إسرائيل ستحسم أمر تحويل المنحة، حسب طبيعة المظاهرات على الحدود.

وحسب تقديرات دبلوماسيين فإن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يناقش ما إذا كان سيني في التفاهات مع حماس في ضوء الصعوبات السياسية التي خلقتها له قضية تحويل الأموال.

وجاء الكشف عن هذه المعلومات رغم تأكيد مسؤولين أمنيين مصريين زاروا قطاع غزة قبل أسبوع، أن إسرائيل مستمرة في التفاهات التي جرى إرسالها بواسطة مصر وقطر والأمم المتحدة سابقا. وسبق أن توعدت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، وكذلك فصائل المقاومة الفلسطينية، بالعودة إلى الأساليب التي أوقفها قبل أكثر من شهرين، مع بداية تطبيق تفاهات إعادة الهدوء إلى حدود غزة، في حال استمرت إسرائيل في الماطلة في تنفيذ المرحلة الثانية من تلك التفاهات، التي تقود في نهايتها لإنهاء الحصار المفروض على غزة. وفي بيان لها حذرت الهيئة الوطنية لإسرائيل من

والأسبوع الماضي أدت عمليات قمع الاحتلال بالقوة المفرطة للمتظاهرين السلميين إلى استشهاد طفل وامرأة وإصابة أكثر من 25 آخرين بجراح، والعشرات بحالات اختناق.

يشار إلى أن قوات الاحتلال تضع أسلحا كاشاكة قرب مخيمات العودة الخمسة، في مسعى منها لمنع تمكن شبان يعملون في «وحدات قص السياح» من الوصول إليه، وقصه واختراقه على غرار مرات كثيرة سابقة، واستيقت تلك القوات لفعاليات الأمل، ونفذت عملية توغل برية على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع، وشرعت بأعمال تجريف وتمشيط، كما استهدفت بالنيران قوارب الصيادين في عرض البحر. ومن أجل منع الخسائر البشرية، اتخذت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة، قبل انطلاق فعاليات الأمل، العديد من الإجراءات لضمان سلامة المشاركين في المسيرات، والحفاظ على الطابع السلمي لها، لقطع الطريق على محاولات الاحتلال استهداف المشاركين، وشملت التدابير إعطاء توجيهات مشددة لكافة اللجان والوحدات العاملة في مخيمات العودة الخمسة بضرورة الالتزام والانضباط، وطلب من المشاركين الابتعاد عن نقاط الخطر والأماكن المشددة.

وكانت تقارير إسرائيلية قد نقلت عن مصادر عسكرية قولها قبل انطلاق الفعاليات، إنه تم إبلاغ جنود الاحتلال بالتصرف مباشرة تجاه أقل احتمال يمكن أن يعرضهم للخطر على حدود قطاع غزة، وذكرت أن هذه التعليمات جاءت بعد تهديد محتمل لتنفيذ

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أحييت جماهير غفيرة من قطاع غزة يوم أمس الجمعة في مناطق «مخيمات العودة الخمسة»، الواقعة على الحدود الشرقية لقطاع غزة، الجمعة الـ 43 لـ «مسيرات العودة» التي حملت اسم «الوحدة طريق الانتصار وإفشال المؤامرات». واندلعت مواجهات بين المشاركين وقوات الاحتلال، وسقطت تهديدات من فصائل المقاومة والهيئة الوطنية العليا للمسيرات، بالتصعيد ضد الاحتلال، حال استمر الاحتلال في الماطلة في تنفيذ تفاهات التهديد الأخيرة. ووصلت الحشود الكبيرة بعد عصر يوم أمس الجمعة إلى مخيمات الحدود الخمسة، المقامة شمال ووسط وجنوب القطاع، لتلبية لدعوة الهيئة الوطنية، ورفعوا أعلاما فلسطينية، بعد أن تمكن العديد منهم من اجتياز المنطقة الحدودية العازلة، والاقتراب من السياح الحدودي، ورشقوا عن قرب جنود الاحتلال المتمركزين خلف ثكنات عسكرية بالحجارة. وأطلق جنود القنصاة الإسرائيلية الرصاص، كما غطت أماكن التظاهرات سحب بيضاء، سببها قتال الغاز المسيل للدموع التي أطلقت صوب المتظاهرين. وأسفر الاستهداف الإسرائيلي عن وقوع نحو خمسين إصابة بينهم صحافيان، وقامت الطواقم الإسعاف بنقل عدد منهم للمشفى، فيما جرى تقديم الإسعافات الميدانية للعديد ممن أصيبوا بحالات اختناق.

بسبب أزمة الوقود التي أوقفت عمل «الخدمات الحيوية» في مشفى شمال القطاع

وزارة الصحة في غزة تجدد المطالبة بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة المرضى «قبل فوات الأوان»

الأزمة تهدد بوقف العمل في 40 غرفة عمليات تجري 250 عملية جراحية يوميا. وكانت الوزارة قد أعلنت في بداية الأزمة، عدم وجود أي رد من الجهات المانحة بشأن حل المشكلة حتى اللحظة، مؤكدة أنها تواصل العمل في جميع الاتجاهات ومع مختلف الأطراف لاحتواء الأزمة من خلال حلول جذرية. يشار إلى أن وزارة الصحة تلجأ لتشغيل مولداتها وقت انقطاع التيار الكهربائي عن مناطق قطاع غزة، حيث لا تكفي كميات الطاقة المتوفرة واحتياجات السكان، وفي هذا الوقت يتم وصل التيار الكهربائي لمدة تقل عن ثماني ساعات يوميا، مقابل ثماني ساعات قطع، وتزداد ساعات القطع وقت المنخفضات الجوية وتدني درجات الحرارة.

مستشفى أبو يوسف النجار في مدينة رفح ومستشفى العيون ومستشفى الطب النفسي ومستشفى الرنتيسي التخصصي للأطفال ومستشفى النصر للأطفال في مدينة غزة مستحون عاجزة عن تقديم خدماتها الصحية للمرضى خلال الساعات المقبلة». وأكد أن هذا التوقف سيريك العمل في أقسام الطوارئ والمبيت وغيرها من الخدمات الصحية في المستشفى، ما يعني مزيدا من تفاقم الوضع الصحي والإنساني الأمر الذي يندرج بالأسوأ ما لم تكن هناك تدخلات حقيقية وجادة وفورية لمنع حالة التدهور تلك. وشدد على أن توقف عمل مولدات الكهرباء يعني حرمان الأطفال الذين يعانون من الفشل الكلوي ومرضى السرطان والثلاسيميا ومرضى القلب والأعصاب والأطفال الخدج في الحضانات والعناية المركزة وغيرهم من متابعة علاجهم في تلك المشفى التخصصية التي تشكل عصب المنظومة الصحية، وأشارت الوزارة إلى أن

يكتفي لمدة لا تزيد عن 20 يوما. وأشار إلى أن المستشفى شهد أخيرا دخول عدد كبير من الأطفال، بسبب إصابتهم بالتهابات في الشعب الهوائية، وقال إن غالبيتهم يحتاج لعناية مركزة. جاء ذلك بعد أن أعلنت وزارة الصحة عن توقف خدمات مستشفى بيت حانون شمال قطاع غزة، بسبب أزمة نقص الوقود أيضا. وقال المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة إن «الخدمات الحيوية»، في مستشفى بيت حانون توقفت جراء أزمة الوقود الحادة التي أدت إلى توقف المولد الكهربائي الرئيسي فيها، لافتا إلى أن المشفى يعمل حاليا بمولد صغير لإبقاء الحد الأدنى من خدماته لساعات إضافية. وأضاف «إن تسارع وتيرة الأزمة يشكل غير مسبوقة فرض على مشهد الخدمات الصحية واقعا صعبا وقاسيا طالما حذرنا منه في الأيام الماضية». وحذر من توقف العمل في عدة مشاف أخرى، وقال «هناك خمسة مستشفيات أخرى وهي

غزة - «القدس العربي»:

جددت وزارة الصحة في قطاع غزة مطالبتهما للمؤسسات الدولية كافة بالتدخل العاجل من أجل منع وقوع عارثة صحية في القطاع المحاصر، جراء نقص الوقود المخصص لتشغيل مولدات الطاقة في المشافي، وهو ما يندرج بوقف العديد من الخدمات خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك بعد أن توقفت الخدمات في أحد المشافي شمال القطاع. وشددت الوزارة في بيان جديد لها على ضرورة «التدخل العاجل» وتوفير الوقود لـ «إنقاذ أرواح المرضى قبل فوات الأوان». وفي آخر التطورات الخاصة بالملف، حذر مدير مستشفى النصر للأطفال مصطفى الكحلوت، من تعرض عشرات الأطفال للخطر الشديد الذي قد يؤدي إلى الموت، وذلك جراء استمرار ساعات انقطاع التيار الكهربائي. وأكد أن ذلك «يؤثر بشكل كبير على كمية استهلاك المستشفى من مخزون السولار»، مشيرا إلى أن الوقود المتبقي

في رسالة بعثها لرئيس وزرائها

هنية يشيد بدور ماليزيا ويحذر من خطورة تعاضم «موجات التطبيع»



إسماعيل هنية

غزة - «القدس العربي»:

أي وفد إسرائيلي لبلاده، للمشاركة في فعاليات رياضية أو غيرها، ولما تبدله ماليزيا من دور وجهود في الموقف مع فلسطين ونضال شعبها المشروع. وأضاف في رسالته «موقف ماليزيا قد لس فيه الشعب الفلسطيني عميق التضامن وأبلغ التأييد، وهو يواجه الاحتلال ويرد عدوانه ويحمي نفسه لينتزع حقوقه وحرية».

وعبر رئيس المكتب السياسي لحماس عن «خطورة تعاضم موجات التطبيع مع الاحتلال في العالم العربي والإسلامي»، واستغلال قادة الاحتلال لها لمزيد من «سياسة الاستيطان والتهويد، وتصعيد جرائمه ضد الأرض والشعب الفلسطيني ومدنية القدس والمسجد الأقصى».

وكانت الحكومة الماليزية قد رفضت السماح لرياضيين إسرائيليين للمشاركة في بطولة «السباحة البارالمبية» لعام 2019، التي ستقام من 29 يوليو/ تموز إلى 4 أغسطس/ آب في ماليزيا، بعد أن قررت ذلك عدم استضافة أي برامج أو أحداث بما فيها الألعاب الرياضية التي تشارك فيها إسرائيل.

أشاد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بموقف ماليزيا الراض للتطبيع مع إسرائيل، عقب رفضها دخول وفد رياضي إسرائيلي للمشاركة في إحدى البطولات التي تستضيفها. وبعث هنية برسالة شكر إلى رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، على «موقفه المشرف» في منعه دخول رياضيين إسرائيليين إلى بلاده.

وجاء في الرسالة التي نشرتها حركة حماس «إننا تابعنا بإعجاب الإعزاز وعظيم التقدير، موقفكم الأصيل والمبدئي في رفض منح رياضيين إسرائيليين تأشيرات دخول ماليزيا للمشاركة في بطولة دولية للسباحة». وأكد هنية أن هذا الموقف المشرف «يعيد تجسيدها حقيقيا لمواقف ماليزيا التاريخية في الانتصار للشعب الفلسطيني الذي يتعرض يوميا لجرائم الاحتلال».

وأثنى رئيس المكتب السياسي لحماس على موقف رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، لهذا «الموقف الراسخ» بحظر دخول

بسبب الحصار الإسرائيلي المشدد

ارتفاع نسب البطالة في غزة إلى 55% والفقير 80% واتحاد العمال يطالب بتدخل عاجل للمساعدة

غزة لـ «التخفيف من معاناتهم». وطالب اتحاد العمال كذلك مصر بضرورة فتح العبر لإيصال المواد اللازمة للقطاع. يشار إلى أن اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المفروض على قطاع غزة، قالت في تقرير سابق، إن معدل دخل الفرد اليومي بلغ دولارين أمريكيين في حال جد، لافتة إلى أن هذا المستوى «الأسوأ عالميا». وذكرت أن البطالة في أوساط الشباب بلغت نحو 62% في المئة، وقالت إن هناك مئات العمال الذين ينضمون بشكل يومي لقائمة البطالة نتيجة إغلاق المصانع والمتاجر، لعدم دخول البضائع والمواد الخام، إلى جانب انعدام حقيقي لغرض العمل. وحذرت من «كارثية الأمور في غزة وتعقيدها»، في ظل واقع اقتصادي أكثر من خطير نتيجة الحصار، محملة الاحتلال بتناج ما ألت إليه الأوضاع في القطاع.

ومعدلات الفقر، حيث وصلت إلى ما يزيد عن 54.9% في المئة، فيما فاقت معدلات الفقر 80% في المئة. وقال إن ذلك يعد «مؤشرا خطيرا» يعبر عن تردى الوضع الاقتصادي وتدهور القطاعات الحياتية الأدمى من خدماته لساعات إضافية. وأضاف «إن تسارع وتيرة الأزمة يشكل غير مسبوقة فرض على مشهد الخدمات الصحية واقعا صعبا وقاسيا طالما حذرنا منه في الأيام الماضية». وحذر من توقف العمل في عدة مشاف أخرى، وقال «هناك خمسة مستشفيات أخرى وهي

غزة - «القدس العربي»:

في مؤشر على خطورة الوضع الاقتصادي المتردي في قطاع غزة جراء استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ 12 عاما، أعلن اتحاد العمال في القطاع، ارتفاع نسب البطالة والفقير لسويات عالية. وفي بيان له أكد أن عمال قطاع غزة يعيشون ظروفًا صعبة وكارثية منذ أكثر من 12 عاما، أي منذ فرض الحصار الإسرائيلي على القطاع والدمار الهائل الذي خلفته الحروب في البنية التحتية في جميع القطاعات والأنشطة الاقتصادية، وتخلي حكومة الوفاق عن تحمل مسؤولياتها و«فرض العقوبات» تجاه قطاع غزة. وأشار إلى وجود زيادة غير مسبوق، في نسب البطالة

المستوطنون اعتدوا تحت حماية الجيش على قري في رام الله واقتلعوا أشجار زيتون مواجهات في مناطق التماس رفضا للاستيطان في الضفة والاحتلال يفجر منزل أسير مصاب في بلدة يطا الخليل



هدم منزل أسير في بلدة يطا جنوب الضفة الغربية

المستوطنون الكثير من أشجارها، وحرقوا الكثير من محاصيلها الزراعية، وخربوا الكثير من الممتلكات.

مواجهات في كفر قدوم

كما شهدت بلدة كفر قدوم قضاء مدينة قلقيلية شمال غرب الضفة الغربية، مسيرة شعبية أخرى، رفضا لإغلاق

رام الله – «القدس العربي»:

شهدت مناطق التماس في الضفة الغربية مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال، في إطار الدعوات الفلسطينية للتصعيد رفضا للاحتيطان واعتداءات المستوطنين، وعمليات الداهمة والاعتقال التي ينفذها جيش الاحتلال. ووصل العديد من المسيرات الشعبية إلى الحواجز العسكرية والمناطق المهedدة بالمصادرة، واندلعت مواجهات في منطقة «جبل الريسان» قرب مدينة رام الله، حيث وصلت الي هناك جموع كبيرة من المواطنين من قري قريبة، احتجاجا على مصادرة الاحتلال مساحات واسعة من أراضي ثلاث قري، بهدف شق طريق جديد للمستوطنين، وأطلق جنود الاحتلال النار والأعيرة المعدنية المغلفة بالباط، وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين، ما أدى إلى وقوع عدة إصابات، واعتدت قوات الاحتلال على مسيرة قريبة نعلين الأسبوعية السلمية المناوئة للاستيطان والجدار العنصري، التي انطلقت أمس دعما لرئاسة فلسطين لجموعه الـ 77+ الصين، وإحياء لذكرى الشهداء صلاح خلف ومايل عبد الحميد وفخري العصري، حيث وصل المشاركون إلى منطقة الجدار الفاصل، ورفعوا الأعلام الفلسطينية وصور الشهداء.

إصابات في نعلين

وقال عضو اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في نعلين محمد عميرة، إن عدة إصابات وقعت في صفوف المشاركين، جراء الاعتداء عليهم من قبل جنود الاحتلال بقنابل الغاز.

وفي سياق الاعتداءات الاستيطانية، اقتلع مستوطنون فجر أمس 20 شجرة زيتون، من قرية المغير شرق رام الله، وقال سكان من البلدة، إن رعاة الأغنام اكتشفوا قطع أشجار الزيتون خلال عملهم أمس، في المنطقة القريبة من معسكر «جبعيت» الاحتلالي، الذي يقطنه مستوطن، مدموم من الجيش ويقوم بأعمال عديدة باستمرار لحمت حمايته، ويعتدي على المراعي والرعاة باستمرار.

وهذا ليس الاعتداء الأول الذي يتعرض له القرية المهدة أراضيها بالمصادرة لصالح مشاريع استيطانية، كونها إحدى القري التي تقع على خطوط التماس، وقطع

فلسطين سلمت واشنطن مدانا ببيع أراض في القدس

القدس المحتلة – الأناضول: ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، مساء أول من أمس الخميس، أن السلطة الفلسطينية سلمت سري إلى الولايات المتحدة، عصام عقل، الذي أذنته محكمة فلسطينية الشهر الماضي، ببيع

أرض في القدس لمستوطنين. وأوضح خريشة في تصريح لوكالة فلسطين أمس أن السلطة ممثلة بشخص رئيسها محمود عباس تتحمل المسؤولية الكاملة عن إطلاق سراح المدان عصام عقل، الذي حكمت عليه المحكمة العليا بالسجن المؤبد لتسريبه عقارات وأراضي فلسطينية لجهات أجنبية (إسرائيلية).

وقال خريشة: إن صحت الرواية التي تناقلها وسائل الإعلام أن عصام عقل المدان بتسريب عقارات فلسطينية للإسرائيليين تم إطلاق سراحه وتسليمه ضمن صفقة سري للولايات المتحدة، فهذا يعني أن كل من أطلق سراحه وسهل تسليمه للولايات المتحدة شريك في بيع القدس ويجب عقابه ومحاسبته.

وأضاف: من سهل هروب عصام عقل بطريقة أو بأخرى شريك في جريمة تسريب العقارات في القدس للإسرائيليين ويجب محاكمته ومحاسبته، متابعا هذه الفعلة الشنيعة لا تعبر عن أي أخلاق وطنية أو قانونية، ومن شأنها تعزيز تسريب العقارات الفلسطينية للإسرائيليين من خلال إعطائهم الأمان من أنهم يمكن أن ينجوا من عقوبة السجن والحساب، وأن هناك طوق نجاة على طرية هروب عصام عقل.

ودعا خريشة القضاء الفلسطيني لأن يكون له موقف من عدم تنفيذ أحكامه من قبل السلطة والجهات التنفيذية – إن صح تهرب عق – الخاصة ببدان ارتكب جريمة تسريب العقارات.

وطالب خريشة الجهات المسؤولة بضرورة الخروج لوسائل الإعلام والمدين عن صفة تلك الأخبار بشكل صريح وواضح لا يقلق اللبس، قائلا «من حق كل فلسطيني أن يطلع على الحقائق كما هي، خاصة أن الأمر يتعلق بالقدس التي قدم من أجلها كل فلسطيني التضحيات الجسام».

أرض في القدس لمستوطنين. وأوضح خريشة في تصريح لوكالة فلسطين أمس أن السلطة ممثلة بشخص رئيسها محمود عباس تتحمل المسؤولية الكاملة عن إطلاق سراح المدان عصام عقل، الذي حكمت عليه المحكمة العليا بالسجن المؤبد لتسريبه عقارات وأراضي فلسطينية لجهات أجنبية (إسرائيلية).

وقال خريشة: إن صحت الرواية التي تناقلها وسائل الإعلام أن عصام عقل المدان بتسريب عقارات فلسطينية للإسرائيليين تم إطلاق سراحه وتسليمه ضمن صفقة سري للولايات المتحدة، فهذا يعني أن كل من أطلق سراحه وسهل تسليمه للولايات المتحدة شريك في بيع القدس ويجب عقابه ومحاسبته.

وأضاف: من سهل هروب عصام عقل بطريقة أو بأخرى شريك في جريمة تسريب العقارات في القدس للإسرائيليين ويجب محاكمته ومحاسبته، متابعا هذه الفعلة الشنيعة لا تعبر عن أي أخلاق وطنية أو قانونية، ومن شأنها تعزيز تسريب العقارات الفلسطينية للإسرائيليين من خلال إعطائهم الأمان من أنهم يمكن أن ينجوا من عقوبة السجن والحساب، وأن هناك طوق نجاة على طرية هروب عصام عقل.

ودعا خريشة القضاء الفلسطيني لأن يكون له موقف من عدم تنفيذ أحكامه من قبل السلطة والجهات التنفيذية – إن صح تهرب عق – الخاصة ببدان ارتكب جريمة تسريب العقارات.

وطالب خريشة الجهات المسؤولة بضرورة الخروج لوسائل الإعلام والمدين عن صفة تلك الأخبار بشكل صريح وواضح لا يقلق اللبس، قائلا «من حق كل فلسطيني أن يطلع على الحقائق كما هي، خاصة أن الأمر يتعلق بالقدس التي قدم من أجلها كل فلسطيني التضحيات الجسام».

ودعت لأوسع مشاركة في المسيرات الشعبية. واستقبلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فعاليات أمس، وقامت في ساعات الفجر، بتفجير منزل عائلة الأسير الجريح خليل يوسف الجبارين، الواقع في بلدة يطا جنوب مدينة الخليل.

وذكرت مصادر من البلدة، ان قوات الاحتلال معززة بوحدة هندسة المتفجرات وجرافة عسكرية وحفار،

الاحتلال الشارع الرئيس للبلدة منذ عدة أعوام، ورفض للاستيطان، تخللها قيام جنود الاحتلال بالاعتداء على المشاركين.

وكانت القوى الوطنية والإسلامية قد دعت الى اعتبار يوم أمس الجمعة يوما للتصعيد الميداني، في كافة مناطق الاحتكاك والتماس مع الاحتلال ومستوطنيه، رفضا لانتهاكاته وممارساته بحق الشعب الفلسطيني،

اقتحمت منطقة الحيلة في بلدة يطا، بعد ان أغلقت الطرق والمفارق الرئيسية المؤدية للمنطقة، وأغلقتها منطقة عسكرية مغلقة.

وقال منسق اللجان الوطنية والشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان راتب جبور، إن قوات الاحتلال اقتحمت منزل عائلة الأسير جبارين، المكون من طابقين، ودفعت بالقاطنين فيه إلى العراء في البرد القارس، وشرعت بعمل قنوب في الدور الثاني للمنزل، وزراعة المسواد المتفجرة ودمرت هذا الدور الذي يؤوي 12 فردا من العائلة.

والأسير جبارين يبلغ من العمر 16 عاما، واعتقلته قوات الاحتلال قبل أربعة أشهر، بعد إصابته بالرصاص في قدمه ويده، وتهمته إسرائيل بقتل مستوطن وإصابة آخر عند مفرق «عتصيون» الاستيطاني شمال الخليل.

وكان الاحتلال قد أفرج عن شقيق الأسير جبارين، إيهاب البالغ من العمر 15 عاما أول من أمس، بعد اعتقاله على معبر شعبة جنوب الخليل قبل عدة شهور.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال يوم أمس فلسطينيا خلال مدهامات طالت مخيم طولكرم شمال الضفة الغربية وسط مواجهات واسعة، وقالت مصادر محلية من المخيم، إن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيلة للدموع بكثافة، ما أدى إلى وقوع عدة حالات اختناق في صفوف السكان الأمتين داخل منازلهم.

وداهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلا في قرية دير غزالة شرق مدينة جنين، وكثفت من وجودها العسكري ونصب الحواجز في القرية، وقالت مصادر إن قوات الاحتلال داهمت المنزل بعد تطهير أبوابه، كما شنت حملة تمشيط واسعة في القرية.

ومع نهاية الاقتحامات الأسبوعية التي ينفذها المستوطنون الإسرائيليون لباحات المسجد الأقصى، التي تتوقف يومي الجمعة والسبت فقط، ذكر تقرير إحصائي أن الأسبوع الماضي، شهد قيام 268 مستوطنا بتنفيذ اقتحامات بحماية من شرطة الاحتلال الخاصة، التي شهد أدها قيام أفراد الشرطة بمحاورة مسجد قبة الصخرة، واقتحام الصليب الروماني والقبلي، وسط مواجهات اندلعت في المكان، قام خلالها جنود الاحتلال بالاعتداء على المصلين. وكانت الهيئات الاسلامية في القدس، قد أكدت أن سلطات الاحتلال استقبلت الوضع الإقليمي العربي والإسلامي، واستعانت بالقرار الأمريكي كسي تغير من الوضع التاريخي والقانوني القائم في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك.

ترجّح أنها قتلت وسرقت بعد الاعتداء عليها الشرطة الأسترالية؛ شكّلنا طاقما من 30 محققا لفك لغز مقتل الفتاة الفلسطينية

الغاية، لم يتوقف عن البكاء، ولا يستوعب أنه فقد ابنته في جريمة قتل بشعة، حين كانت تعيش في بلاد الغربية من أجل دراسة الماجية، وتابع والداها، وتابع الولد الماتل؛ «لم أتوقع في يوم من الأيام أن أتى لارى جثة ابنتي هذا من أن أسمع صوتها مثل كل يوم، هذه فاجعة كبيرة هزلت مضاجعنا، ودعا الوالد الماتل قيادات فلسطينية الداخل للتدخل من أجل تسريع نقل جثمان كريمته ودفنها في مسقط رأسها. وفي باقة الغربية، ينتظر الأهل انتهاء مجريات التحقيقات ونقل جثمانها إلى البلاد، ليواري النرى في مسقط رأسها باقة الغربية بعد غد الإثنين.

من جهته قام النائب عن الحركة الإسلامية مسعود غنابم بزيارة لعائلة الطالبة الجامعية المغدورة، وقال إن العين لتمدع وإن القلب ليحزن على فقدان أية، وتابع «نحن جميعاً نثق في جانب العائلة للكشف عن الجرمين ومعاقبتهم على ما ارتكفوه من جرم». وسيرتبتها التعليمية التي وصلت بطموحاتها وحودها حتى الضنّ في مثال ونموذج يُحتذى، رحمتها الله وادخلها فسحح جثاته وألمه ونوبها الصبر والسلوان».

وقال النائب عن القائمة المشتركة، يوسف جبارين: «يوم أمس تحدثت مع رئيس حكومة أستراليا فاعرب عن استنكاره وفضبه إزاء جريمة مقتل الشابة آية مصاروة، وبعث تعازيه الحارة للعائلة، كما أنني تحدثت مع ممثلي السفارة الأسترالية في تل أبيب وكان هناك تأكيد منهم أن هنالك تحقيقات متكثفة للكشف عن الجرم، وخلص جبارين للفعل «لا يعقل أن نرى أي من راسمي من رئيس الحكومة الإسرائيلية، يتباهين بتناهبوا، ولا حتى أي وزير، فهو كانت الضحية غير عربية لشاهدنا تنافسا فيما بينهم على من سيدتخذ أولا، هذا أمر محجل وفيه استهتار وبمس بالاعائلة».

آية، فقامت بإبلاغ الشرطة التي شكلت طاقما مكونا من 30 محققا، وقالت الشرطة أيضا: «من المؤكد ان هناك من رأى شخصاً يرتدي هذه الملابس، ونحن نؤمن انه من الواجب الانساني ان يبلغنا كل من رأى الجرم، هنالك عائلة تعيش مصابا جلالا اضطرت للقدوم من الطرف الآخر للعالم في هذه الظروف الصعبة ونحن نريد ان نعطيهم الأجابة»، وقال عبد كتانة، خال الضحية آية مصاروة: «شقيقة آية الثانية كانت تحدثت مع آية، وخلال حديثها معها فقدت الاتصال بها وشعرت بأن هاتفتها قد وقع، عندها عادت واتصلت بها لكن دون جدوى...شقيقة أخرى شاهدت الخبر في أحد المواقع وعلمت بأن الحديث يدور عن شقيقتها».

وقال عم الروحومة الذي يعيش في أمريكا في حديث لصحيفة محلية أسترالية «إن أقرابه في البلاد اتصلوا لخبروه بما حدث»، وأضاف: «لا أستطيع أن أصدق إن شيئا كميذا قد حدث في أستراليا وإن العيش لم يعد أمنا هناك في مليون، إنها ليست أمنة، كنا نعتقد أن أمريكا خطر، وليس أستراليا»، وخلص إلى القول باكيا: إنها فتاة إيجابية، تحب الحياة، شخص ودود للغاية، شغوفة بالعلم والمعرفة تكت فخورا بها.

وذكر هنا في باقة الغربية في مناطق الـ 48 الضحية كانت طالبة قرع الإعلام في مدرسة القاسمي الأهلية – باقة الغربية في المرحلة الثانوية، أنتج الفرع فيلما وثائقيا بين باقة الغربية والصين تحت عنوان «جسر إلى الصين»، كانت بطلة الطالبة آية مصاروة، وروى الفيلم الوثائقي تفصيلات حياتها وعلاقتها بين باقة الغربية والصين، علما بأن والدها سافر قبل سنوات إلى الصين للعمل واستقر هناك.

وتحدث والد الطالبة آية، أمس، أمام وسائل الإعلام الأسترالية عن ابنته ضحية جريمة القتل بصورة مؤلمة

الناصرة – «القدس العربي»:

أعلنت الشرطة الأسترالية عن اعتقال مشتبه به بقتل طالبة فلسطينية في جامعة مليونر عثر على جثتها قريبا من محطة قطار، وتبين أن الحديث عن طالبة من بلدة باقة الغربية داخل أراضي 48 تدعى آية سعيد مصاروة (22 عاما)، ويشتهر في أنها قتلت في أستراليا خلال وجودها هناك بهدف التعلّم.

وحسب مصادر مقربة من عائلتها فإنّ الشابة تسكن مع والدها رجل الأعمال محمد سعيد غازي مصاروة في الصين وتتعلم هناك، وقد حصلت على منحة دراسية لتتعلم سنة في أستراليا من خلال برنامج تيسالون بلاي لتعود بعدها للصين. وأوضحت الشرطة الأسترالية أمس أنها تحقق فيما إذا تعرضت لحادثة أو أنها تعرضت للاعتداء، مرجحة أن تكون قد قتلت بعد اعتداء جنسي عليها، وقالت إنها تدعو كل من مر في المكان أو سافر في القطار من تلك المنطقة مليونر لابتدوره أو أو من لديه كاميرا تصوير داخل مركبته أو كاميرات حراسة أن يجري اتصالا معها.

وأفادت الشرطة الأسترالية بأن أحد المارة لاحظ جثة الطالبة الفلسطينية، وأبلغها بذلك عند الساعة السابعة صباحا، كما نشرته الشرطة الأسترالية صورة لقيصم وقبعة عثر عليها في مسرح الجريمة، وعلى ما يبدو فإنها تعود للقاتل، مطالبة الجمهور بالمساعدة في فك لغز الجريمة والتبليغ عن تفاصيلها في حال كان هناك شهود عيان. كما تتحقق الشرطة ان الضحية آية مصاروة تعرضت للسرقة أيضا قبل مقتلها، وتابعت أنها كانت تتحدث مع شقيقتها لحظة وقوع الجريمة، حيث سقط الهاتف خلال ذلك أرضا بحيث سمعت شقيقتها للحظات قبل ان تنقطع الاتصال، وأضافت الشرطة أن الشقيقة لم تتمكن من التواصل مع

وثائق تاريخية من حرب الخليج الأولى

تل أبيب خططت لتدمير سدود وإغراق مدن ردا على صواريخ صدام محلل عسكري: إسرائيل لم ترد خوفا من استهداف ديمونا

إسرائيل إغراق سفن تجارية عراقية، لكن قائد الجيش الإسرائيلي حذر وقتها في تلك اللقاءات المغلقة من أن إسرائيل عاجزة عن تدمير كل أسلحة الجو والصواريخ العراقية، فاترح في حال تضرر مراكز سكاكية في إسرائيل ضرب مواقع استراتيجية داخل بغداد بهدف ردع العراق ووقف الهجمات الصاروخية، وفي معرض استخلاصه للدروس يؤكد فيشمان أن إسرائيل لم تمتلك وقتها أي خطة مثل هذا السيناريو الصاروخي من العراق، معتبرا ما جرى إسباقية سيئة بالنسبة لإسرائيل التي لم تعرف كيف ترد رغم أن الولايات المتحدة إنخرض في نهاية الحرب للقيام بعملية إنزال غربي العراق.

ويبدو فيشمان قائد الجيش الجديد كوخافي لأن يأخذ بالحسبان تعرض إسرائيل لضغوط خارجية ينبغي عدم الاستكانة لها حتى لو مورست من قبل دولة عظمى كالولايات المتحدة لمنع مهاجمة إيران أو روسيا لمنع مهاجمة سوريا في حال اقتضت الضرورة ذلك، ويرى في خلاصة ثانية أن الجيش لم يكن مستعدا لتجسرات التي في تهديدات إقليمية، أما العبرة الثالثة من حرب الخليج الأولى بىراي فيشمان، فهي موجبة للدول المجاورة: إسرائيل أعدت خطة للانتقام وقتها لكنها لم تطبقها لعدم جاهزيتها من النواحي العمليانية والاستراتيجية، وتابع وينبغي أن يعلم العدو أن الأمر الوحيد الذي يمنع سوريا من مهاجمة إسرائيل من مهاجمة من كبرى ردا على هجمات تستهدف فلسطينيين هو استعداد المستوى السياسي لقيام العدو بذلك، لكن الخطة يجب أن تكون جاهزة».

الشرق الأوسط»، ويتابع فيشمان «مع هذا هذ المسئلة وجدت إسرائيل نفسها عام 1991 بعدما أطلق الرئيس الراحل صدام الصواريخ نحو إسرائيل من المنطقة ذاتها في غرب العراق»، ويكشف فيشمان استنادا لوثائق عسكرية تاريخية أن جيش الاحتلال أعد عدة خطط للرد على الهجمات العراقية الصاروخية ولم يصادق عليها من قبل الحكومة، ويرى أن عدم رد إسرائيل لشجع حزب الله وحماس على إطلاق الصواريخ عليها لاحقا بعدما استشعروا نقاط ضعفها، من ضمن مخططات الجيش الإسرائيلي خطة لغمر مساحات مأمولة بالسكان داخل العراق في محيط نهري دجلة والفرات من خلال استهداف سدود «صدام»، و«حديثة» و«سمارة»، بـ 80 طلنا من المتفجرات لكن الحرب انتهت قبل الدخول في المرحلة التشغيلية من الخطة.

ثلاث خلاصات من حرب الخليج الأولى

ويعتقد فيشمان أن قائد الجيش الجديد أيف كوخافي سيضطر لمواجهة تحديات مماثلة من غرب العراق في ظل تهديدات مشابهة، كما يشير إلى ما تحاشى الرئيس الكوشيف عنه من أنه دعا لتدمير المدن على دجلة والفرات ومن ثم مهاجمة بغداد، لكن قائد الجو حذر من أن ذلك يعني نشوب أزمة مع الأردن. ويتابع فيشمان «أما قائد سلاح البحرية فاترح وقتها بعد سقوط الصاروخ الثامن والعشرين على

نائب قائد الجيش ودافيد عبري مدير عام وزارة الأمن وبيدنا تفاصيل عملية الإنزال».

ويوضح أرنس في التسييلات التاريخية أنه قال لجورج بوش «ننظر فاقتم لا نتحسبون بلقق للصواريخ فنشعب جدل بيننا بعدما زعم مسؤولون

أمريكيون في اللقاء أنهم ينجحون في إحباط الهجمات الصاروخية على إسرائيل وعندها قلت: لم تعتزوا الصاروخا عراقيا واحدا ون شتان صاروخ مستقبلي أن يحدث كارثة وربما يكون كيميائيا لكن الأمريكيين رفضوا تنسيق الإنزال في غرب العراق»، كما يوضح أرنس أن شامير لم يبد حماسا لرد عسكري إسرائيلي في الأسبوع الرابع من الحرب، لافتا إلى أن شامير استدعى شورون وساله وسعع منه تحفظا من رد عسكري وعندما اطعت على ذلك لاحقا تعجب لأن شورون هو من عرض على فترة إنزال القوات في غرب العراق».

ويعقد أرنس أن شامير وشورون ترددا حيال رد عسكري إسرائيلي على صواريخ صدام حسين، وعلا على عسب الوقت والتفقا على الرد فقط في حال وقوع كارثة، بينما كتبو أسعى أنا لمنها أصلا، وفضل شامير الرضوخ للضغط الأمريكي طيلة الحرب حتى عندما لم يكن التحالف الأمريكي العربي يواجه خطرا، مفضلا الإبقاء على علاقات طيبة مع الإدارة الأمريكية»، كما كشف أرنس أن رئيس الحكومة الراحل آرئيل شارون رفض وقتها الامتناع عن الرد العسكري الإسرائيلي 1992 وأن شامير خسر في الانتخابات العامة عام 1992 لصالح لراع لعدة أسباب منها موقفه المترددة.

تبين أن الجيش الأمريكي عاجز عن وقف الصواريخ العراقية نحو إسرائيل وخشي أن تستهدف بصواريخ كيميائية وكان علينا أن نوقفها ولو من خلال قوات كوماندوز يتم إنزالها على الأرض العراقية».

عملية إنزال في غرب العراق

وفي هذه التسييلات يوجه أرنس الذي توفي قبل أسبوعين، اتهامات لقائد الجيش دان شورون لعدم توصيته بريد عسكري أمام الحكومة، ويتابع أرنس «كان شورون قد وضع بين يدي خطة لإنزال قوات ينشر بعضها بغناسة النكري السنوية لحرب الخليج الأولى، لكن رئيس حكومة الاحتلال اسحق شامير استجاب لطيب الولايات المتحدة باقتصاص الضربات للقادة الإسرائيلية شهدت جدلا حول كيفية الرد على العراق، مقابل مسانדתه في القضايا المتعلقة بالصراع مع الفلسطينيين، وكشف جيش الاحتلال تسجيلات تاريخية نادرة لوزير الأمن الراحل موشيه أرنس وقائد الجيش الراحل دان شورون يستدل منها أن القيادة الإسرائيلية شهدت جدلا حول كيفية الرد على صواريخ العراق الأربعين وقتها.

ويقول أرنس وزير الأمن الإسرائيلي خلال ذلك الحرب إنه كان يتحدث هاتفيا كل يوم مع نظيره الأمريكي بيد تفسني الذي رفض مقترحاته بمهاجمة أهداف عراقية، معللا ذلك بالقلق إن مهاجمة إسرائيل للعراق تحتاج لصناعة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، ويتابع: «بعد أسبوعين على نشوب الحرب

الناصرة – «القدس العربي»

من ودع عاودة:

«حينما بدأت صواريخ عراقية ثقيلة من طراز «سكود» تتساقط على المدن في إسرائيل خلال حرب الخليج الأولى عام 1991 سارعت حكومتنا لعقد اجتماع طارئ للتشاور حول كيفية الرد، فاترح مشاركون فيها بتدمير سدود مدن في العراق، هذا ما كشفت بنشر بعضها بغناسة النكري السنوية لحرب الخليج الأولى، لكن رئيس حكومة إسرائيل اسحق شامير استجاب لطيب الولايات المتحدة باقتصاص الضربات للقادة الإسرائيلية شهدت جدلا حول كيفية الرد على صواريخ العراق الأربعين وقتها.

ويقول أرنس وزير الأمن الإسرائيلي خلال ذلك الحرب إنه كان يتحدث هاتفيا كل يوم مع نظيره الأمريكي بيد تفسني الذي رفض مقترحاته بمهاجمة أهداف عراقية، معللا ذلك بالقلق إن مهاجمة إسرائيل للعراق تحتاج لصناعة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، ويتابع: «بعد أسبوعين على نشوب الحرب

من قمع الاحتجاجات السلمية واستخدام القوة المفرطة إلى انتزاع الاعترافات بالإكراه تحت التعذيب

منظمتان حقوقيتان دوليتان تنتقدان تعامل السلطات المغربية مع القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان

الرباط - «القدس العربي»:

خيم تدبير السلطات المغربية مع الاحتجاجات السلمية على تقارير حول حقوق الإنسان في المغرب 2018، الذي أصدرته منظمة «هيومان رايتس ووتش» التي مقرها في نيويورك، ومنظمة العفو الدولية «أمستسي» التي لها مقر في لندن، كما انتقدت المنظمتان الحقوقيتان قرار السلطات تقيد أنشطة المنظمات غير الحكومية الأخرى، بما فيها أكبر مؤسسة غير حكومية لحقوق الإنسان في المغرب، في إشارة إلى الجمعية المغربية لحقوق الإنسان.

وقالت منظمة هيومان رايتس إن «الحكمة الابتدائية في السدار البيضاء رفضت ادعاءات المتهمين على خلفية حراك الريف بأن تصريحاتهم انتزعت منهم تحت التعذيب والإكراه، على الرغم من أن تقارير طبية دعمت مزاعمهم، لينتهي بهم المطاف في السجن، بينهم شملت العصيان والعنف ضد رجال الشرطة وتنظيم تظاهرات غير مصرح بها وتلقي تمويل خارجي».

ونقلت المنظمة عن المندوبية الوزارية المغربية المكلة بحقوق الإنسان إن قوات الأمن قرت 3 في المائة فقط من أصل 17,511 تظاهرة نظمتها

مُظاهرون في المغرب في 2017، وأن عمليات التفريق تمت بطريقة تنسجم مع احترام الحريات الأساسية وسيادة القانون؛ لكن المنظمة وثقت «في 2017 و2018 عدة حالات استخدام مفرط للقوة في تفريق احتجاجات، فضلاً عن اعتقال متظاهرين سلميين لأسباب مثل التظاهر بدون ترخيص والاعتداء على رجال الأمن». وخصوصاً حرية تكوين الجمعيات، قالت «رايتس ووتش» إن السلطات «كثيراً ما عرقلت الأنشطة التي تنظمها فروع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، من خلال منعها من الوصول إلى الأماكن الموثوقة عقد الأنشطة فيها، مشيرة إلى «إغلاق قوات الأمن في بنى ملا مدخل مقر مؤسسة جمعية بتاريخ 12 مارس الماضي، حيث كان الفرع المحلي ينوي عقد مؤتمر، ولم تقدم السلطات أي مبرر مكتوب للحظر».

وأكدت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أنه ما بين كانون الثاني/يناير 2017 ونور/يوليو 2018 في العديد من الأنشطة للجمعية في جميع أنحاء المغرب، «سواء بعد أن منعت السلطات المتشاركون من الدخول إلى أماكن النشاط أو بعد أن ضغطت على مديري هذه الأماكن من أجل إلغاء النشاط»، وقامت «هيومان رايتس ووتش» بزيارة نشطاتها إلى كل من جرادة شرق المغرب

ووتش، و«منظمة العفو الدولية»، في بلاغ لها، أمس الجمعة، إن جمعية جذور التي مقرها في الدار البيضاء، استهدفت بسبب استخدام مكاتبها لتصوير حلقة من برنامج «عشاء أغبياء»، في 5 من شهر آب/الماضي، حيث كان أحمد بن شمسى من «هيومن رايتس ووتش»، أحد الضيوف الستة الذين تمت دعوتهم للتعليق على أخبار المغرب خلال الحلقة التي تم بثها على «يوتيوب» في 24 آب/أغسطس، وخلال الحلقة انتقد بعض الضيوف خطابات الملك محمد السادس وسياساته، في سياق قمع الشرطة للزيادة احتجاجات الشوارع، وهي الحلقة التي حصلت على أكثر من نصف مليون مشاهدة.

وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في «هيومن رايتس ووتش»، إن البرنامج الحواري «عشاء الأغبياء» من الفضاءات الحرة القليلة، حيث يمكن التعبير عن آراء نقدية من دون رقابة في المغرب، معتبرة أنه «من خلال سعيها إلى حل الجمعية، التي استضافته، تبعت السلطات رسالة قاتمة إلى ما تبقى من صحافيين ومعلقين أحرار في البلاد؛ والرسالة مفادها: الصمت!».

وقالت هبة مرايف، مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو

الدولية، إن «قرار حل جذور ضربة هدفها واضح: ترهيب المنتقدين من أجل إسكاتهم. لا يجب أن يعاقب أحد للتعبير السلمي عن آرائه، أو انتقاده للمؤسسات. إذا كانت السلطات المغربية جادة في التزامها الدستوري والدولي بضمان حرية التعبير والعمل الجمعي فليقبلها التخلي فوراً عن جميع محاولاتها لإقفال جذور».

وتقل عن «ريون بنصايم»، رئيس جذور، إن جمعيتهم «لم تقدم سوى مقرها في الدار البيضاء كموكع لتصوير البرنامج، بناء على طلب من مؤسسيتهم، الصحافيّ أمين بلغازي، ويوسف المون».

وتقدم عامل محافظ الدار البيضاء أنفاً إلى الوكيل العام في الدار البيضاء، يوم 9 تشرين الأول/أكتوبر، طلباً لحل جمعية جذور على أساس أنها نظمت «نشاطاً تضمن حوارات تخلطها إساءات واضحة إلى المؤسسات».

كما تم التعبير فيه عن آراء سياسية بعيدة كل البعد عن الأهداف التي أسست من أجلها هذه الجمعية»، وهي الرسالة التي أشارت إلى حلقة برنامج «الأغبياء» في 5 غشت، قبل أن تقر المحكمة في 26 كانون الأول/ديسمبر الماضي، الحكم لصالح النيابة العامة، والأمر بحل جذور، وهو القرار الذي استأنفته الجمعية، ويستضيف

وزير العدل المغربي يؤكد أن بلاده ليست بعيدة عن النقاش حول إلغاء عقوبة الإعدام

الرباط - «القدس العربي»:

قال وزير العدل المغربي محمد أوجار إن بلاده غير بعيدة عن الحركة والنقاش العالمي حول إلغاء عقوبة الإعدام، لكنها تعيش تجاذبات كبيرة بين المعارضين والمؤيدين، كما أن الإزهاج لا يشجع على اتخاذ قرار إلغاء هذه العقوبة في وقت ترتفع أصوات الحقوقيين المغاربة على ضرورة اتخاذ هذا القرار.

وأضاف أوجار، أمس الجمعة، أمام الجمع العام للاتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام بالرباط، إن المغرب يعيش تجاذبات كبيرة بين المؤيدين والمعارضين لعقوبة الإعدام، لذلك لا بد من إنضاج هذا النقاش بروح إيجابية في أفق بلورة موقف موحد في المستقبل، وأن الحاجة ملحة لحوالة التفكير في إلغاء عقوبة الإعدام، منوها بكل المبادرات التي سبق بها الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، وكل مراحته التي يتقدم بها.

وأكد أوجار أن توجه المغرب قريب من التوجه العالمي، وهو إلغاء التدرجي لعقوبة الإعدام، وهو خيار يتناسب مع استراتيجيات المغرب في مجال حقوق الإنسان. وقال إن التوجه المغربي يتناسب مع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، التي دعت إلى الحد من عقوبة الإعدام والتوجه نحو إلغائها بشكل كامل، واستبدال عقوبة الإعدام بالعقوبة الأشد.

وقال وزير العدل المغربي إنه لم يتم تطبيق عقوبة الإعدام في المغرب منذ سنة 1982، إلا حالة واحدة 1993، ومنذ ذلك الوقت لم تطبق هذه العقوبة، علماً أن عدد المحكومين بعقوبة الإعدام إلى حدود سنة 2018 بلغ 93 حالة، وأن القوانين المغربية لا تجيز تطبيق عقوبة الإعدام إلا بعد رفض العفو، كما تنص على عدم تطبيقه على النساء الحوامل إلا بعد مرور سنتين



محمد أوجار

على وضعهن. وأكد أوجار أن الظرفية الحالية المتسمة بتنامي ظاهرة الإزهاج، وأخرها العملية الإزهاجية التي وقعت ببراكنش، قد لا تساعد على إلغاء عقوبة الإعدام، لكن إصرار المغرب قوي نحو إلغاء عقوبة الإعدام بشكل تدريجي، وهذا يمكن أن يتحقق مع الزمن بارتفاع ثقافة حقوق الإنسان وتحسن الظروف الدولية والإقليمية. وعقد الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام جمعه العام تحت شعار «تعبئة متواصلة بكل الإلغاء عقوبة الإعدام»، بحضور ضيوف حكوميين وسلك دبلوماسي وأحزاب سياسية ونقابات وبرنامج، بالإضافة إلى ممثلين عن التحالف العالمي ضد عقوبة الإعدام، والجمعية الفرنسية «معاً ضد عقوبة الإعدام»، والائتلافات الفرنسية الداخلية، اليوم السبت، تخصص لدراسة التجربة ورسم آفاق عمل الائتلاف.

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن الديوان الملكي المغربي أن العاهل المغربي الملك محمد السادس استقبل في قصر الرباط، فيديريكا مونغيريني، الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي، التي تزور في إطار تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، بعد أيام قليلة من مصادقة البرلمان الأوروبي على اتفاقية التعاون الفلاحي الذي أثار - نظراً لشموله المناطق الصحراوية -

انزعاج جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر. وقال بلاغ الديوان الملكي المغربي إن الاستقبال المخصص لرئيسة الدبلوماسية الأوروبية شكل مناسبة لتأكيد مركزية المغرب في السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، ووجودة العلاقات بين الشريكين اللذين يحتفلان هذه السنة بذكرهما الخمسين، وأن ثنائية رئيس اللجنة الأوروبية

الرباط - «القدس العربي»:

قالت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي)، أمينة بويعاش، إن المغرب خصص قرابة 3 مليارات درهم (320 مليون دولار) لتصفية تركة ماضي انتهاك حقوق الإنسان، وتنفيذ مقررات جبر الأضرار الفردية من خلال إدماج الضحايا ونوي الحقوق وتأهيلهم صحياً وتسوية أوضاعهم الإدارية والمالية، علاوة على جبر ضرر المعتقلين من قبل البوليساريو.

وسجلت بويعاش في ندوة دولية حول «تجارب المصالحة الوطنية»، نظمت الخميس بالرباط، تخصيص حوالي 2 مليار درهم لتمويل مالي لحوالي 28000 ضحية أو ذوي حقوقهم، علاوة على تخصيص ما يقوق 230 مليون درهم لتسوية الضحايا الإدارية والمالية لحوالي 600 ضحية بآثر رجعي، أي منذ تاريخ التوقيف أو الطرد.

وأضافت بويعاش أن المغرب خصص ما قيمته 160 مليون درهم قصد جبر الضرر

محكمة الاستئناف في وجدة تصدر أحكاماً قاسية بحق معتقلي جرادة

الزرفافي وبقية معتقلي حراك الريف يقررون الاستمرار بمقاطعة جلسات محاكمتهم

بـ«الانتقامي»، وقالت في ندوة على صفحتها في «فيسبوك»: «نستمر المحاكمات غير العادلة في حقنا، ولجرد أننا أبناء الحراك السلمي يتم الانتقام منا». وأضافت أن الحكمة نطق بالحكم في حقها دون حضورها ولا إعلانها بالأمر، وقالت: «تم الحكم بدون حضوري ولا إعلامي، فانا لم أتسلم أي استدعاء لي من المحكمة أو أي ورقة تستدعي حضورتي»، وقالت: «إنها دولة عديمة، والسلام».

محامون فرنسيون يعلنون تضامنهم

وجه 33 محامياً فرنسياً رسالة إلى الحكومة المغربية يتضامنون فيها مع معتقلي حراك الريف وزملائهم المغاربة أعضاء دفاع هيئة المعتقلين، مطالبين بضمان محاكمة عادلة تراعي المعاهدات الدولية التي وقع عليها المغرب، منها العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واليثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب. وطلب المحامون الفرنسيون بعدم اعتماد «الاعترافات» التي حصلت عليها دوائر الشرطة المغربية من المتهمين والتي انتزعت تحت التعذيب أو نتيجة العنف في الإجراءات، وقالت إن محاكمة وإدانة النشطاء السلميين الذين شاركوا في الدفاع عن حقوقهم الاجتماعية تشكل، في المغرب كما في فرنسا، هجوماً غير مقبول على الأداء الديمقراطي للمجتمعات.

من جهة أخرى، قضت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بوجدة، أول أمس الخميس، بإدانة معتقلي «حراك جرادة»، وزعت ذات المحكمة 62 سنة على المعتقلين المتابعين، واشتهرت مدينة جرادة بالفحش الحجري إلا أن الدولة أعلنت في عام 1998 نضوبه، لكن السكان الذين يعتمدون عليه لتدبير قوت يومهم يستمرون في البحث عنه في مناجع عشوائية تتفق لشروط السلامة المهنية، ويقول النشطاء إن وسطاء يستغلون العاملين بالمناجم ويشترتون منهم الفحش بمن ينحس لبيعه مؤلاً يسعراً أعلى، وطالبوا بتوفير بديل اقتصادي، وتقول الدولة إنها قدمت لهم مجموعة من الحلول لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمدينة، وقررت المحكمة إدانة كل من الطاهر الكيحل،



مسيرة احتجاجية في الدار البيضاء لإطلاق سراح نشطاء «حراك الريف»

إنجاز الحاضر وكشف التناقضات المرفقة».

بنعيسى تصف الحكم الصادر بحقها بالانتقامي

من جهة أخرى، أيدت محكمة الاستئناف بالحسيمة، مساء الأربعاء الماضي، الحكم الابتدائي الصادر في حق الناشطة البارزة في حراك الريف نوال يعيسى المقتبة بـ«خليفة الزرفافي» بالحبس موقوف التنفيذ لـ 10 أشهر، ورامة مالية قدرها 500 درهم بعد إدانتهم «إهانة رجال القضاة العمومية أثناء أدائهم مهامهم، والتجهر في الطر العمومية، والظاهر في الطرق العمومية بدون سابق تصريح، والمساهمة في تنظيم تظاهرة غير مصرح بها، والتحريض على ارتكاب جنایات أو جنح». ووصفت بنعيسى الحكم الصادر بحقها

الشفاف، وما هو أهم من ذلك، تصريح رئيس هيئة الحكم عن عدم وجود معتقلين سياسيين في الملف لديه، إذ قال بالحرف «ليس لدي معتقلون سياسيون هنا، بل وقائع»، مع العلم أن ملف الادعاء يتضمن بشكل واضح مسألة الاعتقال السياسي عندما ذكر بانثا كنا يصدد التأمر وتهديد الأمن الداخلي للدولة لفضل الريف عن باقي المناطق المغربية».

الزرفافي يطالب بمحاكمة عادلة

وقال الزرفافي ورفاقه إنه «بناء على كل ما سبق نعلن مقاطعة جلسات الغرفة الجنائية الاستئنافية إن أن تتحقق شروط محاكمة عادلة بكل الاستقلالية والتجرد وحيادية، وملفنا هو ملف سياسي، والمحكمة الجنائية ليست متخصصة في هذا المجال باعتبار أن الجريمة المنحخصة لا يتضمنها القانون الجنائي المغربي». على هذا الأساس جاءت مقاطعة للمرحلة الاستئنافية لهذه المحاكمة الظالمة والجارئة».

ووضع المعتقلون 14 شرطاً لقبول العودة إلى جلسات المحاكمة، وأكدوا استمرار مقاطعة جلسات الغرفة الجنائية الاستئنافية، وهي «اعتبار ملفنا هو ملف سياسي، وأن المحكمة الجنائية ليست متخصصة في هذا المجال باعتبار أن الجريمة السياسية لا يتضمنها القانون الجنائي المغربي، والغناء محاضر الشرطة القضائية، وإعادة إنجاز محاضر تزييه إن اقتضى الحال، وتعديل قرار الإحالة حول تضليل تصريحاتنا وأقوالنا بدون تقديرات أو تاويلات»، وتعريف الجلسات الاستئنافية في قضية الزرفافي ورفاقه، وضع ملف الصحافي محمد الهادي البيهم، التي بدأت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي وبعد صدور الأحكام الابتدائية في تموز/يوليو الماضي.. فضلاً من الشد الجذب وتوتر كبيراً انتهى باتخاذ المعتقلين لقرار الانسحاب من الجلسات ورفض الحضور للمحكمة، وتلويح هيئته فداعهم باستعمال كافة الوسائل القانونية لمارسة المهام الموكولة إليها في هذا الملف.

ومن بين الشروط التي وضعها الزرفافي ورفاقه للعودة إلى قاعة المحكمة، متمكن من

جدل بعد تكذيب «إخوان الجزائر» لوجود وثيقة تسرد تفاصيل لقاء زعيمها مع سعيد بوتفليقة

لندن – القدس العربي:

سارعت حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) إلى تكذيب ما نشرته صحيفة «الخير» (خاصة) بشأن وثيقة داخلية للحركة يخلص فيها رئيس الحركة عبد الرزاق مقري لقاءاته مع سعيد بوتفليقة شقيق الرئيس والذي يقدمه الكثيرون على أنه كبير مستشاريه، وهناك من يعتقد أنه الحاكم الفعلي للبلاد، واعتبرت الحركة في تكذيب لها أن الوثيقة غير موجودة أصلاً، وأن زعيمها مقري لم يتفوه بـ «الشحاتم» التي تضمنتها مقال «الخير»، ولكن التكذيب الذي نشره مقري فيه الكثير من المتناقضات، ونسخة الرسالة تقطع قول كل خليلي!

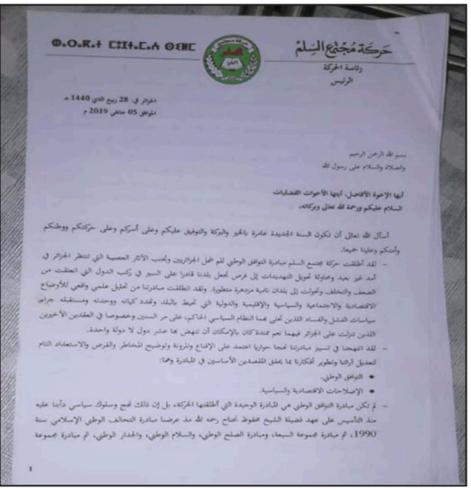
البيداية كانت بنشر «الخير» التي تعتبر أكثر صحفية معربة جادة وتتمتع بمصداقية كبيرة في الجزائر، تفاصيل وثيقة داخلية قالت إن عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم بعث بها إلى أعضاء مجلس الشورى، والتي وضحت كلاماً منسوباً إلى شقيق الرئيس، موضحة (مقري) أن عائلة الرئيس تخشى على سلامتها

في حال انتقال السلطة إلى جهة أخرى، وكذا أن الرئيس لا يريد أن تنتقل الصلاحيات الواسعة التي جمعها طوال عشرين سنة إلى من سيخلفه، وأن صحة الرئيس اليوم ليست على ما يرام، وأن ذلك أكثر ما يزعج عائلته، التي كانت تريد تصديق الولاية الرئاسية الحالية بسنة واحدة على الأقل أو سنتين، بسبب الصراعات القائمة على الخلافة.

وأشار عبد الرزاق مقري بحسب ما نشرته الصحيفة إلى أنه التقى شقيق الرئيس عدة مرات، وتم الاتفاق كتابياً على تأجيل الانتخابات والذهاب نحو ندوة توافق، للخروج بإصلاحات عميقة تضمن الانتقال الديمقراطي، وأن جهات عملت على إفشال هذا الاتفاق، موجها أصابع الاتهام إلى الجيش وإلى من سُمّاهم قداماء الخبايا، وبعض الشخصيات السياسية بما فيها مجموعة من القيادات المنتصين إلى حزبه، وبعد الضجة التي أثارها الرسالة التي نشرت الصحيفة مقطعات سارع مقري إلى تكذيب ما نسب إليه، والتأكيد على أنه اتصل برئيس تحرير الصحيفة محمد بغيالي، وأن الأخير اعترف بأن

يمكن ذلك، ولكن هذا الرد بدأ محرجاً بالنسبة لصحيفة «الخير» لأنه يضرب مصداقيتها في الصميم، فتكون قد هددت بنشر الرسالة، الأمر الذي يقسر مسارعة مقري إلى سحب الرد الذي نشره عبر صفحته.

بعد التأكد من أن الرسالة موجودة بقي التساؤل حول من له مصلحة في تسريبها، هل رئيس حركة مجتمع السلم، ليثبت لخصومه داخل الحركة وخارجها أنه رقم فاعل، وأنه كان يتفاوض مع أصحاب الحل والعقد داخل النظام، أم أنها الجهات التي كانت تريد تقييل الانتخابات وتعميد الولاية الرئاسية وفشلت فقررت تسريب الرسالة، لإثبات أنها لا تتحمل مسؤولية ما سيحدث، وأنها لم تكن راغبة في الذهاب إلى ولاية خامسة، وأن المعارضة التي لقيها مشروع التجايل والتعميد هو الذي فرض أو سيفرض عليها السير في هذا الاتجاه، مع تحميلها المسؤولية لجهات أخرى فاعلة أو ضاغطة، أو قد يكون الطرفان معا اتفقا على تسريب هذه الرسالة، أو ربما لظهور في صورة الغير المتمسكين بالسلطة.



الوثيقة التي نشرتها صحيفة «الخير»

في ظل الحديث عن مشاركته بقوة في الانتخابات البرلمانية المقبلة

سياسيون تونسيون يحذرون من «انحراف» اتحاد الشغل عن دوره النقابي ودخوله في صراع على السلطة

تونس – القدس العربي:

من حسن سلمان:

وجه سياسيون ونشطاء تونسيون انتقادات كبيرة وانتعجت ضد الشغل، حيث اعتبروا أن قيادته دخلت في حرب فعلية على السلطة، محذرين من تبعات «انحراف» المركزية النقابية عن دورها المتمثل بالدفاع عن حقوق العمال، كما اعتبر بعضهم أن التحركات الاحتجاجية الأخيرة للاتحاد قد تدخل في إطار تصفية حسابات سياسية، وخاصة أن الاتحاد يستعد للمشاركة بشكل مباشر في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وكان آلاف الموظفين التونسيين شاركوا في احتجاجات كبيرة نظّمها اتحاد الشغل، الخميس في العاصمة وعدد من المدن التونسية، للضغط على الحكومة لقيادة أجور العاملين في القطاع العام، في إطار

إضراب عام شل حركة البلاد، وتسبب في إيقاف العمل في جميع المؤسسات الحيوية في البلاد، حيث ردد المشاركون شعارات مناهضة للحكومة، وطالب بعضهم بـ«إسقاط النظام».

وأثار الإضراب موجة من الجدل في البلاد، حيث دُون الكاتب إسماعيل بوسروال «الاتحاد منظمة اجتماعية لها دور وطني عبر التاريخ لكن القضية هي في الحالة الراهنة تكمن في توظيف الاتحاد من حزبين جمعت بينهما المصالح وهما الجبهة الشعبية الممثلة بقوة في المكتب التنفيذي للاتحاد بواسطة عناصر عديدة من أهمها سامي الطاهري وحفيظ حفيظ من جهة ونداء تونس (شقيق حافظ) من جهة أخرى ممثلاً في شخص رئيس الجمهورية ومستشاريه (تحالفات) الطوبويي مع حافظ ضد الشاهد) لأغراض خبيثة تستهدف المسار الديمقراطي من خلال النقطة 64 قرطاج 2، ويتضح

ذلك لجلب أعبار عليه من خلال عمليتين متزامتين يقوم بهما الطرفان (المتآمران) على الديمقراطية في تونس».

وأضاف بيتولي الاتحاد العام عرقلة الحكومة القائمة التي تحظى بحزام سياسي في البرلمان في حدود 130 مقعداً يؤهلها للقيام بتنفيذ برامجها، وتمتلك عرقلة الحكومة في شن إضرابات قطاعية (التعليم الثانوي) وإضراب عام مع اعتماد خطاب تصديدي لا يرتقي إلى مستوى سياسي أو أخلاقي محترم (...). تتكون الحكومة أو إسقاطها يكون عبر البرلمان كما ينص على ذلك دستور (...). والحل يتمثل بفك الاتحاد ارتباطه بالفرض الرئاسي وإعلانه التراجع عن ورطته في التحمس للنقطة 64 حيث كان واضحا تبعيته لشقيق حافظ بأشارة رئاسية، وتمايز المكتب التنفيذي للاتحاد عن قيادة الجبهة الشعبية، وحدث مجلس وطني للحوار الاجتماعي يتم في

الضرورة. ولا يتنقص هذا القول من القيمة الأخلاقية لمثل هذا الحدث (...). لا أقر أن الأمين العام الحالي للاتحاد يطمح لدور سياسي مستقبلي، ولكن هياكل المركزية النقابية منذ الثورة تطعم في لعب دور سياسي مستغلين هشاشة الوضع الحالي. ولا أريد أن أغير وجهة النقاش حول الأضرار والاتحاد لكن دخول قيادة العام التونسي للشغل بين راسمي السلطة في قرطاج وفي القضية، وفي الصراع الأيديولوجي بين اليمين واليسار، كل ذلك يلقي بصياغة على الموقف الابدئي للاتحاد المشغل في الدفاع عن العدالة الاجتماعية والحق في العيش الكريم. اعتقد أن حكومة تواجه هذا الحجم من الرضا مدعوة للاستقالة، ولتقادي تصعيد جديد تكون كلفته غالية على البلاد، فإن الشاهد مدعو للتصرف بمسؤولية وحتى بروءة، واتخاذ قرار العاددة، لكن حتى ان حصل ذلك، رغم استبعادها، فلا اعتقد

ان التوتر الاجتماعي سيخفت في ظل أزمة اقتصادية حادة تصطبغ بالبلاد،» وتكتب الباحثة نور الدين الخيلوفي «لعل أفسد من السياسيين المكتشف سياسياً» نقول إن الالاتحاد يبحث له عن موقع من الانتخابات التشريعية القادمة فيكون منه الوزراء وكبار المسؤولين... وبذلك يسعه أن يكون داخل الحكومة وخارجها في الآن ذاته، المهم أن يضيق الخناق على حركة النفخة الحزب الأوقى في البلاد الذي لم تنفع جميع الوصافي في التخلص منه... وكان دور الدين الطوبوي، الأمين العام للاتحاد الشغل، أكد أخيراً أن الاتحاد «مهم بالانتخابات من حيث مجرياتها ومآلاتها ونتائجها ولن نزعج المزعجون»، فيما كشفت لمراسلة الجري، رئيسة الاتحاد الوطني لاضطرارها، عن مشاورات ستجريها مع قيادة اتحاد الشغل للمشاركة في الانتخابات البرلمانية ضمن قائمة ائتلافية تضم عددا من المستقلين.

بالمشاركة مع سعيد بوتفليقة شقيق الرئيس والذي يقدمه الكثيرون على أنه كبير مستشاريه، وهناك من يعتقد أنه الحاكم الفعلي للبلاد، واعتبرت الحركة في تكذيب لها أن الوثيقة غير موجودة أصلاً، وأن زعيمها مقري لم يتفوه بـ «الشحاتم» التي تضمنتها مقال «الخير»، ولكن التكذيب الذي نشره مقري فيه الكثير من المتناقضات، ونسخة الرسالة تقطع قول كل خليلي!

قوات حفتر تعلن مقتل 3 إرهابيين بينهم مصري جنوب ليبيا

■ طرابلس – من وليد عبد الله: أعلنت قوات خليفة حفتر، قائد القوات الليبية المدعومة من مجلس نواب بترق (شرق)، الجمعة، مقتل 3 إرهابيين من تنظيم «داعش» الإرهابي، بينهم مصري، شمال غرب مدينة سبها (جنوب).

وقال الناطق باسم قوات حفتر، العقيد أحمد السماري، عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، إن قواته قتلت عبد المستعان السنسائي المكتنى أبوطلحة، والمهدي دقو، والمصري عبد الله السنسائي، فجر الجمعة. وأضاف أن «العملية النوعية قامت بها مجموعة العمليات الخاصة المشكلة من كتيبة شهداء الزاوية وكتيبة طارق بن زياد، فجر أمس الجمعة، بمنطقة الشاطئ في الجنوب الغربي».

وأشار إلى أن «العملية جاءت بعد توارد معلومات بوجود عناصر إرهابية داعشية في الموقع الذي يقع شمال غرب مدينة سبها بجوالي 60 كيلومترا».

وأعلنت القوات التابعة لحفتر، الثلاثاء الماضي انطلاق «العملية العسكرية الفعلية»، في الجنوب، وذلك بعد وصول تعزيزات عسكرية إلى قاعدة تمنهنت الجوية (جنوب).

وقال العميد أحمد السماري، الناطق باسم قوات حفتر، في مؤتمر صحفي في مدينة بنغازي (شرق)، إن «العملية العسكرية



قوات ليبية تابعة للجنرال خليفة حفتر

ستعمل على المحافظة على وحدة التراب الليبي ومنع المخربين والعندين من النيل من البلاد»، وأضاف أن العملية العسكرية ستعمل لدمج الجمعة، مقتل 3 إرهابيين من تنظيم «داعش» الإرهابي، بينهم مصري، شمال غرب مدينة سبها (جنوب).

وقال الناطق باسم قوات حفتر، العقيد أحمد السماري، عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، إن قواته قتلت عبد المستعان السنسائي المكتنى أبوطلحة، والمهدي دقو، والمصري عبد الله السنسائي، فجر الجمعة. وأضاف أن «العملية النوعية قامت بها مجموعة العمليات الخاصة المشكلة من كتيبة شهداء الزاوية وكتيبة طارق بن زياد، فجر أمس الجمعة، بمنطقة الشاطئ في الجنوب الغربي».

وأشار إلى أن «العملية جاءت بعد توارد معلومات بوجود عناصر إرهابية داعشية في الموقع الذي يقع شمال غرب مدينة سبها بجوالي 60 كيلومترا».

وأعلنت القوات التابعة لحفتر، الثلاثاء الماضي انطلاق «العملية العسكرية الفعلية»، في الجنوب، وذلك بعد وصول تعزيزات عسكرية إلى قاعدة تمنهنت الجوية (جنوب).

وقال العميد أحمد السماري، الناطق باسم قوات حفتر، في مؤتمر صحفي في مدينة بنغازي (شرق)، إن «العملية العسكرية

لندن – القدس العربي:

قالت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، أمس الجمعة، إن التحديتات الأمنية في ليبيا لا تزال تهدد المنشآت النفطية الرئيسية في البلد التي تعتمد إلى حد كبير على عائدات الخام. وفي تقرير حول المخاطر الجيوسياسية المتزايدة أمام إمدادات النفط العالمية، قالت الصحيفة إن الشوك لا تزال تحيط استقرار إنتاج كل من ليبيا وإيران ونيجيريا وفنزويلا.

وقالت الصحيفة إن أسعار خام برنت تعافت من انهيار نميت به في الربع الأخير من العام الماضي، غير أنه لا تزال هناك توقعات سلبية تحيم على الأجواء وتبقي الأسعار قرب 60 دولاراً للبرميل. لكنها أزدت أنه ينبغي على المتعاملين عدم إغفال الإنتاج المتقلب من دول منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) ومن بينها ليبيا وإيران ونيجيريا وفنزويلا، الذي قد يدفع بسهول الأسعار في الاتجاه الآخر.

«فاينانشيال تايمز»: التحديتات الأمنية ما زالت تهدد المنشآت النفطية الرئيسية في ليبيا

التحديتات الأمنية لا تزال تهدد المنشآت النفطية الرئيسية في البلد. وأشارت إلى أن حقل الشراة، وهو الأكبر في البلد، كان مغلقاً منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي على خلفية نزاع حول الأجر مع القبائل والمليشيات المحلية وحراس المنشآت النفطية. ونقلت الصحيفة عن محلل جيوسياسي لدى شركة «إينرجي أسبكتس» للاستشارات، قوله: «أي هجوم على الشراة قد يبطئ على الأرجح إنتاج الحقل النفطية»، وتوقعت الشركة انخفاض إنتاج البلد إلى 800 ألف برميل يومياً بعد شهر كانون الثاني/يناير بعدما وصل من ذروته في خمس سنوات في نهاية العام 2018 عندما بلغ مستوى 1.3 مليون برميل يومياً. وبلغت تكلفة الهجمات المتعاقبة على المنشآت والحقول النفطية في ليبيا منذ خمس سنوات نحو 100 مليار دولار من العائدات النفطية وفقاً لتصحرات سابقة لرئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله.

وتأمل مؤسسة النفط وصول مستوى إنتاج ليبيا من النفط إلى مليوني برميل يومياً بحلول العام 2022، غير أن صنع الله رهن زيادة الإنتاج بتحسين الوضع الأمني في البلد.

قال إن القادة الذين وقفوا معه في عملية الكرامة قتلوا أو سجنوا أو شردوا خير لبيبي: حفتر يريد انتخابات بلا دستور ولذلك يسعى لتعطيله

■ إسطنبول – من محمد شيخ يوسف: قال رئيس رابطة المهجري بنغازي، سعد ياسين العبيدي، إن قائد القوات المسيطرة على الشرق الليبي، خليفة حفتر، يريد إجراء انتخابات في البلاد بدون دستور.

وأكّد العبيدي، في حوار، أن معظم القيادات الذين شاركوا في إطلاق «عملية الكرامة»، في أيار/مايو 2014، انشقوا عن حفتر.

وشدد على أن حفتر لا يريد إجراء الاستفتاء على الدستور قبل تنظيم الانتخابات الرئاسية البرلمانية المقررة هذا الربيع وفق «اتفاق باليرمو» في إيطاليا، الذي جرى منصف تشرين الثاني/نوفمبر 2018. بعد أن تعذر تنظيمها في 16 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وفق إعلان باريس.

ولفت العبيدي إلى أنه لو فُلت الانتخابات بدون دستور، ربما يوافق حفتر».

وأضاف: «الدستور يحدد العلاقة بين الحاكم والحكوم، وحفتر عندما قرأ الدستور وجد أنه ليس من صالحه الترشح للانتخابات، لذلك يسعى ليل نهار لتعطيل الاستفتاء على الدستور».

واعتبر العبيدي أن كل من يريد صلاح ليبيا يطالب بالدستور قبل الانتخابات، وأن «انتخابات بدون دستور ضحك على ليبيا وخيانة لها ووضع اكتسيبات ثورة فبراير (2011)».

السياسي الليبي: «القادة الذين وقفوا مع حفتر في عملية الكرامة غير موجودين الآن، فاما قتلوا أو سجنوا أو شردوا».

وشدد على أن سبب بقاء حفتر (في المشهد الليبي) حتى الآن، هو الدعم الخارجي، سواء من دول مجاورة أو إقليمية، تريد منه أن يتصدر المشهد.

وأرجع ذلك إلى أن هذه الدول تريد الإبقاء على حفتر، إلى «أن تجهز الطبيعة، ويتجهز الوضع لبيبي الأمر لهم في البلاد، وبعدها يزاح حفتر ويتأون بغيره».

وأستطرد: «لكن وفق المعطيات الحالية، من الفروض أن حفتر سقط، والدليل.. جزء من القائلين على عملية الكرامة في ليبيا، ينتقدون حفتر، ومنهم الناطق باسم العملية محمد حجازي».

اتفاق الصخيرات الذي تم توقيعه في كانون الأول/ديسمبر 2015، ويفرض حالياً الدخول في الاستقرار الحكومي، ولكن حتى الآن لم تنتف، وهي اتفاقية أممية اتفق عليها العالم محل لشكلة ليبيا».

ولفت إلى أن «عدم تنفيذ هذه الاتفاقية والمضي بالخوات المتفق عليها أربك المشهد، وعدم تسوية الأسياء بمسماياتها زاد الطين بلة، فلو حددنا العراقيل بأسمائها وبقاكارها لحللت المشكلة أو لاستطاعت أن تتطلق اتفاقية الصخيرات، وكذا في وضع أفضل من قبل».

فشل توحيد الجيش تحت قيادة حفتر

عليهم ووضعهم في السجون».

وشدد على أنه «إذا أريد إصلاح حال ليبيا، على الجميع الرجوع للقانون ليس أكثر من ذلك، والقانون الذي يتعامل به العالم كله، وهذه الاجتماعات غير جيدة».

وعن فتح جبهة في الجنوب قبل أيام، اعتبر العبيدي أن حفتر «من حين لآخر يقوم بهذه الهجمات، ويحاول أن يرسل رسائل بأنه مسطر ويستطيع فعل ما يريد».

وأضاف أن حفتر يحاول أن يخفف عن نفسه من العاتاة من الكوراث التي حصلت وأسفرت عن قتلى ومصايين ومبثورين ووضع اجتماعي جراء أوضاع محتقة، و90 بالائة من الحملة إعلامية وليست واقعية».

* السراج في وضع صعب

وفي ما يتعلق بالأزمة الداخلية التي يشهدها المجلس الرئاسي، أشار إلى أن فاخر السراج، رئيس المجلس، «يتمتد كثيرا بسبب لقاءاته حفتر، ومباركته لاتصارات قواته، والأصل في الثورة الانتقاء، حيث عاينا 40 عاما من القمع، والآن لا نستك عن الخطأ».

وأضاف أن وضع السراج صعب، مشيراً إلى أن أعضاء من المجلس الرئاسي قد قمو استقالتهم بكون حفتر، والبعض عاد إلى المجلس، ربما من أجل المال، إذ إن موازنة ليبيا كبيرة، رغم قلة السيولة، وهذا المال يسيل له العلاب.

جدير بالذكر أن المجلس الرئاسي يتشكل من رئيس وولاة نواب و15 أعضاء (إجمالاً)، وانسحب منه كل من عبي القطراني (ممثل

* ثلاث أرباع القتلى سقطوا بعد اتفاقية الصخيرات

حفتر/شرق) وعمر الأسود (ممثل الزنتان/غرب)، وموسى الكوني (الطوارق/الجنوب)، وقصي الجبري (الهلال النفطي/شرق).

والتلاشاء، أصدر كل من أحمد معيتيق (يمثل مصراته)، وعبد السلام كاجمان (يمثل تيار الإخوان المسلمين)، وقصي الجبري (منسحب)، اتهامات للسراج بـ«مخالفة» الإعلان الدستوري وتعديلاته والاتفاق السياسي الليبي الموقع في 2015، الذي تأسس بموجبه المجلس.

وقال العبيدي: «إذا كان السراج يريد الخروج من هذا الوضع فطعيه أن يعود إلى موضوع الاستفتاء على الدستور، وسخرج من المشاكل في البلاد».

وحول مستقبل رئيس المجلس الرئاسي، قال العبيدي: «إذا لم يُدعم السراج من الخارج، وخاصة من الأمم المتحدة، وحماية اتفاق الصخيرات فإنه سيسقط، حيث بدأ الصوت يعلو، والانشقاقات تكثر، والانتقادات كثيرة».

* ثلاث أرباع القتلى سقطوا بعد اتفاقية الصخيرات

العبيدي الذي يرأس مهجري مدينة بنغازي والمنطقة المحيطة، لفت الأنظار إلى أن «عدد الذين قتلوا أو هجروا بعد اتفاق الصخيرات أكثر بكثير من أعدادهم قبل هذا الاتفاق».

وأضاف: «نتحدث الآن عن أكثر من 20 ألف قتيل، لو وضع التعبير بكن القول: نحو ثلاثة أرباع قتلتوا بعد اتفاقية الصخيرات، والربع قبل الاتفاقية»، وهنا المفارقة، ما خسرنا زمن القذاي مقارنة مع ما فقدناه بعد عملية الكرامة

أو الانقلاب العسكري، أضعاف مضاعفة». واستطرد: «الآن، على أقل تقدير هناك 100 ألف مهجر من بنغازي وحدها، وليبيا تحصي إجمالاً 250 ألف عائلة، وما يقرب من 35 بالمائة من مباني بنغازي مهدمة، وإن أرت إعادة بناء بنغازي هناك حاجة لتحو 150 عاملاً لتعودوا كانت عليه».

وأكّد أنه «لا يوجد دور أو منفذ يذكر لأمم المتحدة في قضية المهجرين من بنغازي، ليس هناك موقف أو دعم يذكر، أو الفتات القضية، أو عقد ندوات ومؤتمرات، أو مناقشة ما هجر هؤلاء؟».

وتابع القول: «25 بالمائة من العائلات هم أطفال، يجتاحون إلى ملاين ومستلزمات وأدوية ومستشفيات، وهناك إعاقات بسبب الحروب، وهناك حاجة لعلاج نفس للأطفال الذين نشأوا في ظل الحروب، وهناك عائلات من 10 أو 10 أشخاص يسكنون في غرفة واحدة».

وتعنى أن «ينظم مؤتمر طارئ يناقش أوضاع المهجرين، وقضية التعليم، وهناك مشاكل في التسجيل، ومصاريف التعليم، وهناك مشاكل في التسجيلات والأوراق، فكل شيء بيد المنطقة الشرقية التي على رأسها الحكم العسكري، فاصح يحارب العائلات بمنع الخدمات عليهم، ومنع التسجيل للموالب».

واختتم بقوله: «هناك كارثة كبيرة، مرضى يريدون السفر للخارج للعلاج، ولكن بمحصرة الأحوال الشخصية والبيدايات، لكن ليس لهم رقم وطني، ولا يستطيعون إخراج وثيقة سفر، وهذه معاناة كبيرة».

«الأناضول»

تواصل أمهات المعتقلين اعتصاماتهن بشكل شبه أسبوعي للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهن الإمارات تحوّل عدن إلى سجن كبير... قمع ومعتقلات سرية واغتيالات



وقفة نسائية في عدن تطالب بإطلاق سراح أبنائهن من السجون

أمهات المعتقلين أي صدى في العالم الخارجي للضغط على القوات الإماراتية بعدن لإطلاق سراح أبنائها من المعتقلين هناك». وأطلقت منظمة «رايتس رادار» لحقوق الإنسان في العالم العربي، الأربعاء، نداء للأمم المتحدة والمجتمع الدولي تطالبهم فيه بالتدخل العاجل لانقاذ المعتقلين والسجناء في معتقلات الإمارات في محافظة عدن، بعد أن وصل الحال بهم إلى مستوى الموت جراء التعذيب، أو خلق عاهات مستديمة للمعتقلين. واقع مرير، دفع عدد من المعتقلين في سجن بنو أحمد الواقع تحت سلطة قوات أمنية تابعة للإمارات في عدن، إلى الاضرب عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة أسابيع في محاولة منهم لإيصال معاناتهم إلى خارج أسوار هذه المعتقلات سيئة الصيت، وبالذات بعد أن أيقنوا أن الحياة والموت أصبحوا سريان في ظل هذه المعاناة التي يواجهونها يوميا.

تحرك عاجل

وطالبت «رايتس رادار»، ومقرها هولندا، الأمم المتحدة «بالتحرك العاجل لإنقاذ حياة المعتقلين في سجون القوات الإماراتية في محافظة عدن، بشكل عام ومعتقلي سجن بنو أحمد، بشكل خاص، حيث اضطر الكثير منهم إلى الاضرب عن الطعام للفت انتظار العالم إلى قضيتهم النسبية، بعد أن واجهوا أقسى أنواع التعذيب والتكثير من قبل سجانينهم».

وحتت، المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، إلى أن يشمل قضية معتقلي عدن، ضمن القضايا العاجلة والمحّة في تحركاته الراهنة، لإنهاء معاناة عشرات المعتقلين في سجن بنو أحمد بمنطقة المنصورة في محافظة عدن، والذي تديره قوات أمنية مدعومة من الإمارات».

ودعت إلى إجراء تحقيق محايد وشفاف للكشف عن ملامسات حالات وفاة وإصابات خطيرة في معتقلات عدن، وأيضا الكشف عن الأسباب التي أدت لفقدان العديد من معتقلي سجن بنو لقوام العقيلة مؤخرا. وأوردت العديد من الحالات التي طالها القمع الإماراتي في سجون ومعتقلات عدن.

النظر في قضاياهم، لأن القرار في هذا الشأن، بيد القائد العسكري الإماراتي».

ونكر رافضا الكشف عن هويته بأن «إدارة هذه السجون والمعتقلات التابعة للإمارات تتجاهل تماما أوامر النيابة العامة اليمنية بإطلاق سراح المعتقلين أو الحد من ممارسة التعذيب ضدهم أو على الأقل تحسين وضع وظروف اعتقالهم، كما لم تجد نداءات وأصوات

وأوضح مصدر مسئول في رابطة أمهات المختطفين في عدن لـ«القدس العربي»، أن هذه الرابطة نفذت منذ أيار/ مايو الماضي وحتى نهاية العام 2018، حوالي 32 وقفة احتجاجية واعتصام للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، أمام وزير الداخلية اليمني أحمد المسيري، لكن الأخير لم يستطع الوفاء بالتزامه حيال إطلاق سراح المعتقلين أو

الإمارات منذ كانون ثاني/ يناير من العام الماضي، وقد ترددت أنباء غير مؤكدة أمس عن وفاته تحت التعذيب في معتقل سري للقوات التابعة للإمارات. وتواصل أمهات المعتقلين في عدن اعتصاماتهن ومظاهراتهن بشكل شبه أسبوعي، رغم حظر الفروض عليهن، للمطالبة بإطلاق سراح أبناءهن أو تقديمهم لمحاكمة عادلة في حال ثبتت ضدهم أي تهمة أو جنح.

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تحولت محافظة عدن، جنوبي اليمن، إلى سجن كبير للقوات الإماراتية إذ إن الأخيرة عبثت بامنها عبر تجنيدها لمليشيا محلية تابعة لها، وفنحتها لسجون ومعتقلات سرية وعلنية للزج فيها بالمعارضين لها وسياساتها القمعية، وتصدرت أصوات أمهات وزوجات المعتقلين هناك للمطالبة بإطلاق سراح المسجونين، ولكن دون جدوى أو صدى لأصواتهن.

وحسب ما قال العديد من المقيمين في عدن لـ«القدس العربي» فإن «الوضع الأمني أصبح لا يطاق، فلتان أمني وقمع واغتيالات يتسلك عبثي، وكل شخص أصبح يشعر أن دوره قد يأتي في أي لحظة».

«السجن الكبير»

واختزلوا الوضع في مدينة عدن بتوصيفه بـ«السجن الكبير»، لكثرة حالات الاعتقالات وانتشار المعتقلات السرية التابعة للقوات الإماراتية في أكثر من منطقة، والتي تقع خارج نطاق سلطة الحكومة اليمنية أو على الأقل لا تستطيع السلطات الحكومية التدخل في شؤونها. والقائد العسكري للقوات الإماراتية في عدن أصبح بمثابة (المدوب الساسي) لأبوظبي إذ أصبحت المحافظة ترزح تحت نفوذه وتعاني من تسلطه المعزز بقوة السلاح. السكان هناك أوضحوا أن عدنت «حولت من مدينة الأمان إلى مدينة القمع والاضطهاد والمعاناة الأمنية الدائمة لأبنائها الفاعلين، والذين اضطر الكثير منهم إلى مغادرتها إلى محافظات أخرى، أو إلى خارج اليمن، هربا من قمع السجان الإماراتي الذي يستلخدم في معتقلات عدن أحدث أساليب التعذيب، لدرجة التصفية الجسدية للمعتقلين والتي تحدثت عنها تقارير حقوقية عديدة خلال الفترة الماضية».

ونظمت رابطة أمهات المختطفين، أمس الجمعة، وقفة احتجاجية في عدن للمطالبة بالكشف عن مصير الناشط في المجال الإنساني زكريا قاسم، المعتقل في سجون

الأمم المتحدة: أكثر من مليون نازح من الحديدة

في مراقبة الوردات في يوليو/ تموز 2016، وقال التقرير أن «الوصول إلى المرافق الإنسانية والأشخاص المحتاجين (في الحديدة) لا يزال يشكل تحدياً». وتابع: «كما لا يزال من المعتزذ الوصول إلى المستودعات الإنسانية، بما في ذلك مطاحن البجر الأحمر، حيث يتم تخزين ما يكفي من الغذاء لإطعام 3.5 مليون شخص لمدة شهر». وتشمل المرافق الإنسانية الرئيسية الأخرى التي لا تزال مغلقة حسب التقرير «مخازن مفضية شؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. وكذلك مستشفى 22 مايو، دون أن يحدد التقرير الجهة التي تقع تحت سيطرتها تلك المرافق. وبدأت القوات الحكومية بإسناد من التحالف العربي منتصف العام الماضي عملية عسكرية للسيطرة على مدينة وموانئ الحديدة الخاصة الحوثيين، غير أن المعارك توقفت بضغط دولي وأممية بعد اقتراب القوات الحكومية من مركز المحافظة.

■ مارب - الأناضول : قالت الأمم المتحدة، الجمعة، إن أكثر من مليون شخص نزحوا من محافظة الحديدة غربي اليمن، منذ اندلاع الحرب في يونيو/ حزيران 2018. ونذكر رافضا الكشف عن هويته بأن «إدارة هذه السجون والمعتقلات التابعة للإمارات تتجاهل تماما أوامر النيابة العامة اليمنية بإطلاق سراح المعتقلين أو الحد من ممارسة التعذيب ضدهم أو على الأقل تحسين وضع وظروف اعتقالهم، كما لم تجد نداءات وأصوات

ووفق البيان نفسه، «شهدت الاجتماعات نقاشات إيجابية وبناءة وصريحة، حول تطبيق الاتفاق المبرم بين الطرفين قبيل مشاورات السويد» المنعقدة بالعاصمة السويدية ستوكهولم، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي. ولغت في السياق ذاته إلى أن «الطرفين اتخذوا الخطوة الأولى نحو تطبيقه، بإتصام تبادل قوائم الأسرى والمعتقلين، والإفادات بشأن هذه القوائم» واختتم البيان، بالإشارة إلى أن مكتب غريفيث، يأمل بأن «يؤدي الانخراط الإيجابي من الطرفين إلى الإسراع في تطبيق هذا الاتفاق، الأمر الذي سيساهم في بناء الثقة بين الطرفين في الملفات الأخرى».

انتهاء اجتماعات لجنة تبادل الأسرى اليمنية

■ عمان - الأناضول: أعلن مكتب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، مارتن غريفيث، الجمعة، انتهاء الاجتماعات الفنية اليمنية بخصوص الأسرى، بالعاصمة الأردنية عمان، بعد نقاشات «إيجابية». جاء ذلك في بيان، نشره المكتب عبر موقعه الإلكتروني: «اختتمت اللجنة الإفراضية المعنية بمتابعة تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين، الجمعة، اجتماعاتها في العاصمة الأردنية عمان».

وأوضح أن «اللجنة التي تضم ممثلين عن الحكومة اليمنية وأنصار الله (الحوثيين)، بالإضافة إلى مكتب المبعوث الخاص، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بحثت على مدار يومين، الخطوات التي تم اتخاذها حتى الآن لتطبيق الاتفاق». وأضاف أن اللجنة «توافقت على خطوات مُمزمنة

كوهين لم يقل الحقيقة بشأن محادثات متعلقة بمشروع عقاري في روسيا الديمقراطيون يسعون لفتح تحقيق بعد الكشف عن توجيه ترامب محاميه السابق للكذب أمام الكونغرس

حالة يطلب فيها ترامب من شخص يعمل مع إمرته بأن يكذب مباشرة بشأن علاقته مع روسيا». ونكر تقرير الموقع نقلا عن اثنين من مسؤولي إقناذ القانون الفيدراليين، أن المحقق الخاص، روبرت مولر، لديه شهادة شهود ورسائل الكترونية من داخل مؤسسة ترامب، وآخر كوهين بالسنج ثلاث سنوات في بنيا/ كانون الثاني، كما اعترف كوهين، أيضا، بالكتب بشأن السفر إلى روسيا واتصالاته مع المسؤولين الروس فيما يتعلق بالمشروع. وقد فعل كوهين ذلك، وفقا لوثائق المحكمة، لتقليل الروابط بين مشروع موسكو والفرد رقم واحد، الذي يعتقد على نطاق واسع أنه ترامب، وحكم على كوهين بالسجن ثلاث سنوات بتهمة تصريحاته الباطلة بالإضافة إلى عدد من الجرائم الأخرى التي أقر بأنه مذنب فيها في اتفاق مع المدعين في مهنات ونيويورك، وفي أغسطس/ آب الماضي، كان كوهين متورط مع ترامب في خطط لبيع مدفوعات إلى النساء اللواتي زعن أنهن على علاقة مع ترامب من أجل منع نشر تفاصيل غير مرغوب فيها أثناء الحملة الانتخابية للرئاسة.

■ واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه: اتهم الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، محاميه الشخصي السابق، مايك كوهين، بالكتب لتخفيف فترة سجنه بعد أن نشر موقع «بوزفييد» أن المحققين الفيدراليين لديهم أدلة على أن الرئيس الحالي، طلب من كوهين عدم تناول خطط لبناء ممتلكات لترامب في موسكو أثناء جلسة استماع للكونغرس. وكتب ترامب على «تويتر» أن كوهين «يكذب من أجل تقليص فترة سجنه»، وهي حجة كان الرئيس الأمريكي قد استخدمها سابقا لتصنيف محاميه السابق «غير جدير بالثقة». واقترح ترامب أن يكون «وال زوجة كوهين مرافقا»، مرددا التعليقات السابقة التي أدلى بها لجيني بيرو من محطة «فوكس نيوز» حينما قال «يجب أن يعطي معلومات عن والد زوجته، هذا ما يريد الناس». وكشف موقع «بارزفيد» الأمريكي مساء الخميس، بالاستناد إلى مصدريين في الشرطة الفدرالية لم يعلن عنهما، أن ترامب طلب من كوهين أن يكذب في جلسة الاستماع أمام الكونغرس عام 2017 بشأن محادثات متعلقة بمشروع عقاري في روسيا. والاتهام خطير، إذ وفق «بارزفيد» فهو «أول

موسوي: الأعداء غيروا من أساليبهم لمواجهة الثورة الإسلامية قادة الجيش الإيراني يقيمون مؤتمرا لمكافحة إسقاط النظام

المتحدة واجتثاث الكيان الصهيوني». وواصل: «ينبغي أن يشهد أعداء الثورة الإسلامية قدرة المدافعين عن الثورة والإسلام في الأجواء الافتراضية حتى يعترفهم الربيع والخوف»، مضيفاً أن «الأعداء يحاولون بدل ما يوسعهم لخلق فجوة بين القوات المسلحة والجيش والحرس الثوري عبر إثارة قضية ميزانية الجيش والحرس الثوري وقضايا أخرى، ولكنهم خسبوا حتى القضاء على المؤتمرات الأمريكية». وأشار إلى أن «العدو لجأ منذ عدة سنين عقب إخفاقه في الحرب الصليبية إلى الحرب الناعمة وشبهه الصليبية»، قائلا «يتعين على التعبئة (قوات الباسيج) الآن أن تنزل إلى الساحة لطرد العدو من المناخ الفكري والعقائدي للبلاد». وأوضح أن «تحذيرات قائد الثورة الإسلامية علي خامنئي حول ضرورة الاهتمام بالأجواء الافتراضية ومخططات الأعداء قد أعطت ثمارها، ولكننا ما زلنا لم نضع كل ثقلنا في هذا المجال». ودعا، «جميع شرائح الشعب إلى بذل ما بوسعها ومواجهة العدو على صعيد الأجواء الافتراضية». نائب قائد الجيش الإيراني، العميد محمد حسين دادر، حذر من أن «العدو يحاول أن يصور الباطل بأنه حق، وأن يصور الحق بأنه باطل، وأن يستهدف قيم الثورة الإسلامية وصولا إلى إسقاط النظام الإيراني».

أسما نائب قائد الجيش الإيراني للشؤون العقائدية والسياسية، عباس محمد حسني، فقد دعا، خلال كلمته في المؤتمر، إلى «مواجهة محاولات

في خطوة غير مسبوقة، منذ انتصار الثورة الإيرانية، أقام كبار قادة الجيش في الجمهورية الإسلامية، مؤتمرا بحضور 8000 من الضباط والكوادر، لمكافحة إسقاط النظام. وأفادت وكالة «فارس» للأنباء التابعة للحرس الثوري، أن «كبار قادة الجيش الإيراني أقاموا مؤتمرا لمنع تغيير الجمهورية الإسلامية، ولواجهة المخططات الرامية لإسقاط النظام بالتركي على الضباط الافتراضي». وحسب المصدر «شارك في هذا المؤتمر أكثر من 8000 من قادة وضباط وكوادر الجيش»، وأكد قائد الجيش، اللواء عبد الرحيم موسوي، في المؤتمر أن «الأعداء غيروا من أساليبهم لمواجهة الثورة الإسلامية، وأنهم يركزون على الحرب الناعمة والقضاء الافتراضي والمجال الثقافي»، و«زاد: «يجب علينا اليوم أن نطرد الأعداء الذين تسلوا من الحدود الثقافية والفكرية والذين إلى داخل البلاد، كما طردوهم سابقا من الحدود الجغرافية».

■ سويك - أ ف ب : واصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة في الجنوب الغربي «النقاش الكبير» الهادف إلى تهدئة غضب «السترات الصفراء»، لكن من دون إقناعهم إذ أنهم يخططون لاحتجاجات جديدة اليوم السبت. وبعد مناظرة ماراتونية استمرت سبع ساعات مع مئات من رؤساء البلديات، ما أطلق رسميا «النقاش الوطني الكبير» الثلاثاء الماضي في شمال غرب البلاد، واصل الرئيس جولة سوف تتضمن عشرات المحطات حتى 15 آذار/مارس، للقاء رؤساء البلديات، ولكن أيضا مواطنين. والجمعة، واجه 600 من رؤساء البلديات في سويك، قرية في الجنوب الغربي تسكنها 3750 نسمة، وقالت أوساط في الوفد المرافق «ما دام هناك أسئلة، فهو سيجيب عليها»، وبالمناسبة، فرضت قوات الأمن إجراءات مشددة في القرية النموذجية التي تعود إلى القرن الوسطى على ضفاف نهر دوروني.

النقاش لأنني أريد أن أجعله القضية الثانية في ولايتي». كما قال الجمعة لأحد الحرفيين الذي تحدث إليه قرب سويك «لست أصم». لكن عشرات المظاهرين الذين تجمعوا في سويك من «السترات الصفراء» والمتقاعدین وبعض الشبان المقتنعين، هتفوا «ماكرون استقل»، ثم اندلعت مواجهات مع الشرطة. وقالت إميلي التي شاركت في التجمع «يا مكانة السيطرة على مجموعة من عشرة أشخاص بواسطة ثلاثين شرطيا إذا أراد ذلك، لكننا نود فقط أن يصغي إلينا». ويموازة جولة ماكرون على رؤساء البلديات، يتم تنظيم «النقاش الكبير» تدريجيا بين المواطنين أنفسهم، وتم الجمعة تشكيل لجنة من خمس شخصيات مسؤولين عن «ضمان الاستقلالية» وعقدت أول مناظرة مساء الخميس في بريتاين (غرب). وقال جويل، وهو متقاعد، في ختام الجلسة التي ركزت بشكل رئيسي على الضرائب التي غالبا ما تعتبر مرتفعة في فرنسا «كان الأمر مقيرا جدا للاهتمام كما كان النقاش جيدا وحافظ الناس على اللياقة، سأعود الخميس المقبل».

ماكرون يواصل جولته... وتوقعات بتظاهرات اليوم «النقاش الكبير» في فرنسا لا يوقف «السترات الصفراء»

بعد أسبوع لكن من هذه المرة دون مشاكل كبيرة. وقد تبقى أعداد المظاهرين كبيرة السبت مع تشكيل العديد من «السترات الصفراء» بالاستماع إليهم في «النقاش الكبير»، وهو جلسات تشاور غير مسبوقة لمعالجة الأزمة الاجتماعية الأسوأ التي يواجهها ماكرون منذ انتخابه عام 2017. لكن وزير الداخلية كريستوف كاستانير، أكد أن حجم «التعبئة يتراجع أكثر فأكثر». وقال لإذاعة أوروبا 1 إن «السريحة مستمرة ولا يوجد الكثير من الناس على الساحة وفي القاعة». وتم إطلاق دعوات للمظاهر في باريس والعديد من المدن.

الرئيس ماكرون. هذه الاحتجاجات الشعبية مستمرة منذ أكثر من شهرين، كما تم الإعلان عن تظاهرات جديدة على الصعيد الوطني السبت، للمرة العاشرة على التوالي. وهناك خشية من أعمال عنف على غرار معظم الاحتجاجات السابقة. كانت الحكومة تأمل في تراجع وتيرة التعبئة، كما حدث خلال موسم المعتلات، إلا أن عدد المظاهرين شهد ارتفاعا مرة أخرى.

كانت أعدادهم 50 ألفا في جميع أنحاء فرنسا في الخامس من كانون الثاني/يناير، لكنها ارتفعت إلى 84 ألفا

رسالة لوزير التربية والتعليم؛ شكرا علمت أولادنا الغش... ومافيا الاستيراد الغذائي بعيدون عن يد القانون وزير المالية يؤكد أننا نواجه لحظات عصيبة وقاسية بسبب القروض ومصر تعاني شللا مروريا

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

يتحدث رئيس الوزراء عن نهر صناعي من أجل سقي الأشجار وتزويد الشوارع والحدائق بطول 35 كيلومترا لأثرياء العاصمة الإدارية الجديدة، التي يخطط لها كي تكون أيقونة الرئيس السيسي، الذي يبتغيها نموذجا لنجات عدن، فيما ملايين المواطنين بشهادة مراكز بحثية حكومية لا تصلهم مياه الشرب النقية في قرى الصعيد والدلتا.

وتدهام مسؤول بارز أحلام اليقظة يقرب الصعود للفضاء، بينما الطريق إلى وسط القاهرة محاط بالصعاب بسبب الشلل المروري على مدار ساعات اليوم، أما وزيرة الاقتصاد فتتحدث عن قرب الموعد الذي تتحول فيه مصر لكيان اقتصادي ضخم يستطيع أن يهب أوروبا القروض، فيما يهاجم القراء من الصفيح على الأرصدة.. وعلى درب الوزير السيدة يسير العديد من الوزراء الذين يتحدثون عن مصر التي ستكون مزار حسد العالم في غضون أعوام قلائل، بينما الواقع على الأرض يشير إلى مستقبل محاط بالمخاطر، فوزير المالية تعزيره لحظات الشجاعة، فيؤكد على أننا نواجه لحظات عصيبة وقاسية على مدار العام الحالي بسبب القروض، كما أن وزيرة التضامن الاجتماعي تحرم آلاف الأسر من الرواتب التي تعهدت بها الدولة لأسباب وأهية.

أمس الجمعة 18 يناير/ كانون الثاني ازدادت الصحف المصرية بصور الرئيس السيسي في الصفحات الأول والداخلية، حيث تناقست الجرائد المختلفة على الحديث عن جهوده التي يقوم بها، ومتابعته للمشروعات الجديدة، واهتمت الصحف كذلك بتصريحات كبار المسؤولين والوزراء الذين سعوا للثناء على الجهود التي يقوم بها الرئيس، وشهد بعض الصحف معارك صحافية بعضها هاجم الإخوان والبعض الآخر هاجم وزير التعليم الذي أصبح يتعرض لانتقاد واسع بسبب تبذره وعودته التي قطعها على نفسه بشأن تطوير التعليم ومكافحة الغش في الامتحانات، وإلى التفاصيل:

نوع ونجيا مصر

الإرهابي، بدون أن تتكلم أي شيء في مواجهته، وكأنها ترغب مرة ثانية في مواجهة مع حكومة الملاي في طهران، بدون أن تكلفها مواجهة كهذه أي شيء من جيبيها أيضا، ولا بد أن الحديث عن انضمامنا إلى مجلس التعاون الخليجي أمر بعيد تنكيرنا بمجلس التعاون العربي، الذي قام بيننا أيام مبارك، وبين العراق واليمن والأردن، ثم انتهى ولم يصمد أمام شيء، لأنه قام على غير أساس، وكذلك السيد الحديث عن وجودنا عضوا في التصان الخليجي، دول المنطقة قادرة وحدها على التعامل مع الملف الإيراني، إذا توافرت لها الرؤية ومعها الإرادة، وليست في حاجة إلى مايسئرو أمريكي يرغب في عزف لحن، ولا يريد دفع شيء في ثمناه، أي شيء..

مرحبا بالغنوة

يسال سليمان فتاوي في «الأخبار»: «أي خير يمكن أن تحمله القوة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وبومبيو وزير خارجية أمريكا يصف الإسلام بالظرف، ولا يعتقد أنها زلة لسان، لأن تحديد المصطلحات عند المسؤولين الأمريكيين شديد الدقة، وما حدث هو تطور غير محمود من وصف المسؤولين الأمريكيين لبعض الإسلاميين بأنهم متطرفون، أو حتى إرهابيون إلى وصف الإسلام نفسه بأنه متطرف، ولا يبرر استخدام هذا المصطلح المشوب أنه جاء في معرض سعي واشنطن لبناء تحالف عربي لمواجهة إيران، وإمعانها في حجة التبرير ودعمها لفكرة التحالف، انتقد بومبيو بلاده نفسها حين قال في خطابه في الجامعة الأمريكية في القاهرة: «تعترف بأن الولايات المتحدة أخطأت في تقدير «قوة وشراسة الإسلام المتطرف»، وهذا أضاف المزيد من الأوصاف المغلوطة للإسلام كالشراسة بجانب التطرف، وتخل بومبيو إلى قرأتنا واحاديث رسولنا الذي يعلى عليه السلام والتسامح وقبول الآخر، ولكن سنحمله إلى واقع التاريخ ومفهومه السكاني المهارجون حين غزوا القارة الأمريكية، فأبادوا الهنود الحمر السكان الأصليين الذين ساءوا أمامهم، ولم يجبروا حين فتحوا الكثير من بلدان العالم، لم يمسوا أحدا بسوء، ولم يجبروا أحدا على الدخول في الإسلام بدليل استمرار الديناليات الأخرى سواء اليهودية أو المسيحية في كل هذه الدول حتى يومنا هذا، ووجود المعابد اليهودية أو الكنائس المسيحية حتى اليوم دليل على ذلك، وتذكر أيضا باعتراف المصادر الغربية بأن مسلمين كثرًا في فرنسا انقلوا اليهود من الهولوكوست (محرقه هتلر لليهود) وجعلوا من المساجد الفرنسية مأوى لهم، حقيقة أن هناك الآن بعض الصبية الحقوقي المنتسبين زورا إلى الإسلام يمارسون إرهابا هنا وهناك، وإن هذه الأفعال محسوبة ووجهة عليهم لا حجة في الإسلام».

يوم لا ينفخ الندم

زف عماد الدين حسين في «الشرق» أمس الجمعة بشرى: «خلافا لما يتصوره الكثيرون، فإن الجيش الإسرائيلي، ليس الأسطورة التي تحاول تسل أبيب، أن تزعجها وترسيخها في أذهان الكثيرين، الخلافة السبائية ليست مجرد أمنية مواطن مصري عربي، لكنها، جاءت على لسان الجنرال يتسحاق بيرب، الذي خدم في الجيش الإسرائيلي لمدة 53 سنة كاملة، وترأس في السنوات العشر الأخيرة منصب رئيس ديوان المظالم، وبالتالي فهو يتكلم عن وقائع وإمهل وقصور، كما نكتل أنها مقصورة على المؤسسات العربية فقط، وواحة الديمقراطية كما يقولون. من انهيار الثقافة الإبرية، وانخفاض مستواي وعي العسكريين، الأمر الذي تسبب في إهقاقات منذ حرب لبنان الثانية عام 2006 وحتى حرب غزة عام 2014، إسرائيل ليست جنحة أو واحة الديمقراطية كما يقولون، فالعديد من قادتها حاولوا منع نشر هذا التقرير، خصوصا رئيس الأركان غادي أيزنكوت، لكن في النهاية تم تشكيل لجنتي تحقيق عسكريتين، أقرتا بوجود قائمة طويلة من العيوب داخل الجيش الإسرائيلي، ونشرت على الملأ، في كل المعارك الكبرى التي خاضها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد العرب، خصوصا الحروب التي انهزم فيها مثل حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973، أو العدوان على لبنان عام 2006، تم تشكيل لجان تحقيق مستقلة، سألت وبحثت ونقبت وفتشست وخرجت بتوصيات كان لها أثر كبير، في إصلاح هذه العيوب، أتمنى أن يقرأ كل المسؤولين العرب ما قاله الجنرال الإسرائيلي يتأمل، ليدركوا، لماذا تقدم الصهانية ولماذا تأخرنا نحن العرب، نريد فقط من المؤسسات والهيئات والشركات والمؤسسات العربية، أن تحرص على الثقافية واللغوية والمناخية والتعليمية، والتأكد أنها تبصر بطريقة صحيحة، حتى لا نستغيب ذات يوم على الكارثة الكبرى التي لا ينفخ معها الندم أو لجان التحقيق والمحاسبة».

دستور يا أسيادنا

دخل المفكر كمال الهلباوي في الجدل المحتدم بين الإعلامية سوزان حرفي والحامي مختار سوح عبر صحيفة «الشهد»: «أقولها بوضوح، كثره تعديل الدساتير في بلدنا تدل على امرين: الأول: سوء التعامل مع الدساتير لأسباب وأهية وليس لأنها ناقصة، ويدور الحديث عن تعديلها بدون حتى أن نقنن كل مواديها، كما هو في دستور مصر الحالي، حيث هناك (80) مادة تقريبا لم تقنن حتى اليوم، وبعض ما جرى نقليها خلف بعض المواد الدستورية لم تقنن أباطا؛ وإن جرى تطبيقه ووافق عليه البرلمان، الأمر الثاني: هو التعديل وفق مزاج كل رئيس حالي، سواء الحقيقي أو المفترض، وقد لا يفكر في ذلك الرئيس نفسه، بل من حوله ممن لهم مصلحة أو مصالح، أو ممن لا يستطيعون العيش إلا في مثل هذه الأجواء، أو كانت المصلحة العليا وراء ظهورهم، أو لا يحسبون قراءته، نعم أقول ذلك كنتيجة، ولا تقدمت مصر مع كل تعديل للوثيقة إلى الأمام، على الأقل خلال المئة سنة الماضية، ولو بعد دستور 1923، وفي إطار المعركة الدائرة أطلقت على مقالين في صحيفة «الشهد»، التي لا تزال على العهد من بقية زمن الشغافية والوضوح؛ أحدها للاستشارة الموقرة سوزان حرفي، والأخر للاستاذ القانوني الجليل مختار سوح، ولا أشك في نوايا أي منهما الأخيرة، وأظن أنني أعرفهما جيدا، كلاهما ينشد الخير لمصر، وكلاهما يجتهد حسب فهمه وإدراكه وقدرته على الاستنباط، وتجاريه في الحياة، ومدى اتساع معرفته، وبعض تلك المعرفة قد لا يتيسر للأخر، وهما وما كتبه نموذج النوع وحرية التعبير، وتعهد الآراء كما أظن، لولا الاتهامات، والتأويل الذي أن صيودي إلى النيابة والقضاء، خصوصا في مقال الاستاذ مختار، وبذلك نخرج عن إطار الحوار الثمير الحر، إلى رقابة نرفضها على أنفسنا، ونقوم باندوار يقوم بها آخرون بالصواب أو الخطأ».

مقابل أقر

اهتم سليمان جودة في «المصري اليوم»، بإريكا تشوساتو، المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، التي قالت إن بلادها تتطلع إلى انضمام مصر عضوا في مجلس التعاون الخليجي، ومعها الأردن، وأن ذلك سوف يجعل المجلس أكثر قوة، ويضيف جودة: «لا يسد أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليست معنية بقوة مجلس التعاون الخليجي إلى هذا الحد، ولكنها معنية بالتأكد بما جاء من أجل الترويج له بين عواصم الزبارة، خصوصا رغبة بلاده في مواجهة نفوذ إيران في المنطقة، والكلام عن رغبة أمريكية في انضمام القاهرة و عمان، ليس سببه أن يكون المجلس في حد ذاته أقوى، ولكن سببه أن الأمريكيين يريدون تحالفا من مصر والأردن، ومعها دول المجلس الست، في مواجهة السياسة الإيرانية الخربة في منطقة». فكان واشتد ترغبه مرة في هزيمة تنظيم «اعش»

القتل مقابل أقر

اهتم سليمان جودة في «المصري اليوم»، بإريكا تشوساتو، المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، التي قالت إن بلادها تتطلع إلى انضمام مصر عضوا في مجلس التعاون الخليجي، ومعها الأردن، وأن ذلك سوف يجعل المجلس أكثر قوة، ويضيف جودة: «لا يسد أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليست معنية بقوة مجلس التعاون الخليجي إلى هذا الحد، ولكنها معنية بالتأكد بما جاء من أجل الترويج له بين عواصم الزبارة، خصوصا رغبة بلاده في مواجهة نفوذ إيران في المنطقة، والكلام عن رغبة أمريكية في انضمام القاهرة و عمان، ليس سببه أن يكون المجلس في حد ذاته أقوى، ولكن سببه أن الأمريكيين يريدون تحالفا من مصر والأردن، ومعها دول المجلس الست، في مواجهة السياسة الإيرانية الخربة في منطقة». فكان واشتد ترغبه مرة في هزيمة تنظيم «اعش»

ليته يستجيب

يطرح ساسمي صبري في «الوفد» فكرة من أجل دعم المطلقات من العوز: «الحل الواقعي الدائم هو تحويل هذه الفئة إلى طاقة منتجة بوضع استراتيجية لتشغيل المطلقات وأسرهن بإنشاء كانوا أو



بنات، أو حتى أبائهن وأمهاتهن، وذلك بعمل حصر شامل لهن من ناحية العمر والمهله وطبيعة العمل ومؤهلتهن وإدراجهن في برامج المشاريع الصغيرة والمتوسطة مع إنشاء جهاز أو وحدة مستقلة لتشغيلهن تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والتنسيق مع وزارتي القوى العاملة والتجارة والصناعة والغرف التجارية ورجال الأعمال، بهدف إقامة مشروع مناسب لكل مطلة تحضن فيه أبناءها وبناتها، مع منحها أولوية أولى في برنامج الإسكان الاجتماعي، بخصيص شقة أدمية المساحة، مقابل إيجار مغول يناسب ظروفها، ولا مانع من تملكها لها بعد تحسن أحوالها المعيشية، ولا تتسحب الشقة منها بعد بزواجها، بهذه الطريقة سنحضر أكثر من عصفور بحجر واحد، تضمن توفير فرصة عمل دائمة للمطلقة وأسرتها، توفر من وراءها دخلا يواجهون به الحياة، وتسخر الأرواح غير المسؤولين والمتهربين من النفقة في المحاكم حتى الدفع أو الحيس، ثم حماية المطلقة وأبنائها من الضياع، مع مجهه في المجتمع، أتمنى من الرئيس عبد الفتاح السيسي إطلاق مبادرة جديدة ضمن مبادرته هذا العام لتشغيل وحماية المرأة المطلقة الحرمة من العمل ومن كل شيء؛ لأن تنفيذها سيجعلها من الانحراف ولن تصيح وأسرتها عالة على المجتمع، ولا على الدولة، وسيتم استثمار كل هذه المليارات التي تصرف من الميزانية لإعانة المطلقات في مشاريع اقتصادية مثمرة».

خطوة على الطريق

من بين من أشادوا بدور المؤسسة الدينية أسس الجمعة جلال دويدار في «الوطن»: «لا يخفى على أحد أهمية القرار الذي اتخذته الأزهر الشريف في إطار تجاويه و سياسة المجتمعات وإعدادها.. ويتطلب ويحتمل المساهمة المجتمعية على مدى تاريخه. هذا القرار يمثل في موقفته على حظر السماح بزواج من هم في سن الطفولة، تقديرا لما يرتب على ذلك من تداعيات اجتماعية لا يرضاهما الدين الإسلامي الحنيف، ما أقدم عليه الأزهر الشريف بقيادة العالم والإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب يستحق أن توجه إلى مؤسسة الأزهر العتيدة كل الإشادة والتقدير، إنه رد عملي من جانبه على الأصوات والأقلام التي تحاول النيل منه باتهامات الحرمة من العمل واحتياجات ومصالح المجتمع التي من صميم الدين. توافر المزيد من الفاعلية لهذا الدور التثويري الذي يتجناه الأزهر الشريف لتحقية الدين القائم على تحقيق خيبر المجتمعات وإعدادها.. يتطلب ويحتمل التعاون وتضامير كل الجهات العاملة في المساحة الدينية، وحتى يواصل الأزهر الشريف رسالته العظيمة كان على الدولة والإعلام، وكل الأجهزة المعنية أن تكون داعما ومساندا. إنها مطالبة وفي إطار ما تبعها مثل هذه الخطوات أن تكون أكثر انصافا وصبرا وإعطاء الفرصة لاستكمال هذه السيرة الإصلاحية من جانب الأزهر الشريف وقبولها المستترة، التي من الله عليها بالعلم والاستيعاب لتعاليم الإسلام الصحيحة».

هل من مجيب؟

مجموعة من الأسئلة يطرحها الدكتور صلاح الغزالي حرب في «المصري اليوم» على عدد من وزراء الحكومة: «وزير المالية؛ ما معنى التقدير الجزافي للضريبة العقارية؟ وهل يرضيك بالتغيير خفض ولا معاينة؟ هل تتساوى عندك سرعة الجباية وكم الأموال التي يتم جمعها مع كم الغضب واستياء المواطنين من طريقة التحصيل وغياب العدالة؟ وزير الاتصالات؛ هل أنت راض عن شبكة الإنترنت في مصر؟ وما سر قلة اميراطويات الشركات في مصر؟ ما تفسيرك للملايين التي تنفق على الحياة لهذه الشبكات في الوقت الذي يشكو فيه العملاء من سوء الخدمة؟ السيد وزير الشباب والرياضة؛ إذا كانت اللجنة الأولمبية والمجتمعات العومية للأندية هي المتكفمة في مسيرة الرياضة في مصر، فما دوركم على وجه التحديد؟ 2- كيف تظن الدراجات خالية من المحهور، وهو وضع معين؟ ما معنى لا سياسة في الجامعات؟ وكيف نحلّم إذن بجبل جديد قادر على إدارة شؤون البلاد؟ وزيرة التضامن الاجتماعي؛ متى تنتهي معاندة أصحاب المعاشات؟ لماذا لا تشهد العقوبات حتى الإعدام لمن حولوا بعض الملاجه وجمعيات الأتمام إلى مراكز للتغذيب؟ السيد وزير التكوين؛ أين دور الدولة المحطة في سيادتك أمام طوفان الأسعار التي تكوي المواطنين؟ وهل عدم وجود أسعار جبرية يساهم في البلاد الرأسمالية بهذا الانقذات والتلاعب بالمواطنين؟ ولماذا تتركون

أناوة على الدخان

بدا أمس مصر خليل في «الوطن» ناقما بسبب أحدث وسائل الحكومة في جمع الضرائب، «لم أقم على وجه التحديد مغزي القرار الذي اتخذته مجلس النواب بالموافقة بالتحريض للمحال والطعام بتدعيم البنية إلى جمهورها في حال دفع رسوم قدرها 10 آلاف جنيه، وهل الهدف من هذا القرار وضع أشرطة معينة لتقديم «الشيشة» في المحال العامة، بهدف محاصرة آثارها السلبية؟ أم الحصول على رسوم تمثل حقا للدولة؟ يبقى في كل الأحوال أن تقنين الظواهر السلبية لا يكسبها أي نوع من الإيجابية، وتدخين «الشيشة» أصبح ظاهرة داخل المحال التجارية والكافيهات في مصر، لم ينح منها كثيرا ولا صغير، ولا نذكر ولا إناث، ليس من المنطق أن تعاطي وتجارة الشيش، انطلاقا من أن حجم التعامل على مستوى هذا المخدر في مصر يبلغ 22 مليار جنيه، ومن شأن تقنين هذه المخدرات أن يتيح للدخول دخلا ضريبيا يتجاوز أربعة مليارات جنيه سنويا. لبنان على سبيل المثال في طريقها إلى إقرار تشريع يسمح بزراعة وتجارة الشيش، بهدف إعاش اقتصادها، هذا النوع من التفكير له خطورة إضافية الشرعية على عمل شرعي. تقنين استخدام «الشيشة» داخل المطاعم والمحال العامة يعني المزيد من الانتشار للشيش، لأن التدخين يعتبر الوسيلة الأشهر لتعاطي هذا المخدر في مصر».

وداعا سعيد

«رحل عن عالمنا أسس الجمعة الفنان القدير سعيد عبدالغني، عن عمر ناهز 81 عاما، بعد مسيرة فنية حافلة تخطت 205 أعمال فنية، بجانب عمله في المجال الصحافي.. «الولاية نيوز» رصدت أهم المحطات الفنية في حياة الراحل، ولد الفنان سعيد عبدالغني في 23 يناير/كانون الثاني عام 1936 في محافظة الدقهلية، وحصل على ليسانس الحقوق، ثم عمل في الصحافة، حيث التحق بجريدة «الأهرام» في قسم الفن، ثم تدرج في المناصب حتى أصبح رئيسا للقسم الفني في «الأهرام» و«الأهرام المسائي»، وكانت هذه المهنة بداية علاقته بالفن. بدايته كانت على خشبة المسرح عام 1973، وقدم ما يزيد عن 240 عملا خلال 45 عاما من مشواره الفني، أمهم فيلم «زوج تحت الطلب»، وامرأة واحدة لا تكفي، «وحناء بنت الأتوبيس»، وحدثه مصرية، مسلسل «الفرسان»، «بصيف الربيع الآخر»، «عدي الغفار» وغيرها من الأفلام والأعمال الدرامية. حصل على جائزة تقديرية عن فيلمه «أحنا بنوع الأتوبيس»، من جمعية الفيلم، كما نال جائزة أفضل ممثل دور ثان عن فيلمه «أيام الغضب»، ونال وسام الدولة من الطبقة الأولى للفنون عام 1996، كما نال جائزة عن تميزه الفني في مهرجان المركز الكاثوليكي للسنيما، تزوج من شقيقة الفنانة الراحلة زهرة العلا، وأنجب منها ابنة الفنان أحمد سعيد عبدالغني، الذي سلك طريق والده وخالته في المجال الفني، وقدم العديد من الأدوار المتميزة في السينما والتلفزيون.



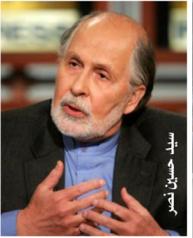
سياسات صناعة الدين في العالم الإسلامي:

مالك شبل وسيد حسين نصر نموذجان



محمد تركي الربيعي*

عن السياسة والاقتصاد، في إطار انساق الديمقراطية والراسمالية العلمانية، وقد بدأ الزعماء العلمانيون والمثقفون في البلدان الإسلامية شركاء تجاريين وحلفاء واعداء في الحملات ضد الاتحاد السوفياتي، إلا أنه لم يكن كل الزعماء في البلدان المستقلة مقتنعين بالراسمالية، فبعد استيلائه على السلطة، تبنى جمال عبد الناصر الاشتراكية في مصر. في هذه الأثناء كان فضل عبد الرحمن الفكر الإسلامي ينتقل إلى ما قبل في كندا، وكانت كتاباته قد نُعتت بأنها «مفاسل حقيقي عن ليبرالية حديثة حقيقية ونموذجية ذات بنية إسلامية خالصة»، استعاد فضل الرحمن المقولات الاستشراقية القديمة، لم يعتبر التقاليد الباطنية الشيعية الهندو فارسية تقاليد أرثوذكسية، بغض النظر عن جاذبيتها للقدماء الأمريكيين أو البورجوازيين الباكستانيين، كما توصل إلى خلاصة مفادها أن الحل يتمثل في تصوف عقلاني وميل إلى الفعل وقادر على إنتاج الدوافع الليبرالية الضرورية لإصلاح الشريعة الإسلامية.



العلمانية وصناعة الدين

جهودها قد تركزت في الحلق الإسلامي بالخطاب الليبرالي العلماني، كما تعتبر روث مارس أن هؤلاء المفكرين لا يستعما؛ فقد قبلوا مبدئياً احتيازي خطابات نقل الحضارة الفرنسية، وبدأوا يدافعون عن زمانيات علمانية متجانسة على حساب التصورات الإسلامية التقليدية للزم.

السبخية والبوذية، أصبحت جزءاً من مجموعة «الديانات العالمية» في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فقط.

يشير طلال أسد، كجزء من تقديره للعلمانية الليبرالية، إلى أن مجهود تعريف الدين يتقاطع مع المطلب الليبرالي المعاصر، المتمثل في ضرورة إيمان الدين مفصولاً عن السياسة والقانون والعلوم، بما يخص تاريخ جنوب آسيا وثقافتها، على مسألة كيف شاركوا في دينيات السلطة التي صبغت بها خطابات الدين والعلمانية تاريخياً. وفي هذا السياق، تناقش مجموعة من الدراسات في الفصل الأول العلاقة بين الحداثة والاستعمار في الخطاب المتعلق بالهندوسية والبوذية، والسيخ والهندوس والمسلمين، فيركز ريتشارد كينغ في مقالته حول «الاديان التوهمية في الهند: الاستعمار ورسم خريطة تاريخ جنوب آسيا وثقافتها»، فقد درس وتعامل مع الفكر الآسيوي والتقاليد والثقافة عندما تغير جذرياً، وتغيرت تشكيلتها بفعل تأثيرها بالاستعمار الغربي وعمليات الحداثة، فقد جعلت الالهة الاستعمارية للغرب على سائر العالم في القرون الأخيرة من مقولات غريبة عديدة، تظهر أكثر كونية ومياريعة، ويحاجج كينغ في أن الدين غداً مع بدايات القرن العشرين خاصة أساسية في الخرائطية الاستعمارية، التي تستخدم كخريطة معرفية لدراسة وتصنيف وتفسير ميادين ثقافية وتاريخية متنوعة، في سياق آخر، تناقش روث مارس في مقالاتها، «في النبرات الرواية للإسلام في العصر الإسلامي في العلمانية في فرنسا». وقد راسمة دور المفكرين الإصلاحيين المسلمين من أصول مغربية، أمثال فتحى بن سلامة والراحل مالك شبل، ترى أن

وفي هذه الأثناء، ظهر أيضاً سيد حسن نصر، الذي كان قد تولى عن أمه في تحقيق تقدم علماني حديث في إيران، بدأ نصر بحضرة اللقاءات المتعلقة بالفلسفة الشيعية التي كانت تضم الباحث الفرنسي المختص في الإسلام هنري كوربان والفيلسوف الإيراني البارز والزعيم الديني السيد محمد حسين الطباطبائي، الذين استدفع أعمالهما نصر لاحقاً إلى تغيير أفكاره، وقد دافع لاحقاً نصر وكوربان عن فكرة أن الإسلام الفارسي إسلام صوفي على وجه الخصوص، كما سعوا إلى البرهنة على أن المذهب الشيعي هو مصدر الأرثوذكسية الإسلامية والتصوف الحقيقي معاً، وتتميز هذه التشكيلات من التصوف الإسلامي بإطرها المفهومي المركزي حول مفاهيم العلامية والحريصة والإيمان الفردي مع بروستانتية واضحة، وما تخلص إليه الباحث من خلال سرها السابق، أن المفاهيم التي اعتمدها نصر بالأخص، لم تكن تهدف إلى صناعة أو إحياء ديني أو إسلام أكثر اعتدالاً أو الإسلام الحقيقي، بل كان إحياء هذا التصوف بهدف في الأساس إلى صناعة دين يوافق المصالح الغربية الأمريكية.

* كاتب من سوريا



عدنان حسين أحمد*

الثيمة الرئيسية لهذه الرواية التي تقول بأن القبطي هو رهن الكنيسة، والقانون والمجتمع، بل الأخرى من ذلك أن الرواي، والسارد العليم يقول بلطف الملائن: «أنا لم أتخيل قط أنني كنتُ فاقداً للأهلية إلى هذا الحد» أمام القانون مجرد أنني قبطي، إذ قلبت شهادة «خلو موانع» حياته رأساً على عقب، ودمرت علاقة عاطفية راقية، لأن هذا المهندس كان رهيناً لقوانين الكنيسة التي أتت من مصر القديمة، ولها مكانة أساسية: الأول في القاهرة، والثاني في برلين لكنها يتداخلان معاً من خلال الزيارات المتبادلة بين عالمي شريف وإستر، وإذا كانت خلفية الأحداث المصرية مبنية على حركة «قفاية» المناهضة للرئيس السابق حسني مبارك، واعتصام ملايين الحشود من ميدان مصطفى محمود، فإن خلفية الأحداث الألمانية مبنية على «الشتازي»، جهاز الأمن السري في ألمانيا الشرقية، وقضية الملفات العائدة للمواطنين الذين تحرب نسبيهم الاجتماعي وصاروا يمشون ويتجسسون على بعضهم بعضاً، تتصاعد الأحداث حين يتم الاعتداء على إستر في شقتها وتُنقل إلى المستشفى، فيما يُتهم شريف بالتبديد والاختلاس نتيجة تصرف نصف ندسة، ومصايح لأربع المؤسسة التي يعمل فيها، ويُحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ، ثم يُخفف الحكم إلى سنة واحدة قضى معظمها في مديرة الأمن، قبل أن يُخلى سبيلها ليجد نفسه أمام أبنينا أنطونيوس مرة ثانية وهو يمد له يد المساعدة للعمل في الكنيسة، ثم يعرضه على شابة يتيمة رُضيت أن تتزوجه وتقبل بدلة الشحج، وحين أنجبت طفلها الأول الذي أسماه الأب «هاني» أصرت هي على أن تتاديه «بولا»، لأن الاسم المزدوج حسب اعتقادها يقي صاحبه من الأرواح الشريرة، وهذا الأمر يفسر لنا الأسماء المزدوجة لكل أفراد عائلته، فالجد جعفر من جهة الأم يحمل اسم حنا، والأم مريّة تحمل اسم مابسة وهكذا نوال، حين يموت أبونا

«طرق الرب» رواية تدور في فلك المغايرة والاختلاف

يجب ويؤسس أسره الصغيرة التي تمتح ثقافتها وقيمتها الأخلاقية من المجتمع الذي تعيش فيه ظهرياً. لا شك في أن الاسترجاعات الذهنية للاب والأجداد من جهتي الوالدين مهمة جداً، لأنها تزود القارئ بالعنبر من المعلومات التي تخص الطوائف المسيحية القبطية في مصر، والأمر لا يتعلق فقط بالطائفتين الكاثوليكية والبروتستانتية وإنما يتعداها إلى طوائف وكثافات متعددة، رسمتها إرساليات التبشير الديني المقلبة من العالم الغربي، وعلى الرغم من أن «طرق الرب» رواية ثيمات جريئة، وأفكار حساسة متشعبة، إلا أنها رواية شخصيات أيضاً أبرزها شريف، وخطيبته إستر، ومعلم أفراد أسرته الذين تركوا بصماتهم على صفحات هذا النص السري قبل أن يلاقوا مصالطهم الحثوثية في ميدان مصطفى محمود من ذلك فهو يحب إستر ويعتبرها تقيّة وحكيمة، رغم أنها لا تذهب إلى الكنيسة لكنها مسيحية جداً في قلبها. ليس عسيرا على القارئ أن يتوقف عند

صدرت عن دار «الكتب خان» للنشر والتوزيع في القاهرة رواية «طرق الرب» للكاتب المصري شادي لويس القبطي في المملكة المتحدة حالياً، وهي باكورة أعماله السردية، التي تكشف عن موهبة روائية فذة تعد بالكتبة، خصوصاً أن الكاتب لا يجد حرجاً في كشف الحجاب، واستنطاق المسكوت عنه، وتعرية الموضوعات المأفكك فيها. إن ما بلغت الانتباه في هذه الرواية هو تدفقها السري، وسلاستها اللغوية، على الرغم من أن الكاتب يزاوج بين القصص والحكيمة المصرية، التي يفهمها الجميع تقريباً في العالم العربي، لأنها لهجة لينة، وطموعة وخالية من التّعثر.

لم يختر شادي لويس بطلاً نمطياً لروايته، وهذا الاختيار الناجح والذكي هو الذي أنقذ روايته من الوقوع في فخ النصوص السردية الرتيبة التي تعجز عن الدوران في فلك المغايرة والاختلاف، فبطل الرواية شريف مورييس بولس أسد، عوض الله هو شخصية إنشائية باطنياً، ولعله يحمل بذرة العدمية والتخرد من أبيه مورييس وجده بولس، فالرواية تسترجم الماضي البسيط الاستعدادات الذهنية لأربعة أجيال، كي تفصح بيروايات المؤسسة الكنسية، وتميط اللثام عن الجانب المعادي لبعض الشرائع التلطيفية في المجتمع، التي لم تزل حظها الوافر من الدراسة والتعليم، ولم تستوعب الآخر قوياً ودينياً ومذهبياً. يمكن أقلمة هذه الرواية بسهولة، لأنها مكتوبة بعين سينمائية حصرية تعرف ماذا تريد، فتمتعة العطفة واضحة في فصلها الأول تشير إلى أن الراوي والشخصية المركزية «شريف» لا يسع له بالزواج من خطيبته الألمانية إستر، ما لم يحصل على شهادة «خلو موانع» من الكنيسة، فالشخصية هو الوجه الآخر للشخص في الحصار المصرية وبدونها لا يستطيع المواطن المصري، سواء كان مسيحياً أم مسلماً، أن يتزوج بمن



شادي لويس

- 12 لكل حديقه باث وروود، لكل بريّة حديقه.
- 13 لا تجرحي ثمار القسط، رأيت السولي في حضن البرعم.. الصاعقة ذخيرة الغسق.
- 14 فلا أغازل القمر لأنك الشمس، ولا أهددهك لئلا ينط غزال، لا أنتكي على ظهرك في بريّة، لا ترعي الأيائل الكلا.

كريم ناصر*

* كاتب عراقي

- 9 ستقودك الريح إلى الحكمة، هذا دليلك إلى أسكفة الباب.
- 10 لا لا تحرق في البخور في الحدائق، لا تركبي موجة الطائر، هذا اللقيق نطق في الهل.
- 11 لا تحتاج الفتوة إلى رشقة النور، سيغزط الطائر وينقذ خذك، كمر رششت الماء لأهوه بنهدك، كأنه يغور في قاع خارطة.

- 5 أما العادل فنط في الحقل وظل يجزّ نيره كحجر كريم.
- 6 ليس العطر رحيقا ستعزف فراشتك خليجا.
- 7 لن أرفضك كلم، لن أعتقك كلب غزال.
- 8 كل برعم قلم رصاص، وكل فتاحة نهد لقد باغتنى الحز كبايك الشميم.
- لا كأن الريح المذبذب قد آدمي جرحك.
- لا لا يُعادل الزئبق ماء الذهب، ولا يبروغني البحر، لقد ارتعني ماء عاكبك الزاعي.
- كالأرجوان كالكرم كالذهب، تلمع روحك ويلمغ حقلّ البالبل.
- كم طاف بك الخيال، فالساعة كوكب طواه النسيان، والنهر لا يفضي إلى حديقه.

عن فك وتركيب الثقافة العربية: هل يتحقق حلم برهان بخاري؟

في ثمانينيات الماضي، وقبل أن تفكر شركة غوغل العملاقة أو غيرها بتنفيذ مشاريع الترجمة الفورية بين لغات العالم، حاول عالم سوري باختراع آلة للترجمة بين كل اللغات. فكرة بخاري كانت إيجاد لغة رياضية وسيطة (أطلق عليها اسم اللغة العليا Superlingua)، ولأن هذا يحتاج تفكيك وتركيب اللغات فقد اكتشف أن اللغة العربية، وهي اللغة المركزية في برنامجه، أبعد ما تكون عن عملية التفكيك والتركيب، وأنها بحاجة لإعادة ترتيب على ضوء قوانين علمية، منها علم الدلالة الذي يعطي المفردة بعدتها التاريخي ويروض تطور دلالاتها عبر الزمن.

اكتشف بخاري أن الغنى الذي اكتسبته اللغة العربية على مر الزمن هو خارج المعالج الموجودة، فإذا أراد ترجمة كلمة تقع إلى اللغات الأخرى ما معالج اللغة العربية ستتجاهل المعاني الجديدة للكلمة مثل: وقت مستقطع، قطع نادر، وأتب مقطوع، كتاب من القطع الكبير، كلمات مقاطعة الخ... كما أن ترجمة كلمة إنجليزية مثل Fresh طرح صعوبات على المعالج ما لم تضع في حساباتها معاني كثيرة: بيضة أو خضرة طازجة أو طعام طازج، ماء عذب، وردة باعثة، هو ماء مطلق، بشرية بيضة، نهان طري، ملابس جديدة.

اكتشف بخاري أنه لن يستطيع إعادة بناء اللغة العربية إلا إذا استطاع تحديد عمر الفاظها، ومن استخدامها، ومن ثم معرفة نسب المتكلم أو المتكلمين بها من خلال دورهم في حياة من عاصروهم، وهو ما يعني «إعادة بناء التراثين العربي والإسلامي»، فلو أراد تحويل كتاب مثل «الأغاني» إلى معلى رقمي مثل Data فهو يحتاج لتفكيكه بشكل يصحح الأخطاء في الأسماء ويقوم بترتيبها بنظام موحد (الحجزي + الوليد بن عبد الله على سبيل المثال)، وإضافة كل المعلومات التي تخص الشخص مثل ولادته، وفاته، شجرة عائلته، واعتماد نظام موحد و دقيق وشامل يمكن استخدامه في صنوف الوثائق.

قادت هذه العملية الباحث إلى اكتشاف أخطاء كبيرة في كتب الأنساب والأدب والفقه والتاريخ، وذلك إلى كشف إنجازات معرفية وسياسية، فقد اكتشف مثلاً أن أغلب الشخصيات التي اختارتها «الموسوعة العربية الميسرة»، والتي أصدرتها مؤسسة فرانكن الأمريكية وأعدما مشورات من الأخصائيين العرب، كانت من مصر، وأن الموسوعة أفردت ثلث مساحاتها للعلمانيين فيما قامت موسوعة الأعلام بخير الدين الزكلي بتجاهلهم كلياً. اكتشف الباحث عدم توفر بيبليوغرافيا متطورة للكتاب التراثي العربي، كما كشف انقطاع التواصل بين الباحثين العرب بحيث يقوم محقق بتحقيق كتاب «المفغ» قائلًا إن كتب الإلام لم تذكر مؤلفه رغم أن مؤلفه معروف وأن الكتاب محقق وطموح، أو أن يفو ثلاثة محققين عرب بتحقيق كتاب «جمهر النسب» للكلي رغم أن مستشرقاً ألمانيا كان قد سبقهم بتحقيقه وأضاف عليه منشورات مبتكرة انتشرت لاحقاً واستخدمها أحد من هؤلاء المحققين أنفسهم من دون نسبتهما للمستشرق إضافة إلى ارتباك عدة أخطاء بسبب النقل من اللاتيني أو من اليسار إلى اليمين.

المساعدة في ضبط التاريخ وكثير بخاري قارنوا لانسابلان يعتبر وسطي الجبل الواحد 33 سنة تقريبا ممتكنا بهذا الحساب من تحديد أنساب شخصيات عربية وإسلامية، فوجد مثلاً أن الرسول محمد وترابه هم من العذائين مثل أبي بكر وعمر والوليد وعبد الرحمن بن عوف الخ... هم من الجيل الثاني والعشرين بعدعنان على اختلاف أعمدة نسبهم، وأن عدنان هو الحفيد العاشر للحطمان، كما تمكن من تحديد دقيق لفترات شعراء ضارفين في عمق الجاهلية واصلها إلى عام 450 قبل الهجرة النبوية. لتحقيق المطلوب، أي تفكيك وإعادة بناء الثقافة العربية، كان على الباحث بناء كتلة مركزية من المعلوماتية المنظورة تضم التراجم وبيبليوغرافيا الكتاب العربي والوفيات والأحداث التاريخية والمعارك والأنساب والأطلس والقرآن والحديث والشعراء والنصوص التراثية والمعاجم، وأخيراً إصدار معجم تاريخي للغة العربية على أن تنتظم هذه الكتلة الضخمة من المعطيات ضمن مكتبة رقمية تستطيع البرامج الحاسوبية معالجة ما فيها بطرق سريعة ودقيقة.

كان واضحاً أن ذلك المشروع الكبير يحتاج مؤسسات كبرى تقوم بدعمه لاهميته وقيمتها العظيمة وإمكاناته المتكئة على الثقافة العربية (ويأتالي إلى السياسة والاجتماع)، وقد لقي جزء من هذا المشروع الخاص برقعة النشر العربي، اهتماماً من «المجمع الثقافي في أبو ظبي»، وقام بخاري بتسليم القسم الأول والثاني من الوثائق عامي 1997 و 1998 قبل أن يتوقف التعاون مع المؤسسة الإماراتية «بسبب اختلاف في الرؤى وإغفال المجمع دور بخاري باعتباره صاحب المشروع»، وهو شكل من أشكال الاعتداء على حقوق الباحث الأدبية التي تم الاعتداء عنه فيما بعد ولكن من دون وضع اسمه على أي من الإصدارات اللاحقة لموسوعة الشعر العربي».

لم يكن مشروع موسوعة الحديث الشريف بأسعد حظاً بكثير فبعد نشر الجزء الأول منها، الذي يحتوي الأساس النظري ومفج التنفيذ تعرض المشروع للانتقادات حادة من قبل المؤسسة الدينية في المملكة العربية السعودية مما أدى إلى تراجع الممولين للمشروع مما كبد بخاري خسائر مادية فادحة واضطر لإرجاع المبالغ المالية التي تسلمها لتنفيذ المشروع على سنوات طويلة من مبراته الخاص.

أنجز بخاري أيضاً النموذج الأول الناجح من مشروع اللسنتية الحاسوبية لجعل الكمبيوتر قادراً على نقل كافة لغات العالم عن طريق صنع لوحة مفاتيح قادرة على تنشيط اللغات وتحويلها لأصوات بالتعاون مع شركة «مونتاتيب» البريطانية لكن تنافس جهات رسمية على التدخل في المشروع وبخاري لغادر لندن، ويعدها ألمانيا، وتوقف التعاون مع الشركة، وتلت ذلك طبعية دبلوماسية بين بريطانيا وسوريا إثر نشوب أزمة تفجير طائرة في لندن واتهام الحكومة البريطانية للمخابرات السورية بذلك.

تمكّن بخاري إذن، وقبل وفاته عام 2010، من إنجاز أجزاء من مشروع الكبير، وكان المشروع الكبير لو يتحقق في ذلك الوقت لكان أكبر من يساهم في وعي الثقافة العربية - الإسلامية بنفسها بشكل علمي، كما كان سيؤدي، كشروع تجاري، رغم داب بخاري الاستطوري وإصراره على التواضع، وأنت تلك الخطوة الكبيرة قبل تحقيقها الإنجازات الكبرى المتوقعة منها. رغم التطور التكنولوجي الهائل في العالم ولكن بعضاً من تطبيقات الحاسب الألسني ما زال مفيداً ويمكن الاستعانة فيه، أما رقعة المدونة الحضارية العربية لتفكيكها وإعادة تركيبها على أسس علمية فما زالت تنتظر.

يبقى القول إن المشروع الأساسي لبخاري هو رقعة المدونة العربية بقصد تفكيكها وإعادة تركيبها بعد ضبط علمي للمعلومات التاريخية الواردة فيها، وهو، في اعتقادي، مشروع مطروح على النخب والمؤسسات العربية، ورغم أن إنجازه سيستغرق سنوات طوالة (وربما جيلاً كاملاً)، فإن التطورات الكبرى في تقنية المعلومات، والذكاء الاصطناعي، واهتمام بعض الدول العربية بهذه المشاريع، قد يوفر البنية التحتية اللازمة لإكمالها، وبذلك تكافئ بخاري على ريادته ورؤياه العظيمة.

* كاتب من أسرة «القاسم العربي»

في قصص الجزائري محمد قارف سيزيف وهشاشة الإنسان المعاصر



سعيد خطيبي*

فنان قهوة، لم يتمه صاحبه». قبل أن يستلقي، على الأرض، يتألم من جرح في ساقه، ليجد نفسه هدفاً للشققة الوهرانيين، الذي ظنوا أنه متسول، وأغدقوا عليه الصدقات، ويكتشف حيلة في كسب يومه، بدون جهد، لكن الأمر لم يدم طويلاً بعد ظهور منافسين له، واعتقالات الشرطة المتكررة، لا تحصل إلى مركز العناية الصحية، لكنه يفر منه، ويعود لجرح ساقه، كسبياً لشققة المارة، حتى تقام الأمر، وأنهى بتر ساقه، وقدمه مهنته الجديدة، في التسول، ثم إعادة خلقه، من جديد، من جسده الذي بتر واحداً من أعضائه.

في «سيزيف يصنع ابتسامة» تتلقت الشخصيات بالانتظار، تُقام الضجر بالانتظار، لكن ليس انتظار تغيير، أو أن تنقلب حياتها، بل انتظار أن لا يحصل شيء، تشبه في ذلك المجتمعات الخاملة، التي خرجت منها، تضمحل تلك الشخصيات، في انتظار أن لا يحدث أمر ذو أهمية، ولا يبهما، في تلك الحالة، أن تعيش وحيدة، في عزلة، فغالبية شخصيات محمد الصالح قارف تبدو مُعادية للأخوين، مستمسكة بعزلة أنانيتها، لا يقفون في الغير، كما لو أنهم في عداً مع حاضريهم، وفي أثناء الانتظار، تعيش تلك الشخصيات حيوات ومواقف وأحداث، يغسل الكاتب يده فيها، ليخرج، في الأخير، بباكرته القصصية.

* كاتب جزائري

ويتدحرج معها، فقد كان العجز يحمل معه سلة مأكولات، تستسقط من يده، ويتناثر ما فيها، قبل أن يجمعها، كما لو أنه عقاب خفي له، عن فعله لا يعرفها، لقد صار ذلك الجسر الحديدي هو جبل المشقات، الذي يقطعها كل يوم، في وهن وتعب، مجبراً، على اجتيازه مرتين. وفي المرة الأولى، التي أراد فيها مخالفة طبيعة يومياته، ومغايرة القضاء الذي حكم عليه بالتركار، بأن يقطع الطريق واجلاً، وليس من الجسر الحديدي، فقد كليته، وصار وحيداً، ولكنه لم يغير من عاداته، وواصل العبور مرة أخرى من الجسر نفسه. كما لو أنه سيزيف مُعاصر، يحيا كي يشقى ويكفر عن خطايا ارتكباها، في الماضي، ولم يدف عُنا لها.

تلك القصة هي مركز ثقل المجموعة القصصية، هي صورة مركزة عن شخصيات محمد الصالح قارف، الذين لا يملكون خياراً، في حياتهم، بل يفعلون ما وجدوا من إخراجها، بدون أن يدرك أن هناك الكثيرين يقاسمونه ذلك الشعور، الذي ينمو ويتكرر كل يوم. قصة «سيزيف يصنع ابتسامة»، تتفتح على مشهد رجل عجوز يعيش برفقة كلب، تسمى لادوس، بعد أن توفيت زوجته بزناديت. تبدو حياته في تكرار سيزيفي أيضاً، ورتين يتجدد، كل يوم، أوجده نفسهما يُقابلها في الخارج، والحقس أيضاً يبدو أنه تعود على الثبات. وكل يوم، يعبر الطريق السيار، بالمشي على جسر حديدي، مرفقاً بلادوس. وبدل أن يحمل صخرة مثلما فعل سيزيف،

غائب كي يحضر لها الطعام» و«يعود بالليل»، واستيقظ الصبي في الليل «على جلبة في الغرفة، التي ينام فيها الثلاثة. رفع الغطاء عن وجهه ووجد أباه يمسك أمه من مؤخر عنقها ويخضها بعنف، سقط خمارها على يد الأب الغاضبة، فبان شعرها الخروبي وهي تصرخ طالبة منه الكف». وفي الصباح لم يغانر الصبي فراشه». وود لو يخفي، هكذا.. ببساطة، مثل القط الأب. في القديم، كان قتل رأس من أقطع الجراشم، وكان يرمي رأس الجاني، في البحر، مع ذلك، لم تخفت الرغبة في قتل أباه، ولا تزال تتكرر. في زمننا الحالي-رمزيا. وتأتي قصة «الأب القط» لتذكرنا بمشاعر دنيئة، قد يكون البعض فينا أخفاها، أو تناساها، أو حجل من إخراجها، بدون أن يدرك أن هناك الكثيرين يقاسمونه ذلك الشعور، الذي ينمو ويتكرر كل يوم.

قصة «سيزيف يصنع ابتسامة»، تتفتح على مشهد رجل عجوز يعيش برفقة كلب، تسمى لادوس، بعد أن توفيت زوجته بزناديت. تبدو حياته في تكرار سيزيفي أيضاً، ورتين يتجدد، كل يوم، أوجده نفسهما يُقابلها في الخارج، والحقس أيضاً يبدو أنه تعود على الثبات. وكل يوم، يعبر الطريق السيار، بالمشي على جسر حديدي، مرفقاً بلادوس. وبدل أن يحمل صخرة مثلما فعل سيزيف،

«هرا حمرا رخوية وضعتها القطة الأم منذ يومين». ولم يكتف بمشاهدتها، كعادة الأطفال، أو على الأقل مُداعبتها، بل طرح على أمه سؤالاً، سيفتح باب استقها مات أخرى كثيرة: «أين هو أبواها». حاولت أمه إسكات فضوله، بجواب بسيط: «إنه



تبدو شخصيات محمد الصالح قارف، في باكرته القصصية «سيزيف يصنع ابتسامة»، مُستأنسة بالقنوط، الذي تعيش فيه، لا ترغب في التغيير، ولا أن تكبر، ولا أن يتحول شيء من حولها. شخصيات تشبثت بالاستقرار الخادع، لا تود أن تتحزح من مكانها، وتمسك بالعالم الذي يلها. تتماهى مع سيزيف في حرصها على التكرار، وفي تحمل المشقات، كي لا تفقد الخيط الذي يوصلها بقاطعات، ومقاطع مستوحاة من الميثولوجيا تطفو مشاعر «كره»، قد يكون كرها تجاه الآخرين، أو كرها تجاه الذات، كما لو أن ذلك الإحساس هو الضامن بالاستقرار. ويُساعد تلك الشخصيات في الدفاع عن حقها في عدم التغيير، مع أن شخصيات تلك القصص تبدو، من الوهلة الأولى، فضولية، قلقة، حريصة على الانتباه لما يدور من حولها، لكنها، في اللحظات الحاسمة، تلجأ للاستقرار، للحمول، ولعاداة أي طفرة أو تغيير في حياتها. ومن البداية، كان المؤلف واضحاً في خياراته، اختار قصة «سيزيف يصنع ابتسامة»، ووضعها عنواناً، وطعم نصوصه، من الداخل، بإحاديث معاصرة، استعاد زماً مضى كي يحكي عن أناس مُعاصرين، سحب من التاريخ القديم صوراً ليعطها على شخصوه، الذين نشعر كما لو أنهم يعيشون بينما.

منذ القصة الافتتاحية، التي عنوانها «الأب القط»، يشرع المؤلف في سحب الميثولوجيا الإغريقية، إلى وقت الراهن، ويبحث عن اشتقاقات لعدة أوديب، ونزة قتل الأب، في قصة طفل، يُصادف

تنوع الإيقاعات والرؤى على جدار العراقي صالح النجار

التنوع سمة الفن

لهذا الجسد، فحشد الأشكال والمقاطع، أعطت أثرها في تشكيل بانوراما جسديتها مجموعة اللوحات متحدة مع بعضها، مشكلة رؤية الفنان للواقع بكل مفاصلها، وهي في حقيقتها رؤى مشوبة بنظرات فلسفية، تُحد نظرات الفنان للوجود الأني والتاريخ القريب والبعيد. إن فلسفة الوجود تتطلب تعدد المدبات التي من شأنها توسيع دائرة العلاقات الجدلية بين الأشياء والرموز والإشارات، التي أكدت عليها الرموز الأسطورية ورموز الثقافة الشعبية المتعددة الرؤى والنظرات، والمحصلة من تجارب حياتية بليغة، والمفعمه بخصائص الأمكنة الواقعية والتخييلة، وتتبع متغيرات خصائصها، لاسيما ما تبدو عليه لوحاته من سمة اللون اللاتجج الحرق، من خلال توزيع الكتلة والانفتاح الضوئي، اللذين هما بمثابة العلاقة بين الظل والضوء في اللوحة، وكما نلاحظ فإنه يستفيد من توارى الفراغات في اللوحة التي تشغلها الأجساد بتداخلها المحتشد واستطالتها المرتبطة بنمط من الحكاية المسرودة أو الرموية باللون والخط.

فلسفة اللوحة

لا شك، وكما ذكرنا، في أن العلاقة بين الفلسفة والنص - أي نص - تنبع من مشتركات الأثني ضمن طبيعتهما، ولعل البحث عن المكونات للواقع يشكل محور هذه العلاقة، لذا نجد الفنان النجار ينطلق من هذه الحيزات، متتبعاً المتغيرات، باحسا عن المؤثرات الخالقة لهذه المكونات، بمعنى ثمة نظرة جدلية للواقع، يُسقطها على محتويات اللوحة، ولأن النص هو الصورة المثلى لصورة الواقع والمحفوفة بالبنية الذاتية المنمنج، لذا نجده يتعمد إضفاء بنية أخرى تحتفل التفاصيل، وتعمل إلى التعبير بالدلالة والتشهير عبر تنشيط البنية الشعبية والأسطورية بما يمكن أن يشكل نوعاً من إعاقة اللوحة على النهوض بإمكانياتها الذاتية والوضعية، كل هذا يتجسد وفق وحل البانوراما، أي حشد الممكن من أليات التعبير، وخلق عوالم متداخلة يوائم بعضها بعضاً بشكل مسكلاً مسروداً بانورامياً - إن جاز التعبير - عبر تقريب الرموز والأشكال من بنية الحالات التي يكون عليها الجسد للفرد والأجساد للجماعة، فبانوراما للوحة لا تتحقق إلا من خلال الحشد الكلي لمكونات فاعلة ومؤثرة في خلق نمط من التعبير عن هوية المتحقق من الواقع في اللوحة، فالزمن مثلا له مكونات داخل اللوحة، وغير الكثير من الدالات، المباشرة منها في دلالتها كالعجلات مثلا،

تنوع الأساليب في لوحات الفنان صالح النجار وفق تنوع الرؤى المحافظة على التركيز في ما يخص الجسد، باعتباره مركزاً، لم يعطى جاذب، فهو يأخذ بأقل ما يستلزم منه، بمعنى يتعرض للأخذ والسلب، محافظاً على كينونة ضمورة وأخرى معلنة، فالفنان في هذا نجده ينوع في أساليبه ونظراته لشرك الواقع، موظفاً كل الإمكانيات المتاحة، لاسيما الرموز الأسطورية التي تعمل على التكيف مع لا يستطيع الرموز من القول عن مقدار ما يتعرض إليه من انتهاك، إذ يمكن من خلال تتبع معظم المتغيرات في لوحات الفنان، أن نتوقف على مدى التطور الأسلوبية في معالجة المعنى، إذا ما عرفنا أن المعنى في اللوحة هو نمط من تتبع الأثر والبحث عن الأصول والمتغيرات ذات الصلة بالبنية العامة والخاصة، أي بالبنية الذاتية والموضوعية في الوجود، التي تنتج حراكاً جديداً، فنظرته تأخذ من رؤيته الفلسفية عبر خلق منظومات لحراكه، إذا ما عرفنا أن الفلسفة هي حراك أيضاً في البحث عن الأصول والمؤثرات، أي المكونات، والمعنى أنه يتتبع الخطى والأثر فيه، وتركة الغالبية الإيجابية والسلبية في جسد الواقع ومركزه الإنسان، لتصل إلى صياغة بنيوية لهذا المتغير أو المؤثر فيه، ونقصه به الإنسان، ففي لوحاته السابقة جعل من الجسد مادة غير من خالها عن جملة حركات مؤثرة، خاصة المؤثرات ذات الصلة تاريخياً بنشويوه الحياتية في بيئة كردستان، وبهذا غير عما يعاينه الجنس البشري تحت وطأة الاستغلال والانتهاك، غير أنه يداخل مثل هذا الحراك في تجاربه الجديدة ليضعها ضمن صيغة جديدة، يختار لها معيّنات أسلوبية، خص بها النمط والمعينات الأخرى كالرموز، تعبيراً عن صراع مرحلي وأزلي مع الوجود، فالإنسان وحسب شخصيبي في «أكون أو لا أكون»، محاولة منه لوضع فلسفة كونية من خلال اللوحة، وهي أقرب من تخليق بانوراما تحتشد فيها النماذج، وتميل في الوانها إلى التعقيد، كما فعل الفنان جواد سليم في النصب الحربية، حيث تواءمت مجموعة الحركات مع طبيعة اللون الواحد على المكونات، ما خلق في بنيته العامة نوعاً من تفاعل الظل والضوء، من أجل خرق العتمة الظاهرة على الأجساد، لتحقيق صيرورتها، وفي هذا يتواصل الفنان في دراسة الجسد من باب إظهار خصائصه وفعالتيته الذاتية، كي يُظهر من تشكله عنواً جديداً للبناء والتواصل في الوجود، إن الاستعانة بالرموز والأشكال الفنية، هي الوسيلة التي من خلالها يتم تشكيل البنية السردية



الفنان وبعض أعماله

ما تعنيه المكونات هنا، هو مجموع البني التي يتضح تتضافر لصنع عالم اللوحة، وتأكيد المعنى الذي يضع بطبيعة الحال إلى وعي الوجود من خلال مراقبة المشاهد ضمن حركته، ولعل الذاكرة ما تضيء على صيرورة بنية اللوحة معناها المتصل عبر معاني موزعة يعمل الفنان على لها في إطار واحد، إن البنيات الفنية تتشكل من خلال استخدام الألوان التي هي الجسد الذي يعكس البنية النفسية، حيث تلاحق كونها ألواناً محادية، على الرغم من اضطراب الواق المتقولي للوحة، فاللون يشتغل ضمن مجاله الحاد، حيث يؤسس له مجالاً يشغل معاداً موضوعياً مع بقية الألوان، فالأحمر لا يطغى على الأصفر أو الرمادي في مساره وتجسيده للمكونات، كذلك وجود الأحمر ضمن متشكل الرمادي، فهما لوان متضامنان، بما يبقى علاقتها متوازنة بدون العمل على طغيان بنية على أخرى، وهذا بطبيعة الحال بنفس المجال الحيوي لبقية الألوان، في أن تتحقق صيرورتها بالدلالة، متضامنة مع قوة الخطوط التي تعمل هي أيضاً على تجسيد البنية بصرياً.

* ناقد عراقي



صدور المجلد الخامس من الأعمال الشعرية لأديب كمال الدين

صدر حديثاً في بيروت المجلد الخامس من الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر أديب كمال الدين، عن منشورات ضفاف، وهو يحتوي على مجاميعه الشعرية الحروفية: «قصص الحرف الأخيرة»، «في مرآة الحرف»، «حرف من ماء». يقع المجلد بـ 368 صفحة.

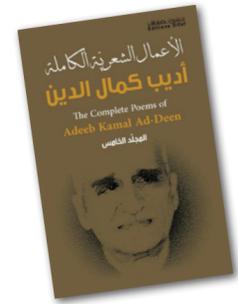
سبق لأديب كمال الدين أن أصدر 19 مجموعة باللغتين العربية والإنكليزية، منذ مشواره الشعري الذي بدأه مع مجموعته الأولى: «تفاصيل» 1976، اعتمدت الحرف ملاذاً روحياً وفنياً. نال جائزة الشعر الكبرى عام 1999 في العراق، وأختيرت قصائده ضمن أفضل القصائد الأسترالية المكتوبة بالإنكليزية عامي 2007 و2012 على التوالي. صدر أحد عشر كتاباً نقدياً عن تجربته الشعرية، مع عدد كبير من الدراسات النقدية والمقالات تناولت أعماله الشعرية وأساليب الحروفية الصوفية. وترجمت أعماله إلى الفرنسية والإيطالية والأردية والفارسية والإنكليزية والإسبانية. الجدير

بالذكر أن المجلد الأول من هذه الأعمال صدر عن الدار ذاتها عام 2014، فيما صدر الثاني عام 2016، وصدر الثالث والرابع العام الماضي.

من أجواء المجلد الخامس نقراً:
كان الذئبُ يمشي على ساطئ البحر
حين استغاث به الغريق.
ضحك الذئبُ مما يرى.
لكن الغريق صرخ:
أقنذني من البحر!
ضحك الذئبُ ثانية وقال:
أنا هو البحر!

حين امتلأ قلبي بالبحر
فأجت راحة القصيدة بالنبوق.

إذا كنت شاعراً فكن عاشقاً
حتى تتعلم عندك قصيدة الجنون.



الثقاف القلق وتوليد «الطبقة الوسطى الثقافية»

خالد الحروب*



كيف يمكن أن يشتغل «الثقاف القلق»، ومع قلقه الدائم على مستوى المجتمع والمشروع الوطني؟ وأين يمكن موقعه في سياق دفع المجتمع والوطن إلى الأمام وتمتيعه؟ ليس من السهل تناول هذا السؤال، وليس ثمة زعم بأن ما تقدمه هذه الصفحات يتضمن جواباً كامها أو وحيداً، لذلك فإن المقاربة التالية لا يمكن أن ينجزه ويقوم به المثقف القلق، ومن دون أي ادعاءات سردلية وتبشيرية، هي مجرد تأمل في زاوية نظر محدودة، وهي زاوية مساهمة هذا المثقف في تشكيل وتعميق «طبقة وسطى ثقافية» تشتغل فيها مكونات القلق مثل اللايقين واللامركز، وعدم الوضوح في أسس الأيديولوجيات الخلاصية أو السرديات الكبرى.

وتعبير «ثقافية» هنا يحمل الدلالات الأوسع، التي تتضمن الأبعاد البدنية والاجتماعية والفكرية والأيديولوجية. في هذه الطبقة الثقافية الوسطى المتفرقة والممولدة تقارب أمزجة «التيار العام»، لكنها لا تتوافق تماماً ولا تتماهى مع بعضها بعضاً. تتسم الطبقة الوسطى الثقافية بسيادة قيم التعايش والتعددية والاحترام المتبادل والقبول المتبادل بين الجميع والإقرار بحرية تفكيرهم وسلوكياتهم، رغم رفضها وعدم الاقتناع بها.

على ذلك فالتوافقات الثقافية هنا تتوزع عملياً على مجموعتين، أولاهما وأهمها منهجية تؤسس لآلية التفكير والبيات الإجماع السياسي وطرائق تداول الأفكار، والثانية فكرية مباشرة ومتعلقة بمجموعة عمق الأفكار التي يتم التوافق عليها من خلال التجربة العملية (مثل أفكار أولوية المجتمع المدني، والحرية السياسية والاجتماعية، وفصل الدين عن السياسة، وهكذا).

بعض فجوة هائلة، وهذه الفجوة هي التي تحتلها «الطبقة الوسطى» وقوتها وأسسها، أو غيابها، يعكسان درجة نجاح النظام السياسي والاقتصادي في توزيع الثروة الوطنية وتحقيق العدالة الاجتماعية، أو عدمه. وقد اعتبر كثير من المنظرين وجود هذه الطبقة وأصابعها وتمتعها شرطاً أولياً لتحقيق الديمقراطية أو أي افتتاح سياسي تعديدي.

بيد أن السؤال الملح هنا يدور حول كفاية شرط «الطبقة الوسطى الاقتصادية» لقيام أنظمة سياسية تشاركية وتعددية وديمقراطية في البلدان العربية، أم من الضروري وجود شروط أخرى لذلك الشرط، لا تقل أهمية عنه في الحالة العربية؟ ما تطرحه المقاربة هنا هو المغامرة بالقول إن هناك شرطا آخر لا يقل أهمية للانتقال من الحقب الاستبدادية نحو أي شكل سياسي تعديدي وتشاركي، وهو قيام وتوسع «الطبقة الوسطى الثقافية» وتعميقها، وكلما تطوقت دائرة «الطبقة الوسطى الثقافية» دائرة الطبقة الوسطى الاقتصادية، تحقق تماسك أكثر في المجتمع وتقارب في المزاج الثقافي والفكري يعزز من الأساسات المشتركة، ويستطيع تحمل أي خلافات سياسية أو غيرها من دون أن ينشق ويتحلل.

يمكن أن يتضح مفهوم «الطبقة الوسطى الثقافية» والمراد منها أكثر، عندما نتفحها من منظور يقضيها وهو «الاستقطاب الثقافي» (وهنا يكون الثقافي بمعناه العريض العمومي ومتضمنة الأيديولوجي والديني والفكري والسياسي).

* كاتب فلسطيني

إليسا تحيي حفلا خيريا لصالح مرضى السرطان في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

أحيت الفنانة اللبنانية إليسا الحفل السنوي الخيري، الذي تقيمه المؤسسة العلمية لمرضى أورام الثدي والنساء، BGICS، والذي يقام تحت شعار «إلى كل اللي بيحبوني» في فندق هيلتون هليوبوليس، مساء أمس الجمعة. وتذهب أرباحها للبرعات لعلاج مرضى السرطان. حيث سيتم تخصيص عائد الحفل لصالح شراء جهاز طبي للعلاج المشخص للمساعدة في الوصول لأنسب العلاجات لكل مريض سرطان.

ويصل سعر الجهاز إلى خمسة ملايين جنيه مصري، وقد قسمت أسعار التذاكر إلى ثلاث فئات وهي 700 جنيه، و1500 جنيه، و2000 جنيه مصري. وقد أعلنت شركة «سكاي فيجن» المنظمة للحفل عن فداد كل تذاكر الحفل. وكانت إليسا قد عينت مؤخرا سفيرة لحملة مكافحة سرطان الثدي بالتحالف المبكر من قبل وزارة الصحة اللبنانية، وذلك بعد أن أعلنت في كليتها الأخير «إلى كل اللي بيحبوني» إصابتها بمرض السرطان وشفاءها منه.



الهند تكرم نصر ميكري وتدعوه للمشاركة في حفل فني في مدينة أحمد أباد

الرباط - «القدس العربي»

من مصطفى صوفي:

تسلم الفنان المغربي نصر ميكري رسالة شكر وتقدير من وزيرة الخارجية الهندية سوشماسواراج، لمشاركته التميزية بالغناء بالهندي في احتفالات الذكرى 150 لميلاد المهاتما غاندي، التي شارك فيها مطربون من 124 دولة حول العالم. وأعرب المغني المغربي عن عميق شكره للهند، مؤكدا أنه معجب بشكل كبير بالثقافة الهندية التي تتميز بالتنوع والانفتاح على الثقافات الأخرى، كما عبر عن احترامه للزعيم الراحل المهاتما غاندي.

وقال نصر ميكري إنه شارك في احتفالات «اليوم الوطني للهند» بأغنية Vaishnav Janto التي أعدها خصيصا لهذه المناسبة، وسجلها على طريقة فيديو كليب، كعربون محبة لهذا البلد، الذي تجمع علاقة قديمة

وقوية بالمغرب. وأكد أنه توصل بدعوة للمشاركة في حفل غنائي سيتم تنظيمه يوم 19 الشهر الجاري في مدينة أحمد أباد الهندية، على هامش مؤتمر دولي لرجال الأعمال، يشارك فيه وفد مغربي رفيع المستوى، مشيرا إلى أنه لبي الدعوة بدون تردد لما يكنه للهند ولزعيمها التاريخي من تقدير وإعجاب. وأضاف ميكري أنه سيكون حريصا على تمثيل المغرب في هذه المناسبة أفضل تمثيل، وأنه سيقدم مجموعة من أغانيه المغربية، بالإضافة إلى مفاجآت يحملها معه للجمهور الهندي، لافتا إلى أن أحمد أباد هي المدينة التي عاش فيها غاندي لفترة من الزمن، ومنها انطلقت حركته السلمية.

وأحيا ميكري السنة المنصرمة، حفلات ناجحة في أوروبا وأجرى مقابلات إذاعية وتلفزيونية مهمة للتعريف بأغانيه الجديدة وأسلوبه التميز وهو يعتبر الآن كمشعل «التيار الميكري الموسيقي». وشارك في العديد



من المهرجانات المغربية الدولية من بينها الدورة الـ 20 لمهرجان العود في تطوان، والدورة الثامنة من مهرجان «صيف الأدب»، والدورة الأخيرة من مهرجان الراي بوجدة أمام مئتي ألف متفرج في حفل الاختتام.

مشاركة عربية في المهرجان الدولي للمونودرام المسرحي في مراكش

الرباط - «القدس العربي»:

تحتضن مدينة مراكش، تحت شعار «متعددة على الخشبية»، الدورة الرابعة من المهرجان الدولي للمونودرام المسرحي من 23 إلى 27 الشهر الجاري بمشاركة 10 عروض مسرحية من دول عربية وأوروبية إلى جانب تنظيم تسع ورشات في مختلف فنون العرض، واختارت اللجنة الفنية للمهرجان برئاسة الفنان سعيد شاكور، الدكتور عبد الكريم برشيد رئيسا شرفيا للدورة تقديرا لإنجازاته المسرحية المميزة خاصة في مجال المسرح الإحتفالي ويتم خلال هذه الدورة تكريم الفنانة نادية السنواوي والأستاذة لطيفة لسل والفنانة

التونسية نورة العرفاوي. وقال مدير مهرجان مراكش الدولي للمونودرام، الفنان سعيد شاكور، إن اللجنة الفنية استقبلت 50 عرضا مسرحيا للمشاركة ضمن فعاليات الدورة ووقع الاختيار على 10 عروض مسرحية بينها 3 عروض مغربية، منها مسرحية، «كلام جوف»، «كلثوم»، «المقامة التيزيرية»، وتشترك تونس في مسرحية «قمر» والأردن ستكون ممثلة بمونودرام «أريزالين» للفنانة أسماء، كما سيكون المسرح الكويتي حاضرا في مونودرام «سليبات إسماعيل»، وقطر في مسرحية «رسائل». وستكون المشاركة الأوروبية ممثلة في فرنسا بمسرحية «الياقوتة المقودة»، وإسبانيا بمونودرام «شظية من أميرة».



مؤسسة غير ربحية في بيروت تعيد إلى فن التصوير الفوتوغرافي رونقه

بيروت - من رنا نجار: في وقت تحطف فيه الصورة المتحركة العين من كل ما هو ساكن قرر مركز ميلا للصورة إعادة الاعتبار للتصوير الفوتوغرافي من خلال إيجاد فضاء جديد في بيروت لهذا الفن العريق.

والرؤى الجديد، المقابل لميناء بيروت، هو منظمة غير ربحية فتحت أبوابها أمام كل مصور وباحث ومهتم بالصورة الفوتوغرافية ومناقشة وفهم مكوناتها وجمالياتها.

ويوضح منسقي المعرض أن «هذا المعرض ليس استعداديا، كما أنه لا يتبع تسلسلا زمنيا واضحا، بل يسعى إلى إبراز تطور أسلوب واقتناعات وتقنيات إرفينغ بن من خلال التركيز على ثيمات (أفكار)

بيروت - من رنا نجار: في وقت تحطف فيه الصورة المتحركة العين من كل ما هو ساكن قرر مركز ميلا للصورة إعادة الاعتبار للتصوير الفوتوغرافي من خلال إيجاد فضاء جديد في بيروت لهذا الفن العريق. وقالت المتلة منال خضر مديرة المركز «يسعى المركز المقابل لميناء بيروت، والذي يحمل اسمه، إلى توفير فرص جديدة لجمهور مهتم بعالم الصورة الفوتوغرافية، ويتطلع إلى إشراك جمهور واسع من المتحمسين، وإلى اقتراح رؤى مغايرة لأولئك الذين حتى اليوم، يعتبرون الصورة الفوتوغرافية فنا قاصرا».

وأضافت «بعين من التاريخ وأخرى نحو المستقبل، يطمح المركز لأن يكون منصة تطرح الاستئلة وتفتح النقاش في مواجهة الحقائق والمسلّمات».

وفي احتفاء بأحد أبرز رموز التصوير عالميا ينظم المركز معرضا لأعمال الأمريكي إرفينغ بن (1917-2009) بعنوان «لا مكرث»، يضم أقساما مختلفة لأعماله.

وأردفت خضر «من هنا اخترنا تديشين المركز في معرض فريد للفنان العالمي إرفينغ بن الذي اقتنيت أعماله من قبل العديد من المجموعات العالمية والمتاحف الكبرى بما فيها التروبوليتان ومتحف موما للفن الحديث في نيويورك ومعهد الفنون في شيكاغو والمعرض الوطني للفنون في واشنطن».

ومعرض «لا مكرث»، المستمر حتى 28 أبريل/ نيسان هو نسخة محدثة من معرض (صدى) الذي نظّمته مؤسسة بينو التي تمك أكبر مجموعة لإرفينغ بن، في قصر جراتسي في البندقية عام 2014.



مركز ميلا للصورة

أساسية تناولها الفنان خلال مسيرته المهنية، منها: المهن الصغيرة، بورتريهات في الزاوية، طبيعة صامتة، يدا مايلز ديفينز، التفكيك، هياكل الجمجم، ومجموعات عالية، وهي عناوين ابتعاها في تقسيم المعرض في بيروت»، وأضاف «هذا التنوع بحد ذاته يعتبر إرثا لا يقدر بثمن في عالم التصوير الفوتوغرافي».

والصور المعروضة في بيروت التقطت على مدى أربعة عقود، ففي القسم الأول بعنوان (مهن صغيرة) يرى زائر المعرض صوراً أنيقة تجريدية من زمن السحر لعمال الفحم والصرف الصحي وتجار السمك التقطها

بن في 1950 و1951 في باريس ولندن ونيويورك في الاستوديو تحاكي أعمال المصور الفرنسي أوجين آتجيه.

ولطالما شغل المستقبل وعدم عيش الإنسان إلى الأبد صور إرفينغ بن، ففي قسم (الغرور/تذكرة الموت) وقسم (تحلل) تحاكي صور الموت وكل ما هو زائل ومتوتر وغير مرتب.

ويؤكد هوميير «منذ سنواته الأولى كفنّان ناشئ كان بن يقطا تجاه الأشياء المهلهة والبالية، تجاه كل ما هو متحلل ورفض رتابة الحياة اليومية، فجموعته «السجائر» التي بدأ العمل عليها في 1972 كانت أولى الأعمال التي خطط لطباعتها بتقنية الطباعة البلاستيكية حصريا».

وفي هذه المجموعة يخلق بن توترا بين تأكيد الوجود الذي تخلقه عملية الطباعة البلاستيكية وموضوع الصورة بحد ذاته الذي يطرح الزوال».

وأضاف «نجاح إرفينغ بن التجاري في التصوير لم يحل دون خوضه تجربته الفنية الشخصية، وعلى عكس عمله في الجلسة، حيث يقوم مهنيون بعمليات الطبع والتوزيع على نطاق واسع، استطاع بن في أعماله الشخصية متابعة كافة مراحل الإنتاج والطباعة، وأدى به هذا الإنخراط الوثيق

إلى اكتشاف طرق أخرى استخدمت في ستينيات القرن التاسع عشر، بينها الطباعة البلاستيكية البلايوجوم».

والأخيرة مورست في أوائل القرن العشرين، واستحدثت تباينا غير محدود في الأنساق اللونية للصور. وهكذا كان تعدد الإمكانيات الجمالية في الطباعة البلاستيكية أن جعل بن يعيد طبع صور سبق أن طبعتها بالفضة الجيلاتينية المستعملة عالميا. وبالتأكيد وفرت إعادة العمل المستمر على الصورة وتكراره بنية أساسية لنهج بن في الإبداع».

(رويتز)

«ما رح ندفع... ما فينا ندفع» مسرحية تعرض في بيروت وتمائل احتجاجات الشارع اللبناني

بيروت - رويتز: عندما

عُرّضت مسرحية (ما رح ندفع... ما فينا ندفع)، المقتبسة من مسرحية ساشا صرته عام 1974 للاديب الإيطالي داريو فو الحاصل على جائزة نوبل، عام 2017، تزامن عرضها مع احتجاجات على زيادات ضريبية اقترحها البرلمان اللبناني في ذلك الوقت.

وبعد ذلك يعاين ما زالت مشاعر الناس تجاه المسرحية تتردد في شوارع لبنان.

فبينما قدم عدد من المثّلين اللبنانيين أداء مبهرا في ذات العرض المسرحي يوم السبت (12 يناير كانون الثاني) احتج العشرات في العاصمة بيروت على الأوضاع الاقتصادية المتردية، ورفع المحتجون لافتة كتب عليها «حق

بالصحة بحق بالعمل بحق بالحياة».

وتتناول المسرحية، التي كتبت أصلا عام 1974، قصة امرأتين قررتا أن تدفعا ما يكنتها دفعه فقط لشراء الطعام من متجر احتجاجا على ارتفاع الأسعار.

وعلى خشبة المسرح، تحاول أنطوانيت وصيدقتها ريتا، اللتان تلعب دوريهما الممثلتان دارين شمس الدين وهبة سليمان، ببأس إخفاء السلع التي حصلن عليها، من زوجيهما اللذين يلتزمان بالقانون.

وترى المخرجة ليلى ابيض، التي اقتبست المسرحية مرتين، أن القيمة الأساسية للمسرحية تتمثل في ارتباطها بما يحدث محليا وعالميا.

وقالت «هيدي المسرحية، نحنا قدمناها الحقيقة من سنّتين، كان الوضع تعيس وقتها، باتصور من بعد سنّتين صار الوضع بعد اتعس، ونحن بعد ما تحركنا، باتصور فيه رابط مباشر بين هيدي المسرحية ووضع هيدي المسرحية والوضع مش بس بلبلان للحقيقة، لأن مثل ما شاييف أنت السترات الصفراء (بالفرنسية) بفرنسا قاربين الدنيا ومش مفعدينها، بقي الوضع الاقتصادي بالعالم في انحطاط ومشاكل كتير كبيرة، باتصور إنه هيدي المسرحية فعلا بوقتها».

وأضافت «بيتمسكوا بحالين» إنه حالكن بقي تتحركوا وتقولوا إنه ما بقي فينا ندفع وتعملوا شيء إنه مش معقول ببلد ها القدر فقير، تكون عم ندفع الكهرباء مرتين، والمي (الماء) مرتين، وكله كتير غالي، المدارس غالبية كتير، التطبيب غالي، ما فيه ضمان اجتماعي، أو فيه ضمان اجتماعي بس مش لكل، يعني بس عندنا مشاكل». وكتب النص الأصلي للمسرحية، التي مسده عرضها 90 دقيقة، في عام 1974 الأديب الإيطالي داريو فو



جانب من المسرحية

الحاصل على جائزة نوبل، وهو كاتب مسرحي ومخرج وناشط وساخر مشهور وضع أصبعا في عين الكتيبة والدولة. وعُرّضت هذه المسرحية في 35 دولة باقتباسات متنوعة، وهو ما تعبره المثلة دارين شمس الدين داليا على صلتها بما يجري، وقالت دارين شمس الدين «هيدي المسرحية انلعتت باكثر من 35 بلد، الشيء اللي بيدل إنه بتطبق على كل المجتمعات الفقيرة بكل دول العالم، ياعتقد إن كل ما هو فيه تجار وكل ما هو فيه غلاء أسعار وطبقة عاملة، رح تظنها على طول مناسبة بكل الأجزاء».

وتشارك عدة مئات في احتجاج ببيروت على الأوضاع الاقتصادية والسياسية في ديسمبر/كانون الأول، وأغلقت بعض الاحتجاجات شوارع رئيسية بالمدينة.

وقال الممثل سني عبد الباقي «هو فيه يكون طريقة احتجاج طريقة تظاهر، وطريقة تعبير وياعتقد أكثر شيء إنه خليتنا نشوف مثل مرآة، يعني بيخلينا نشوف واقعا اللي عم نعيشه، لأن إذا ما بيحكي لنا المسرح، أنا ما باحس صراحة إنه له فائدة لي».

وقال رجل من الجمهور يدعى عبودي «بتمسك لما تشوف شيء هيك على المسرح يعني، بيصور أنت يطالعك ك أفكار، بيصير عن جد تبعد، بيعطيك هيك طاقة حلوة يعني».

ولبنان، دولة مثقلة بالديون، تعاني من انخفاض النمو الاقتصادي وفي حاجة ماسة إلى إدارة للإصلاحات طويلة الأجل ووضع الجمهور على أسس مستدامة.

ويسعى سعد الحريري رئيس الوزراء المكلف لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق بشأن حكومة توزع الوزارات وفقا لنظام طائفي لتقاسم السلطة.

ويقول البنك الدولي إن أحدث دراسة رسمية متاحة لمعدلات الفقر بلبنان تظهر أن نحو ثلث اللبنانيين يتفرون في فقر.

حل العنجد السابق

7	8	1	6	3	9	4	5	2
4	5	6	8	1	2	3	7	9
3	2	9	4	7	5	6	1	8
5	1	3	9	2	8	7	6	4
8	6	2	1	4	7	9	3	5
9	7	4	5	6	3	2	8	1
1	9	7	2	8	6	5	4	3
2	3	8	7	5	4	1	9	6
6	4	5	3	9	1	8	2	7

الجدي

تعود العلاقة بالشريك إلى سابق عهدها "وصافي يالين" بعد سوء التفاهم بينكما بسبب تدخلات المغرضين

الدلو

لا تحمّس في الأوقات التي تقرض معالجة هائلة، حتى لا تواجه العقبات لاحقا وتصبح في وضع حرج

الحوت

الأجواء مهيأة لترتيب أوضاعك وتحسينها، حان الوقت لوضع حد لعزوبيتك، فلا تنزعج بل فكر جدياً في الارتباط

الميزان

تصرفاتك الغربية منذ مدة قصيرة جعلت الآخرين يتفرون منك، فبات الشك والوسواس هاجسك، لكنك ستستعيد قريبا ثقة اصدقائك

العقرب

يرسل هذا اليوم إشعاراتك فيسهل قرأرا مهيناً تتخذة وقد يتحدثك الناس على اثر ما تقدّمه

القوس

تتخلص من المشكلات الاجتماعية والنفسية، وتشعر بالارتياح خارج الإطار الروتيني المعتاد وتغمرك السعادة

السرطان

تستجد بعض الأمور العاطفية التي تبين لك حقيقة عواطفك ومدى الأمل في وصول علاقتك مع الطرف الآخر إلى قمة التفاهم والنجاح

الاسد

قد تكشف عن كل التضحيات التي قدمتها للحبيب ذهبت أدراج الرياح، فتقرر أن تهتم بمستقبلك وأن تتخلص من القيود النفسية

العذراء

تلازمك حالة مادية صعبة هذا اليوم، ومن الأفضل عدم البدء بأي مشروع قبل جلاء الأمور ومعرفة الأسس الواجب البناء عليها

البرج

الحمل

تكتشف أن علاقتك الحالية بعيدة كل البعد عن الجديدة، وأن الطرف الآخر لم يكن يخطط على الإطلاق للاستمرار فيها بأي شكل

الثور

لا تخف من أن يراك بعضهم مملأ، أهم ما في الأمر هو أن تصل إلى ما تريد من دون أن تقع في أي فخ

الجوزاء

تظهر بعض الغيوم الداكنة التي تستغفر المواقف وتدفع إلى الخلاف

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	9		5			2		
		2	7					4
8								
			7	8	4		9	
							7	
1	6	4	3	2				
						6		
6				7	3			
				4			9	2



بعد قطع السيسي لأذرعه التفتيش في الدفاتر القديمة!

سليم عزوز *

عندما بدأ الرئيس السادات صعوده للهاوية، بالذهاب للسلام مع إسرائيل، قال للصحافي المعروف أحمد بهاء الدين، ساجعل الكتاب الذين تخصصوا في الكتابة عن الصراع العربي - الإسرائيلي يجلسون في بيوتهم، ولعل السياسي تصور في لحظة معينة، أنه قادر على وقف اليراع، التي تقوم فكرتها على التعرض لما تبتهه أزرعه الإعلامية، يقطع هذه الأزرع. وكما فشل السادات فقد فشل السياسي!

كان السادات يعيش في علته، الذي صنعه بنفسه، فتصور أنه قادر على إنهاء الصراع التاريخي، وحل كل القضايا المتعلقة به، ومن ثم إنهاء عمل الكتاب، الذين لم يعرف لهم انتماء إلا به، وكان بهاء الدين من هؤلاء بدرجة أو بأخرى، لكنه فشل في هذا، وكانت معاهدة السلام في حد ذاتها مادة خصيبة لاستمرار الكتابة، بل وفي انتقال كثير من هؤلاء الكتاب إلى خائنة المناضلين، بتضالهم ضد، إلى أن جاء مبارك فمكع كل القضايا الجادة، وأقدمهم الحماس بهذا التميع فانتقل بعضهم من دعاة للمقاومة إلى دعاة للتطبيع: «لطفي الخولي نموذجاً»!

ولم ينتبه السياسي وهو يقطع أزرعه الإعلامية، ولم يبق إلا عدد قليل منهم، من بينهم أحمد موسى، أن مقدمي هذه البرامج سيتحايون من الأمل بالتفتيش في الدفاتر القديمة، وفي حلقات سابقة للأزرع الإعلامية، لاستمرار برامجهم، لأنه ليس من المنطق الاعتماد على إنتاج أحمد موسى وحده، لا سيما وأن الآخرين ممن بقوا إلى الآن، يفتقدون للنجومية، وليسوا معروفين، ومنهم واحدة تفقد لقمات الحد الأدنى المطلوب توأفرها في الذبحة، ومنها القدرة على النطق، أسبها «أغا» أو شيء من هذه القبيل، وقد انبثرت مؤخرًا لتعلن أن السيسي انتصر على مذبذبة قناتة «سي بي اس» الأمريكية بالضربة القاضية، وإذا كان إعلان الهزيمة جاء من طرف «فريق السياسي» نفسه قبل بث الحلقة، وبالطلب رسمياً بوقف هذه الحلقة، وقد شاهد العالم زعيمها المفدى، وهو يتصبب عرقاً، وكأنه قبض عليه على سبيل الاشتباه، ويخضع للتحقيق أمام وكيل النيابة، فأي كائن حي يمكنه أن يتقبل هذا الدفاع، ويستحسن هذه البهلاء!

تصحر النظام

كلام كثير يتسم بالبهالة يجري تمريره عن السياسي وبجرأة فيضحك الكتائي، واعتقد أن السكوت عليه كاشف عن حالة تصحر النظام، فقد شاهدنا كيف أنه كل نظام سياسي يتخلص في شخص واحد هو عباس كامل، فكانت الموافقة على مقابلة تلفزيونية في برنامج فيث أنهم لا لهم سابق معرفة به، وغاية ما يعرفونه عنه أنه البرنامج، الذي ظهر فيه قادة عرب، فقلنا أنه ما قبل أن يتكشفوا أنه سراب بغيعة، ومن هنا كان التفكير أكثر من مرة في الانسحاب من الحلقة لحظة التسجيل، ثم التراجع عن ذلك، فكان عباس، ويقدم ويدير، على النحو الذي أذاعه فريق البرنامج عن كوابيس الحلقة!

يرجع تراجع تمريره هذه البهلاء مثل تلك التي جاءت في برنامج «أغا»، يرجع إلى أن «البهلاء» نفسها أسلوب حكم، فمن الذي يمكنه أن ينظر إليها على أنها غاية تضرر أو تتفقد؟ فربما شاهد السياسي نفسه هذا الدفاع الضحك، فاندنهم لعبقرية الذبحة، وإذا كان هذا مستوى ادراكه، فقد كان سيقدره من مثل هذا الكلام المضر، لسوا كون الذين من حوله في حكمة المحتكين من رجال مبارك، والذي لم يكن عبقرياً، لكن رغبة نظامه كانت واسعة، ولم يصبح حكمه في خطر، إلا عندما هرم، وحكمت الزوجة والابن، واستولى الغلمان على الحكم، الذي افتقد لأي قوة، إلا القوة الأمنية، في يد شخص إليه، تصوره وزيراً للدخالية!

في بداية ظهور جمال مبارك، وكان ظهوراً خافئاً، يفقد إلى حماية الأب، انبرى أحد رؤساء التحرير مقدماً نفسه للمرعة الجديدة، فكتب أن جمال مبارك حقه مهضوم، فمن حقّه أن يترشح للرئاسة وأن يجارس العمل السياسي، فجری استدعاءه من قبل أحد الأجهزة الأمنية، وتكره في تصرف معروف عن هذا العهلاء: إذ ثلاث ساعات وفي قاعة فسجية لا يجلس فيها غير، قبل أن يدخل عليه أحد الضباط، ويمصافحه بجدية ويطلب منه أن يقتر ب مرة أخرى من هذا الملف ويأذن له بالانصراف.

وقال لي وقتها، إنه اعتقد أنهم يخبرون إيمانه بـ «الفتي»، فكان مقاله التالي: «نعم جمال مبارك حقه مهضوم»، وتدخل وزير الإعلام «صوفت الريح ترفوف، واتصل به وطلب منه أن يفتل أحد الأجهزة الأمنية، وتكره في تصرف معروف عن هذا الثانية أنه في لحظة اختيار لإيمانه بالقضية (أ) فكيف يستتري عليه فاعه عن ابن الرئيس، فقال: «أنا مؤمن فغسلاً يا معالي الوزير أن جمال مبارك حقه مهضوم». وقد أنهى الوزير المكالمة وهو يقول له محدداً لا شأن لك بحقه ابحت عن حقه أنت!

لهفة المدمن

كانت وجهة نظري رجال مبارك، أن نفاق ابن الرئيس قد فتقح الباب لن يهاجمونه، لذا فقد عمدوا إلى سد الباب الذي باتسي منه الريح تطوع عنهم، فلم تكن لديهم تعليمات بنهي، لكنهم تفرحوا من أجل جمالية نظام هم جزء منه، ولأنهم وجدوا في مقال «جمال مبارك حقه مهضوم»، تطوعاً لا لزوم له، فمن سمح للاخت «أغا»، أن تتجرا وتحدث عن السياسي، وكيف أنه أقبح المذيع الأمريكي، وأوقفه عند حدوده، وأزبكه حد فقد القدرة على النطق، إلى غير هذا من كلام يجسم معنى «شتر البلية»، ويزيد من السخرية منه؟ لكنها تقوله ويكون داعماً لها للاستمرار مذبذبة، مع أن بقاء المذيعين والمذيعات أو تشليحهم هو ن بارادة رئاسية خاصة، أبتت على «أغا» و«سرحت «ليس»، التي كرمتها إحدى الجمعيات مؤخرًا، فاستفكت في الميكروفون في لهفة المدمن، الحروم من الجرعة لفترة طويلة، وهي تقول إنها اشتاقتك إليه، حتى تستدر العطف، فأنها إن جابر القروطي استدر عطف البشرية كلها من أجل العودة دون جدوى. (وكانت مولودة مذبذبة وفي يدها ميكروفون!)

وليس من المنطق أن تنفخ البرامج التي تقنات على خزعات الأزرع الإعلامية للسيسي، مثل «أغا» وأخواتها، فلا يكفي اسمها لجذب الانتباه، وقد تصل لفكرة «على المناشي»، ولكن ليس في كل حلقة، ولم يبق لهم إلا أحمد موسى، فمأذا يفعلون بعد أن جرحهم السياسي من أدواتهم ويقطع كثير من أزرعه، إلا أن يفكشوا في دفاترهم القديمة، فليس معقولا أن يغفوا «طلود»، للتعدليل الراحل، أكثر من صديق يلفظ انتباهي إلى ما قاله هذه المذبة أو ذاك ويدهشني أنه يقصد دائما مذبذبة موقوفا عن العمل، إلى أن قال لي أحدهم إنه يتابعهم من خلال هذا البرنامج أو ذاك وهي ذاتها البرامج، التي قامت فكرتها على السخرية منهم، فهمت أنه التفتيش في الدفاتر القديمة!

قال لي أحدهم: هل استمعت على ليس الحديدي مؤخرًا وهي تقول: «... وقلت له إن ليس الحديدي أحيلت إلى دار المسنين، وقال لي آخر هل معقولة ما قاله الخطي في حلقة الأخيرة؟» وقلت له إن الحلقة الأخيرة للخطي كانت منذ شهرين، فلم يوفقوا الخطي فقط، ولكنهم أغلقوا القناة من بابها، وقبل أيام احتفل أحد مقدمي البرامج بانتهاه فترة الوقت التي قررها له المجلس الأعلى للإعلام معقولة، لكن قبل أن تنته كانت القناة نفسها قد أغلقت، فلم تعد هناك قيمة عملية - بالثاني - لنغه أو لانقضاء مدة العقوبة!

خريطة الإعلام في مصر بحاجة إلى تحديث يومي، لتعرف مال القوات التلفزيونية، ومن بقي من رطل، ورغم انشغالي بالندف التلفزيوني، فإني أحيانا أسأل عن أحدهم فأتكتشف أنهم أوقفوه، وتصور أن آخر أوقف وأحيل للقناع، فأتكتشف أنه لا يزال يعمل، لأن المستغنى عن خدماتهم كثر، ولأن عملية تدوير الملكية للقنوات التلفزيونية تحتاج إلى متابعة على مدار الساعة، والتفرغ التام لهذه المهمة، ولأن مذبذبة المرحلة ماتوا بالحياة، فهل يستطيع أحد أن يتذكر الآن آخر حلقة شاهدنا لأحمد موسى؟ وهل نرى إلى فلم الجميع أن توفيق عاشة عاد ليخدم برنامجا، وقد فقد حتى القدرة على التسلية، ولللافة فقد روحه، وصار يبذل محاولات باسئة لتقليد نفسه، اقتنتني هذه الحاولات للفشل الذريع! وهذا الاعراض الجماهيري عن القنوات التلفزيونية التي تبث من القاهرة، استغله أصحاب البرامج أيها في جلب فقرات قديمة لهؤلاء، فيصور المشاهد أن «الخطي»، لا يزال يقدم برنامجه، وأن «ليس الحديدي» لا تزال حية تمسعي!

ليبق السؤال إلى متى سيظل الاستمرار في استخدام «الإرشيف»، وماذا لو نفذ تكون لكم سوى المذبذبة «أغا»، فمأذا لو أنتبه السياسي لخطابها إليه، فأوقفها، نظري أن الحل يمكن أن يكون في الصحافة المكتوبة، فالنفسور في الصحافة المصرية في هذه المرحلة يمثل مادة جيدة للكفاة، لعنا البلد الوحيد، الذي تمنح فيه الزوايا والأعداء والمساحات الشاسعة من الأرض للورامين لا يجيدون القراءة أو الكتابة!

وهذا التحدي مطط وقف البرامج التي تقنات على بهلاء المرحلة!

أرض - جو

عقلنا العاملون في قناة «دي سي» على المسوشال ميديا بذكرى إطلاق قناتهم. عمان والقناة رغم الإمكانيات الهائلة وهي في «الخصانة» التي يوضع فيها الأطفال غير متمملي النمو عقب ولادتهم، ولا أمل في الخروج منها.

* صحافي من مصر



ليلي علوي

تكريم ليلي علوي ويحيى الفخراي في مهرجان جمعية الفيلم للسينما المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تنطلق الدورة الخامسة والأربعون لمهرجان جمعية الفيلم للسينما المصرية في الفترة من السبت 26 الشهر الحالي وحتى السبت 2 الشهر المقبل، وسيتم توزيع الجوائز في حفل يقام يوم 9 الشهر المقبل.



يحيى الفخراي

وقال مدير التصوير محمود عبد السميع إن الفنانة يسرا هي ضيف شرف الدورة المقبلة من المهرجان، وهي مهداة لإسم الناقد الراحل علي أبو شادي، وسيتم تكريم الفنانة ليلي علوي والفنان يحيى الفخراي والمخرج جلال الشرقاوي، بصفته أول من أعد رسالة في تاريخ السينما المصرية والعربية وأخرج أفلاماً علامة في السينما المصرية، وكاتب السيناريو فاروق صبري، ومهندس الديكور محمود محسن والناقد السينمائي أمير العمري ونانسي عبد الفتاح أول مصورة سينمائية في مصر. إضافة إلى تكريم عدد من رموز رواد الفن، وهم: المخرج كمال سليم رائد الواقعية في السينما المصرية والممثل شفيق نور الدين وكاتب السيناريو يوسف جوهري.

نقابة المهن التمثيلية وأسرته يتقبلون العزاء به الأحد رحيل الفنان المصري سعيد عبد الغني

القاهرة - «القدس العربي»:

وتوفي الفنان الراحل صباح الجمعة عن عمر ناهز 81 عاما، حيث ولد يوم 23 يناير/ كانون الثاني عام 1938 في قرية «نوسا البحر» التابعة لمركز أجا في محافظة الدقهلية، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة القاهرة وتخرج منها عام 1958، ثم التحق للعمل في جريدة «الأهرام» في قسم الفن، ثم تدرج في المناصب حتى أصبح رئيساً للقسم الفني في «الأهرام» و«الأهرام المسائي»، ثم بدأ مشواره الفني على خشبة مسرح الطلبة، وشارك في مسرحية القرار وجبل مغناطيسي عام 1973، ثم قدم عددا من الأعمال التلفزيونية قبل أن يظهر في السينما لأول مرة مع المخرج الكبير يوسف شاهين في فيلم «العصفور»، وتوالى بعدها أعماله السينمائية، منها «الكركند»، «أحنا بتوع الأتوبيس»، «الصلوص»، «حبيبسي دائما»، «حدوته مصرية»، «الكداب»، «المنظون»، «زوج تحسّ الطلب»، «مهمة في



تل أبيب، «وجهاً لوجه»، «عندما يسقط الجسد»، «أين المجرم»، «مع حبي وأشواقي»، «أيام العمر معدودة»، «امرأة بلا قيد»، وغيرها من الأفلام. ومن المسلسلات، التي شارك فيها «علاء بعلب»، و«صرخة».

مسنون صينيون يقبلون

على البث المباشر عبر هواتفهم الذكية

■ بكين - آ ف ب: الإنترنت ليس حكراً على الشباب، ففي الصين حيث يحلو للمسئنين التجمع في الساحات العامة للرقص والغناء، باتت جحافل منهم تبث هذا الأداء مباشرة عبر هواتف ذكية متطورة.

ومن بين هؤلاء وانغ جينشيغ (62 عاماً) التي تعشق الغناء ولديها 23 ألف مشترك عبر تطبيق «كان مين كاراوكيه» الصيني الشعبي (كاراوكيه للجمع).

ورغم برد الشتاء القارس في العاصمة الصينية تبدأ عرضها أمام ملعب «عش الطائر» المصيف الذي استضاف الانساب الأولمبية الصيفية في بكين العام 2008.

وتسأل المنتسرين في بداية البث الذي يستمر مدة ساعة «ما الأغنية التي تودون

تراجع إيرادات «نفلينكس» خلال الربع الأخير من العام الماضي

وأضافت الوكالة أن النتائج المعلنة تشير إلى أن الإنفاق الكبير للشركة على شراء الأفلام والعروض الجديدة لم يحقق النتيجة المأمولة بالسرعة المتوقعة، رغم أن فيلم الرعب «بيرد بوكس»، حقق مشاهدة واسعة حيث شاهده أكثر من 80 مليون مشترك على موقع نتفليكس.

وكانت الشركة التي تبث الأفلام والعروض الترفيهية عبر الإنترنت مقابل اشتراك، قد أعلنت أمس زيادة عدد مشتركها خلال الربع الأخير من العام الماضي بمقدّر 84 مليون مشترك وهو ما تجاوز توقعاتها المعلنة في تشرين أول/ أكتوبر الماضي.

كما تتوقع ارتفاع عدد مشتركها في العالم خلال الربع الأول من العام الحالي بمقدار 89 مليون مشترك وهو رقم قياسي جديد لكنه يزيد قليلا عن الزيادة المسجلة في الربع الأخير من العام الماضي.

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات شركة بث الأفلام عبر الإنترنت «نتفليكس» أن إيراداتها خلال الربع الأخير من العام الماضي جاءت أقل من التوقعات على الرغم من نجاح برامجها الجديدة مثل «بيرد بوكس» و«يو» في جذب الملايين من المشتركين الجدد.

وزادت إيرادات الشركة خلال الربع الأخير من العام الماضي بنسبة 27% سنويا إلى 4.19 مليار دولار مقابل 4.21 مليار دولار كان المعلنون يتوقعونها وهو ما أصاب المستثمرين الذين كانوا قد دفعوا سعر سهم الشركة إلى الارتفاع بنسبة 50% خلال الأسابيع الأخيرة بخيبة الأمل.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأخبار إلى أن توقعات الشركة بشأن مبيعات الربع الحالي من العام جاءت أقل من التقديرات السابقة وهو ما دفع إلى تراجع سعر السهم بنسبة 3% في أواخر تعاملات أمس.

الموسيقي الإسباني فيسنتي أميغو: الفلامنكو لغة الحياة اللانهائية

مروة متولي *



من قرطبة إلى العالم بأسره ترحل موسيقى الفنان الإسباني «فيسنتي أميغو» الذي يعد اليوم من أشهر عازفي الغيتار وأهم مؤلفي موسيقى الفلامنكو، إذ يعمل منذ ثلاثين عاماً على تحديثها ومنحها أبعاداً إبداعية مختلفة وأثارت قدرتها على المزاج والتأخر مع ألوان أخرى من الموسيقى، وتأكسد مكانتها كفن لانهائي كبير وأشمل من الفلكلور الذي يرتبط بتاريخ معين، ولا يحتاج المستمع أكثر من وضع ثوبان كي يدرك مدى اختلاف موسيقى «أميغو» ومهارته في العزف، فبعد أول ضرباته على أوتار الغيتار سيستخرج المستمع بقية وقد عرف تحت سطوة هذا الموسيقي البارز الذي أخذ يتحكم بمشاعره كيفما يشاء ويهاجمه بجمال عنيف لا يبادن، فيستحوذ على السمع والوجدان في آن واحد، ومن بين فنون الفلامنكو الثلاثة (الموسيقى - الغناء - الرقص) ذهبت نفس «أميغو» إلى الموسيقى واتخذها وسيلة وحيدة للتعبير وصار يملأ ألبانه بكل ما بداخله من أفكار ومشاعر ورؤى وصور وتخيالات ورسائل يود مشاركتها مع العالم، وتتفوق موسيقاه على الغناء والكلمات المنطوقة وعلى الرقص وحركات الجسم بقدرتها على التواصل الخفي الغامض مع أعماق النفس، وبفضل نشأته في قرطبة التي قضى فيها يوماً طفولته وعاش فيها مسنداً أن انتقلت إلى أسرته بعد فترة قصيرة من ولادته في إشبيلية، يدرك معنى موسيقى الفلامنكو ويتقن أسرارها وينفذ إلى روحها كما تنفذ إلى روحه، وقد تسلم العزف على الغيتار منذ طفولته وكان تلميذاً لأسطورة الغيتار الإسباني «بباكو دي لوسيا» الذي صار له أستاذاً وصديقاً ومثلاً أعلى، ولا شك في أن «أميغو» هو الأقرب إلى مهارة «دي لوسيا»، ويتشابه مسعه في بعض الفنيات والتقنيات والأساليب على الرغم من فطر «أميغو» وحرصه على الاختلاف والتجريب والتغيير وطرق أبواب الجديد دائماً، ومن أشهر هذه التشابهات هي الجسطة التي تعد جزءاً من الأسلوب الفني وترتبط مباشرة بالتكنيك المتبع، حيث يضع الفنان ساقاً فوق الأخرى ويرتكز الغيتار على الساق العليا التي تدعّمه، وتنتج هذه الجسطة للعازف من يتحكم بالغيتار بدرجة أكبر وتمنحه القدرة على استخدام الكثير من تقنيات العزف بحرية أكبر للذراعين واستخدام أقوى لليدين والأصابع، وفي موسيقى «أميغو» يأتي التكنيك على درجة عالية من الأهمية وربما يسبق الإحساس والرؤية ويبلغ الانتماء بالإنامل أقصى درجاته وربما هذا ما يفسر براعته المدهشة في العزف، فالتكنيك يمكنه من أن ينقله إلى التعبير عن مشاعره وقد بلغ من السرعة والمهارة ما يوحى بالتلقائية والسهولة على العكس من حقيقة الصعوبة البالغة لتلك التكنيك، وفي معزوفاته

الغجر الذين مشوا في سائر أنحاء الأرض وجابوا أقطارها منذ أن نزحوا من راجستان في الهند ويضع مناطق أوروبا، وشهدوا خلال ذلك ما شهدوه من تعذيب ونفي وإعدام وحرق وأضطهاد استمر لقرون، ويتميز العجبر بكونهم الأقرب إلى الطبيعة والأكثر حرية في التعبير عن رغبات والشهوات، لا يتكرون الفراش ولا يتجنبون جماع المشاعر، وكانت حياتهم غير المستقرة وعدم تملكهم لأي شيء سبباً في تحرهم التام، فلا أرض ولا بيت ولا وطن ولا جذور تنشد المرء دائماً إلى الأسفل، كما كان لعزلهم الفضل في إنتاج هذه الفنون الرائعة، فقد حرهم هذا الشقاء الذي تحول إلى حرية كاملة تتجلى واضحة في فنونهم التي هي عاصمة من المشاعر الضطربة، سحرت موسيقاهم منذ القدم عظمة الموسيقيين ومن أشهرهم الفرنسي «جورج بيزيه»، الذي أبداع أوبرا «كارمن».

العجري الذي عبر عن العالم

ذلك العجري الأول صنع موسيقاه وكون ثقافته الموسيقية الفطرية الخاصة وفنونا أخرى يقاوم بها واقعه ويستعير بها على الحياة الطبيعية، ويبت من خلالها ألمه وصراخه وبكائه وانتفاضه من فرط الألم، ويعبر بها عن نفسه ويجبر العالم الذي يرفض وجوده على الاستماع إليه، فالفلامنكو الذي يعبر عن نفسه من خلال ثلاثة فنون هي الموسيقي والرقص والغناء هو فوق كل ذلك فلسفة وموقف تجاه العالم والحياة، موقف غاضب في كثير من الأحيان ومعتد ويقاومها الوعة في أحيان، ولغيتار الفلامنكو الذي يستخدمه صوتاً فريداً أعلى وأقوى وأكثر وضوحاً من الغيتار الإسباني الكلاسيكي الذي يختلف عنه في طريقة تصنيعه وبعض الأمور التقنية كالسافات بين الأوتار ويسجم الغيتار وأمور أخرى تتيح الحصول على الصوت والنغمات المطلوبة، ويتكبر من الجهد والعناء ويعبر «أميغو» بالموسيقى عن المشاعر والانفعالات العميقة التي لا يمكن أن تصاغ في كلمات، ويتميز بقدرته على الانتقالات السريعة والتبادل بين الإيقاعات وقوة سحب الأوتار والتناوب السريع ما بين الإبهام والسبابة، وتميز الإبهام بسرعة فائقة على كافة الأوتار والنقر في تتابع سريع، يفعل كل ذلك متحرراً من قيود الألفاظ والكلمات، فهو يتقن لغة تفهمها الإنسانية والكون بأسره ويقدم الحانا يستسيغها الشرق والغرب.

* كاتبة مصرية

وكالة الطاقة الدولية: السعودية تخفض إنتاجها وروسيا ترفعه

«أوبك» ترى أن سوق النفط لا تزال تواجه صعوبات وتحاول تفادي تخمة جديدة

لندن/باريس - وكالات: قال محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، أنها تسعى لتفادي زيادة مخزونات النفط فوق متوسط خمس سنوات من خلال اتفاق جديد مع شركاء غير أعضاء فيها لكبح الإمدادات في العام الحالي.

وأضاف أنه يأمل بأن يظل الطلب على النفط قويا في العام الحالي، وأن يلتزم تحالف المنتجين المعروف باسم «أوبك+» بتعديده.

ومع قلقهم من انخفاض أسعار النفط وزيادة في الإمدادات، اتفقت «أوبك» وحلفاء من بينهم روسيا على العودة إلى تخفيضات قسي الإنتاج في العام الحالي.

وعدت لجنة وزارة من المنظمة والدول غير الأعضاء في بيان الدول المشاركة إلى «مضاعفة جهودها في التنفيذ الكامل وفي الوقت المحدد».

ويعكس التحرك نحو الإعلان عن الحصص سعي المنتجين إلى زيادة مصداقية الاتفاق.

وكانت «أوبك» كشفت في البداية عن القليل من التفاصيل حول الكيفية التي ستعمل بها، وقالت مصادر إنه لن يتم الإعلان عن الحصص.

قال باركيندو «لا يتحمل قطاع النفط العودة إلى الهبوط مجددا، بعدما مر بأطول وأصعب دورة»، وأضاف «لا تزال متفائلين بأن الطلب سيظل قويا أثناء العام، أثبتت الدول المشاركة (في اتفاق خفض الإمدادات مع منتجين غير أعضاء في أوبك) التزامها بالعمل سويا لدعم استقرار السوق».

من جهة ثانية نشرت أمانة «أوبك» أمس قائمة بتخفيضات إنتاج النفط من قبل أعضائها وكبار المنتجين الآخرين لستة أشهر حتى يونيو/حزيران المقبل، في مسعى لتعزيز الثقة في التحرك الذي يستهدف تجنب حدوث تخمة معرض في عام 2019.

ودعت لجنة وزارة من المنظمة والدول غير الأعضاء في بيان الدول المشاركة إلى «مضاعفة جهودها في التنفيذ الكامل وفي الوقت المحدد».

ويعكس التحرك نحو الإعلان عن الحصص سعي المنتجين إلى زيادة مصداقية الاتفاق.

وكانت «أوبك» كشفت في البداية عن القليل من التفاصيل حول الكيفية التي ستعمل بها، وقالت مصادر إنه لن يتم الإعلان عن الحصص.

وذكر البيان أن اللجنة، المسماة لجنة المراقبة الزوارية المشتركة، ستفحص تخفيضات الإنتاج كل شهر وأحد أنها ستجتمع في باكو عاصمة أذربيجان في الثامن عشر من مارس/آذار المقبل، وستجتمع مجموعة «أوبك+» بالكامل في 17 و18 أبريل/نيسان في فيينا لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت ستمدد الاتفاق إلى ما بعد يونيو/حزيران.

وقائمة الحصص المعلنة ماثلة لأخرى أطلقت عليها رويترز وخدمات الأخبار الأخرى في ديسمبر/كانون الأول.

على صعيد آخر قالت وكالة الطاقة الدولية، أمس أن السعودية أظهرت عزمها على رفع أسعار النفط من خلال خفضها لإنتاجها من الخام قبل بدء سريان اتفاق جديد يحد من الإنتاج، فيما رفعت روسيا إنتاجها إلى مستوى قياسي.

وفي أحدث تقاريرها الشهرية، قالت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها ان السعوديين قادوا عملية خفض الإنتاج في ديسمبر/كانون الأول الماضي بعد انخفاض الأسعار أكثر من الثلث خلال شهرين فقط.

وأضافت «رغم أن السعودية صممة على حماية الأسعار التي تتطلع إليها من خلال إحداث خفض كبير في

الإنتاج، إلا أن ذلك أقل وضوحا عند شريكها روسيا». إلا أن خفض الإنتاج كان وراءه السعوديون بشكل خاص إذ إن البيانات أظهرت أن العديد من الدول الأعضاء في أوبك زادت إنتاجها الشهر الماضي.

وذكرت وكالة أن البيانات تظهر أن روسيا زادت إنتاجها من النفط الخام في ديسمبر/كانون الأول إلى مستوى قياسي جديد يقترب من 11.5 مليون برميل يوميا، ومن غير الواضح متى ستخفضه والكمية التي ستخفضها.

كما أظهرت بيانات أخرى ان مخزون أمريكا النفطى العام الماضي زاد بشكل كبير فاق التوقعات العام. وذكرت الوكالة أن الولايات المتحدة زادت إنتاجها بمقدار 2.1 مليون برميل يوميا العام الماضي، وهو «أعلى مستوى يُسجل على الإطلاق» في النمو السنوي.

وأدت طفرة إنتاج الزيت المخزني في الولايات المتحدة إلى إعادة رسم خارطة سياسات الطاقة العالمية إذ ان الولايات المتحدة لم تعد تعتمد بشكل كبير على الواردات النفطية حتى أنها استأنفت التصدير.

وقالت الوكالة ان «الولايات المتحدة التي هي بالفعل

أكبر مزود بالسوائل، ستعزز قيادتها بأن تصبح المنتج رقم واحد في العالم للنفط الخام» في 2019. وأضافت أنه «بمنتصف العام يرحب أن تتجاوز قدرة إنتاج الخام الأمريكية، قدرة السعودية أو روسيا».

وابتقت الوكالة على توقعاتها بنمو النفط عالميا في 2019 دون تغيير بزيادة 1.4 مليون برميل يوميا، وقالت إن «تأثير ارتفاع أسعار النفط في 2018 يتلاشى وهو ما سيساعد في التعويض عن تباطؤ النمو الاقتصادي».

وتحدثت عن مؤشرات إلى أن إعادة التوازن في سوق النفط سيكون تدريجيا. من جهة ثانية قالت الوكالة ان نمو إنتاج النفط العالمي في جانب تباطؤ الاقتصاد العالمي من شأنها وضع ضغوط نزولية على أسعار الخام في عام 2019، وهو ما يمثل تحديا لإصرار منظمة «أوبك» على دعم السوق عبر خفض العروض.

وأشارت الوكالة، التي تتسق سياسات الطاقة مع الدول الصناعية، إلى أنها تبقى توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط هذا العام دون تغيير عند 1.4 مليون برميل يوميا. وقالت إن «أثر ارتفاع أسعار النفط يتلاشى، وهو ما سيساعد على تعويض انخفاض النمو الاقتصادي».

محللون: أمريكا قد تخفض عدد الدول المستثناة من عقوبات استيراد النفط الإيراني في مايو

حين ما زالت الشحنات المتجهة إلى اليابان في انتظار موافقة البنوك على التعامل مع المدفوعات لإيران. لكن من المستبعد أن تزيج الولايات المتحدة النفط الإيراني من السوق تماما نظرا لأن خسارته تلك الإمدادات ستؤدي على الأرجح إلى زيادة في أسعار النفط لن تحظى بقبول سياسي.

وقال مايك تران، المحلل لدى «إي.جي.سي كابيتال ماركتس»، أمس الأول في مقابلة مع «الناظر» في التأثير العام لانخفاض أسعار النفط على الرئيس ترامب، وصعوبة إجبار دول مثل الصين والهند على وقف الواردات تماما. فإن البيت الأبيض سيستقر على هدف لا يصل إلى الصفر المرة المقبلة، على الرغم من أنهم قد يكونون قادرين على تحقيق خفض بمئات الألاف من البراميل الإضافية».

وستحكي رغبة الإدارة في وقف الصادرات الإيرانية، وعلى وجه الخصوص مع أكبر مشترين من إيران وهما الهند والصين.

وأضافوا بالتخفيضات من المرجح أن تؤثر سلبا ويقود على الاقتصاد الإيراني نظرا لأن إدارة الرئيس حسن روحاني تخطط لميزانيتها في إطار توقعات مرتفعة وغير واقعية لإيرادات النفط.

وانخفضت واردات آسيا من النفط الإيراني إلى أدنى مستوياتها في أكثر من خمس سنوات خلال نوفمبر/تشرين الثاني حين سرت العقوبات الأمريكية، وواصلت الصين والهند استيراد النفط الإيراني في نوفمبر في حين استأنفت تركيا الواردات في ديسمبر.

ومن المتوقع أن تتسلم كوريا الجنوبية مكثفات من إيران هذا الشهر بعد توقف استمر أربعة شهور، في

وسيكون من شأن خفض عدد الاستثناءات تصيد صادرات النفط من إيران، رابع أكبر منتج للخام داخل «أوبك»، لكن من غير المرجح أن تحقق الولايات المتحدة هدف خفض صادرات إيران النفطية إلى صفر، والذي وضعت في وقت سابق.

وقال محللون في «أوراسيا غرب» لتقييم المخاطر، التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا، أمس الأول ان الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وتركيا ستحصل على الأرجح على استثناءات جديدة بعد انتهاء أجل الاستثناءات الحالية في مايو/أيار.

وقد يكبح ذلك صادرات إيران النفطية عند نحو 1.1 مليون برميل يوميا، ويشطب إيطاليا واليونان وتايوان من قائمة الاستثناءات الحالية.

وقال المحللون «هناك أولويات جيوسياسية أخرى

سنغافورة - رويترز: قال محللون ان الولايات المتحدة ستدعم على الأرجح الاستثناءات من العقوبات على واردات النفط من إيران في مايو/أيار، لكنها ستخفض عدد الدول المستثناة لاسترضاء المشترين الكبارين الصين والهند والحد من فرص ارتفاع أسعار الخام.

وقالت واشنطن أسواق النفط بعد أن منحت استثناءات لثمانية مشترين للنفط الإيراني حين بدأت العقوبات على استيراد النفط في نوفمبر/تشرين الثاني، وتراجعت العقود الأجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 22 في المئة في ذلك الشهر، وأثرت الاستثناءات على قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» بالاتفاق في ديسمبر/كانون الأول على تخفيض الإنتاج بدءا من 2019.

حكومة ليبيا وبنكها المركزي يفشلان في الاتفاق على ميزانية العام الحالي

وتستفيد مجموعات مسلحة من هذا الفارق، إذ أنها تحصل بفضل نفوذها على اللواتر بالسعر السمي الرخيص من البنك المركزي وتبيعها في السوق السوداء.

وتقول المصادر ان حكومة طرابلس تريد استغلال الرسوم لأغراض التنمية لكن البنك المركزي يريد أن يستخدمها في سداد الديون.

وسيكون هناك مجال أكبر للاتفاق هذا العام بسبب ارتفاع إيرادات النفط في 78 في المئة إلى 24.5 مليار دولار في ، مع انحصار موجة إغلاق الحقول النفطية، وهو ما يقص العجز إلى 4.6 مليار دينار (3.32 مليار دولار).

وتفاقم النزاع بفعل صراع على السلطة داخل المجلس الرئاسي الذي يدير حكومة طرابلس.

وقال بيان أن ثلاثة من أعضاء المجلس يتهمون رئيس الوزراء فائز السراج بالسعي إلى السيطرة على السلطة والقرارات والمضي قدما في سياسات «غير مدروسة وتصرفات غير مسؤولة»، وحذر البيان من انهيار الحكومة.

ويقول دبلوماسيون ان الخلاف تسبب أيضا في زيادة صعوبة اتفاق المسؤولين على الإصلاحات المقبلة مثل خفض دعم الوقود الذي تستفيد منه أيضا المجموعات المسلحة التي تهرب الوقود الرخيص إلى الخارج. (الدولار يساوي 1.3835 دينار ليبي بالسعر الرسمي).

وبدون ميزانية، فإن الحكومة بمقدورها فقط سداد رواتب موظفي القطاع العام ودعم الوقود، لكنها لن تستطيع تقديم استثمارات تشتد الحاجة إليها لإصلاح مدارس وطرق ومستشفيات تعرضت للتدمير.

ولم يكن لدى ليبيا ميزانية ملامنة منذ 2016، لأن البرلمان الليبي الحرفه ب دونها يتخذ من شرق البلاد مقرا له ويدعم حكومة موازية هناك. وتتخذ الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة من طرابلس مقرا لها لكن سلطتها محدودة.

ومنذ ذلك الحين تتوسط دول غربية ومؤسسات دولية لعقد اجتماعات بين مسؤولي طرابلس والبنك المركزي ومشرع بارز في البرلمان.

البلاد التي يدفع البنك المركزي رواتبها، وتريد الأمم المتحدة الحفاظ على توازن غير مستقر بين الغرب والشرق بينما تسعى لإعادة ليبيا لانحيايات لتوحيد المؤسسات.

وتقول المصادر ان الخلاف بشأن الميزانية ينبع من نزاع حول كيفية إنفاق رسوم نسيبتها 183 في المئة فرضت على صفقات التجارة الأجنبية خارج المصارف في أكتوبر/تشرين الأول.

وفرضت حكومة طرابلس والبنك المركزي الرسوم تحت ضغط غربي، وهو ما يرقى إلى أن يكون خفضا فعليا لقيمة العملة لتضييق الفارق بين سعر صرف الدولار في السوقين الرسمية والسوداء.

تونس - رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة ان الحكومة الليبية المعترف بها دوليا والبنك المركزي فشلا في الاتفاق على ميزانية للبلاد لعام 2019 بسبب خلاف حول أولويات الإنفاق، وان الخلاف قد يستمر حتى مارس/آذار.

والخلاف التناحس للقرى الغربية والأمم المتحدة، اللتين تمارسان ضغوطا من أجل إصلاحات تهدف لعلاج اقتصاد حرب أثري مجموعات مسلحة في صراع نجم عن الإطاحة بعمر القذافي في 2011.

وعقد البنك الدولي والأمم المتحدة والقرى الغربية اجتماعا في تونس الأسبوع الماضي مع مسؤولين ليبيين لتحتمل على الانتهاء من ميزانية كان يجب الموافقة عليها في ديسمبر/كانون الأول.

لكن دبلوماسيين ومصادر مطلعة على المحادثات قالوا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق، عندما تم رفع سعر الكبريتات الليبية، بعد أن المركزي من الاتفاق على عدد من المسائل، ومن بينها كيفية استخدام إيرادات رسوم جديدة على التعامل بالعملة الصعبة.

وقالت المصادر ودبلوماسيون أخطوا على المحادثات ان الموافقة على الميزانية قد تستغرق حتى مارس المقبل، وهو الموعد المزمع للاجتماع المقبل.

ولم يرد مسؤولون في الحكومة، التي مقرها طرابلس بما في ذلك في وزارة المالية، وكذلك البنك المركزي على مكالمات هاتفية تطلب تعقيبا.

أول مرافئ بحريني للغاز المسال يستعد للاستيراد مع وصول وحدة تخزين عائمة



جانب من وحدة تخزين الغاز المسال العائمة «بحرين سبيريت»

«والخليج للاستثمار»، ووفقا للموقع الإلكتروني للشركة فإن «مرافئ الاستيراد التابع لشركة البحرين للغاز المسال سيوفر للبحرين سياسة تدبير في حالة حدوث نقص محتمل في الغاز، والقدرة على تكملة إمدادات الغاز المحلية بغاز طبيعي مسال».

وتشير البيانات إلى أن وحدة التخزين العائمة «بحرين سبيريت»، التي تصل طاقتها الاستيعابية إلى نحو 173 ألف متر مكعب، راسية حاليا في الفجيرة، بعد أن وصلت إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في الثالث عشر من الشهر الحالي.

ووفقا لموقع «شركة البحرين للغاز المسال»، فإنها حصلت على وحدة التخزين العائمة بموجب امتياز تاجير مدته 20 عاما. وتقوم هذه الشركة بتطوير مرافئ أكبر لاستقبال الغاز وإعادة تسليبه في منشأة ميثاء خليفة بن سلمان بمدينة الحد البحرينية.

ولم ترد شركة البحرين للغاز المسال على رسالة البريد الإلكتروني طلبا للتعليق، والشركة ملوثة بشكل مشترك لسلهية الوطنية للنفط والغاز في البحرين، و«تيكا إل.إن.جي إنترنرز»، و«سامسونغ كونستراكتشن أند ترديبنغ»، (بايكو).

سنغافورة - رويترز: أظهرت بيانات من منصة «فينيفيتيف أيكون» أن أول وحدة عائمة لتخزين الغاز المسال ستصل هذا الأسبوع إلى البحرين التي تستعد لاستقبال وارداتها الأولى من الغاز المسال هذا العام.

وتشير البيانات إلى أن وحدة التخزين العائمة «بحرين سبيريت»، التي تصل طاقتها الاستيعابية إلى نحو 173 ألف متر مكعب، راسية حاليا في الفجيرة، بعد أن وصلت إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في الثالث عشر من الشهر الحالي.

ووفقا لموقع «شركة البحرين للغاز المسال»، فإنها حصلت على وحدة التخزين العائمة بموجب امتياز تاجير مدته 20 عاما. وتقوم هذه الشركة بتطوير مرافئ أكبر لاستقبال الغاز وإعادة تسليبه في منشأة ميثاء خليفة بن سلمان بمدينة الحد البحرينية.

ولم ترد شركة البحرين للغاز المسال على رسالة البريد الإلكتروني طلبا للتعليق، والشركة ملوثة بشكل مشترك لسلهية الوطنية للنفط والغاز في البحرين، و«تيكا إل.إن.جي إنترنرز»، و«سامسونغ كونستراكتشن أند ترديبنغ»، (بايكو).

خبراء: على السودان تنفيذ إصلاحات أو طلب إنقاذ مالي لانتشال الاقتصاد من وهدة

وضيف «هم يواجهون مشكلة في خفض الدعم، ولا يمكنهم الذهاب إلى سوق السندات الدولية للحصول على المال... لذا هم يقومون بشكل أساسي بتشغيل ماكينة طباعة النقود».

والبنوك السودانية ملزمة باتباع قواعد التمويل الإسلامي، التي تحظر الفائدة، وهو ما يقيد حجم الأموال التي يمكن للحكومة أن تجمعها محليا من خلال أدون الخزانة والسندات التقليدية.

وفي العادة، لتجا الدول التي تقع في مثل هذا المازق الخطير إلى «صدوق النقد الدولي» للحصول على الدعم في الوقت الذي تنفذ فيه الخطوات المؤلة التي يطالب بها لتصويب أوضاعها المالية.

لكن واشنطن تدرج السودان كدولة راعية للإرهاب وتعهدت باستخدام حق النقض ضد أي طلب للمساعدة تقدمه الخرطوم إلى الصندوق لحين امتثالها لسلسلة من المطالب السياسية والإنسانية والأمنية. وعلى مدى سنوات، تراكم على السودان أيضا عبء دين خارجي معرقل يزيد عن 50 مليار دولار، معظمه مستحقات متأخرة بما في ذلك 1.3 مليار دولار مستحقة لصندوق النقد، وفقا لتقرير صادر عن الصندوق في نوفمبر/تشرين الثاني 2017.

ومنذ انخفاض أسعار النفط في 2014، كان لدى دول الخليج العربية، الداعم التقليدي للخرطوم، موارد أقل لتقديم إنقاذ مالي للسودان.

وقال مصرفي ثالث «ما لم يحصلوا على نوع من التمويل الخارجي، سيكون الغاء الدعم بمثابة انتحار (للحكومة)». هم بحاجة إلى برنامج إصلاح جذري».

مع نقص أوراق النقد، فإن معظم الزيادة في العروض النقدي كانت إلكترونية أو عبر شيكات.

وقال ثلاثة مصرفيين في الخرطوم ان نقص أوراق النقد يرجع إلى أسباب من بينها تعطل ماكينة طباعة الأوراق النقدية الوحيدة في البلاد في أوائل 2018، مما ترك البنك المركزي يسارع إلى طلب أوراق نقدية من الخارج.

ويقدر العملاء في طوابير لساعات أمام البنوك وماكينات صرف النقود.

وقال مصرفي أن فضائح علنية في بنكن منفصلين فاقت المشكلة، مما تسبب في تدافع محدود على سحب الودائع من البنوك في النصف الثاني من 2018.

وقال مصرفي آخر ان ارتفاع التضخم أدى إلى قيام العملاء بإفراغ حساباتهم والبحث عن استثمار آخر. وتظهر بيانات رسمية أن التضخم ارتفع إلى نحو 70 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني.

ويقدر ستيف هانكي، «الخبير في العملات المتعثرة لدى جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، أن معدل التضخم السنوي الفعلي بلغ في 91 في المئة في الخامس عشر من الشهر الحالي على أساس سعر الصرف في السوق السوداء وتعادل القدرة الشرائية.

يعني ذلك أن معدل التضخم على أساس شهري يقل كثيرا عن 50 في المئة وهو معيار للتضخم الجامح. لكن هانكي يقول إن التضخم ما زال مرتفعا على نحو مقلق، مع معاناة فنزويلا وزيمبابوي والأرجنتين فقط من زيادات أكبر في الأسعار.

تغيير الحكومة.

وأعلنت الحكومة عن برنامج تشقق طارئ مدته 15 شهرا في أكتوبر/تشرين الأول، لكنها ما زالت تقدم دعما كبيرا للمسلع الأساسية.

والبنزين في السودان أرخص من أي مكان آخر في العالم تقريبا. وتحدد الحكومة سعره عند 6.17 جنيه سوداني للتر، وهو ما يعادل نحو 13 سنتا أمريكيا وفقا لسعر الصرف الرسمي أو نحو 10.6 سنت بسعر الصرف في السوق السوداء.

ويباع الديزل بسعر 4.25 جنيه سوداني للتر.

وبالنسبة للكهرباء، تدفع الحكومة لتجار القطاع الخاص 680 جنيتها دعما لكل كيس يحتوي على 150 كيلوغراما من الدقيق الذي يستوردونه، وقال مصرفي إن الكيس الواحد يبلغ سعره في العادة نحو 1230 جنيتها.

بعد ذلك تحدد الحكومة سعر البيع بالتجزئة للخبز عند جنيه واحد لكل 40 غراما، ويقول مصرفيون إن الزيادة السابقة في السعر كانت في يناير/كانون الثاني 2018، عندما تم رفع سعر الرغيف من نصف جنيه، في تحرك أطلق جولة احتجاجات محدودة.

أطلق جولة الدعم على التضخم من الصعب تقديره بوضوح، لأن وزارة المالية لم تنشر بعد ميزانية 2018 و2019 على موقعها الإلكتروني.

ومعظم التكلفة لم يتم الكشف عنها أو تحملها البنك المركزي وفقا لتقارير «صدوق النقد الدولي».

وتظهر إحصاءات البنك المركزي أن نمو العروض النقدي (ن) زاد من مستوى سنوي منخفض بلغ 14.3 في المئة في أبريل/نيسان 2016 إلى 88.3 بالمئة في أبريل 2018 قبل أن يتراجع مجددا إلى 76 في المئة في أغسطس/

الصين شهدت العام الماضي أبطأ نمو اقتصادي منذ ثلاثة عقود وتوسى لاحتواء الدين المتفاقم والحرب التجارية المؤلمة مع أمريكا

■ واشنطن – رويترز: أفادت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية، نقلا عن مصادر مطلعة، أمس الجمعة أن الصين عرضت إطلاق موجة مشتريات لمدة ست سنوات لزيادة الواردات من الولايات المتحدة بهدف إعادة تشكيل العلاقة بين البلدين.

وقال أحد المصادر لوكالة أن الصين ستوسعى، عبر زيادة وارداتها السلعية السنوية من الولايات المتحدة بقيمة إجمالية تزيد عن تريليون دولار، إلى خفض فائضها التجاري، الذي بلغ العام الماضي 323 مليار دولار، إلى الصفر بحلول 2024.

وإذا أعيد انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العام المقبل، فإن الفجوة التجارية ستقل في نهاية فترة رئاسته الثانية.

ومع الوصول إلى منتصف هدنة مدتها 90 يوما في الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، اتفق عليها البلدان في أول ديسمبر/كانون الأول حين اجتمع ترامب مع الرئيس الصيني شي جين بينغ على هامش قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين، جرى الإعلان عن تفاصيل قليلة بشأن أي تقدم.

وأظهرت بيانات صدرت في وقت سابق من الأسبوع أن صادرات الصين انخفضت الشهر الماضي على نحو غير متوقع بأكبر قدر في عامين، وأن وارداتها انكشفت أيضا، بما يشير إلى المزيد من الضعف في ثاني أكبر اقتصاد في العالم في 2019 وتدهور الطلب العالمي، وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس الأول أن وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين يبحث رفع بعض أو كل الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الصينية واقترح تقديم عرض بالغاء تلك الرسوم أثناء مباحثات تجارية من المقرر عقدها في 30 يناير/كانون الثاني الجاري.

لكن الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايز رفض الفكرة، ولم يتم تقديم الاقتراح بعد إلى ترامب، وفقا لما أوردته الصحيفة.

غير أن متحدثا باسم وزارة الخزانة نفى صحة التقرير، وقال «لم يقدم الوزير منوشين ولا السفير لايتهايز أي توصيات إلى أحد فيما يتعلق بالرسوم الجمركية أو مسائل أخرى قسي المفاوضات مع الصين... هذه عملية مستمرة مع الصينيين ما زالت أبعد ما تكون عن الاكتمال».

وسيؤزر نائب رئيس الوزراء الصيني ليو شي الولايات المتحدة في الثلاثين والحادي والثلاثين من الشهر الحالي للمشاركة في أحدث جولة من محادثات التجارة التي تهدف إلى حل نزاع تجاري مرير بين أكبر اقتصادين في العالم.

واجتمع مسؤولون أمريكيون وصينيون على مستوى عال في بكين الأسبوع الماضي لمناقشة عروض الصين لمعالجة شكاوى أمريكية بشأن سرقة الملكية الفكرية وزيادة المشتريات من البضائع والخدمات الأمريكية.

ومن المقرر أن ترفع إدارة ترامب الرسوم الجمركية على بضائع صينية قيمتها 200 مليار دولار، من 10 في المئة إلى 25 في المئة في الثاني من مارس/آذار.

تشيانغ لعدد من الأكاديميين ورجال الأعمال هذا الأسبوع «نقترح الإبقاء على الاقتصاد الصيني عاملا في نطاق منطقي وهو ما يعني أننا سنسمح لمعدل النمو الاقتصادي بتقلبات محدودة».

وأضاف «لكن لا يمكن أن يمر الاقتصاد وعمليات صعود وهبوط كبيرة، ولا يمكن أن «يسقط في الهاوية». تعهد بمساعدة الشركات الخاصة «والاستفادة من سوقنا المحلي الهائل».

ومع عزم المسؤولين التصديري لفعالة الدين واحتمالات انخفاض الصادرات، فقد زادت حاجة الصين إلى الاعتماد على مستهلكيها المحليين لتنمية الاقتصاد.

وقال ليو ليغانغ، كبير خبراء الاقتصاد لشؤون الصين في بنك «سيشي غروب» الأمريكي «نشهد تدهورا سريعا في الاستثمارات ومبيعات التجزئة وهو ما يؤثر على تباطؤ النمو». وأضاف أن القيود على القروض «جعلت من الصعب جدا على القطاعات الخاصة الحصول على

ورأى بيورن غيسبرغن، الخبير الاقتصادي في مجموعة «إيوبنك» أن «الحرب التجارية مع الولايات المتحدة يجب أن ينظر إليها على أنها السيف الممسك على الاقتصاد الصيني، ولكن تأثيرها لم يظهر بشكل واضح سوى في الأشهر الأخيرة من 2018».

■ بكين – أ ف ب: سجل الاقتصاد الصيني أبطأ نمو له منذ نحو ثلاثة عقود في العام الماضي، حسب ما قال محللون في دراسة أجرتها وكالة فرانس برس، فيما تبذل بكين جهودا لاحتواء الدين المتفاقم والحرب التجارية المؤلمة مع الولايات المتحدة.

وفي مؤشر على المعركة التي تواجهها بكين في إعادة الأمور إلى نصابها، توقع الاستطلاع الذي شارك فيه 13 خبيرا اقتصاديا، أن يكون النمو في الأشهر الثلاثة الأخيرة هو الأضعف منذ الأزمة المالية العالمية قبل عشر سنوات.

وتعتبر هذه الأرقام الأحدث في توجه طويل دفع المسؤولين إلى التعهد بأنهم لن يدعوا الاقتصاد «يسقط في الهاوية»، وأعلنوا عن إجراءات دعم من بينها خفض الضرائب، وتسهيل منح البنوك للقروض. وستكون نسبة 6.6 في المئة للنمو في العام بأكمله الأسوأ منذ 1990 عندما تضرب الاقتصاد بسبب العملة الصينية (اليوان)، إلا أنهم

يشيرون إلى أن السبب الرئيسي في التباطؤ هو سياسات الحكومة في معالجة الدين المتزايد والمخاطر المالية والتلوث.

تزيد توقعات النمو في 2018 عن الهدف الرسمي المحدد بنحو 6.5 في المئة، ولكنها أقل من 6.8 في المئة تم تحقيقها العام 2017.

بعد أن خفض مسؤولون صينيون التوقعات في ديسمبر/كانون الأول الأبطأ منذ 2009، ويشير إلى أن الصين تواجه عامًا صعبًا في 2019.

وقال ريموند يونغ، الاقتصادي في بنك

شخصيات ألمانية بارزة تدعو البريطانيين إلى البقاء في الاتحاد

■ لندن – د ب أ: دعت قيادات وشخصيات ألمانية بارزة في مجالات السياسة والاقتصاد والمجتمع في خطاب عاطفي مؤثر نشر أمس الجمعة في صحيفة «تايمز» اللندنية، البريطانيين إلى البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي.

وقال روجن رئيس لجنة الخارجية في البرلمان الألماني «بودستاغ» وقال روجن في تصريح لصحيفة «فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ»، إنه يعب تماما أن هذه الدعوة ستفهم داخل بريطانيا على أنها تدخل لصالح إجراء استفتاء ثان على الخروج من الاتحاد الأوروبي، غير أن العامل الحاسم للمبادأة مع ذلك هو «الالتزام السياسي».

ومن بين الموقعين ديتير كيميف رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، وراينر هوفمان رئيس اتحاد النقابات الألمانية، وماينريش بيورفورد -شتروم رئيس مجلس الكنيسة الأنجليكانية الألمانية، وديستر ستيفنسه رئيس مجموعة «دايمر»، للسيارات، وبنس ليمان حارس مرمي الفريق الوطني الألماني لكرة القدم السابق وغيرهم.

وقال روجن في تصريح لصحيفة «فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ»، إنه يعب تماما أن هذه الدعوة ستفهم داخل بريطانيا على أنها تدخل لصالح إجراء استفتاء ثان على الخروج من الاتحاد الأوروبي، غير أن العامل الحاسم للمبادأة مع ذلك هو «الالتزام السياسي».

ومن بين الموقعين ديتير كيميف رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، وراينر هوفمان رئيس اتحاد النقابات الألمانية، وماينريش بيورفورد -شتروم رئيس مجلس الكنيسة الأنجليكانية الألمانية، وديستر ستيفنسه رئيس مجموعة «دايمر»، للسيارات، وبنس ليمان حارس مرمي الفريق الوطني الألماني لكرة القدم السابق وغيرهم.

■ لندن – د ب أ: دعت قيادات وشخصيات ألمانية بارزة في مجالات السياسة والاقتصاد والمجتمع في خطاب عاطفي مؤثر نشر أمس الجمعة في صحيفة «تايمز» اللندنية، البريطانيين إلى البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي.

وقال روجن رئيس لجنة الخارجية في البرلمان الألماني «بودستاغ» وقال روجن في تصريح لصحيفة «فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ»، إنه يعب تماما أن هذه الدعوة ستفهم داخل بريطانيا على أنها تدخل لصالح إجراء استفتاء ثان على الخروج من الاتحاد الأوروبي، غير أن العامل الحاسم للمبادأة مع ذلك هو «الالتزام السياسي».

ومن بين الموقعين ديتير كيميف رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، وراينر هوفمان رئيس اتحاد النقابات الألمانية، وماينريش بيورفورد -شتروم رئيس مجلس الكنيسة الأنجليكانية الألمانية، وديستر ستيفنسه رئيس مجموعة «دايمر»، للسيارات، وبنس ليمان حارس مرمي الفريق الوطني الألماني لكرة القدم السابق وغيرهم.

وقال روجن في تصريح لصحيفة «فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ»، إنه يعب تماما أن هذه الدعوة ستفهم داخل بريطانيا على أنها تدخل لصالح إجراء استفتاء ثان على الخروج من الاتحاد الأوروبي، غير أن العامل الحاسم للمبادأة مع ذلك هو «الالتزام السياسي».

ومن بين الموقعين ديتير كيميف رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، وراينر هوفمان رئيس اتحاد النقابات الألمانية، وماينريش بيورفورد -شتروم رئيس مجلس الكنيسة الأنجليكانية الألمانية، وديستر ستيفنسه رئيس مجموعة «دايمر»، للسيارات، وبنس ليمان حارس مرمي الفريق الوطني الألماني لكرة القدم السابق وغيرهم.

مؤيدون سابقون لـ«بريكسيت» يندمون على موقفهم ويناضلون من أجل بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي

■ لندن – أ ف ب: بعد تصويتهم لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 حزيران/يونيو 2016، غير مقترون يطلق عليهم اسم «الباقون الآن» رأيهم، وأصبحوا ينشطون بقوة لدعم لعدم انسحاب بلادهم من التكتل.

ويذكر غاري مايلين تماما الأوسر التي سبقت الاستفتاء، ولماذا كان واحدا من 51.9 في المئة من البريطانيين الذين اختاروا الانفصال بعد أكثر من أربعين عاما على انضمام بلدهم إلى الاتحاد.

وقال الرجل البالغ من العمر 38 عاما المتحد من نورويتش في شرق انكلترا «كنت أريد أن تستعيد المملكة المتحدة سيادتها».

وأضاف أن «المنطقة التي كنت أعيش فيها كانت تؤدي بشكل واسع الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وكان النائب الذي يمثلني مؤيدا لبريكسيت، وكل ما سمعته كان في هذا الاتجاه، لذلك وصلت بنفسى إلى نتيجة مفادها أن البقاء في الاتحاد الأوروبي سيحل لنا مشاكل كثيرة. لكن اليوم إذا أعيد التصويت سأصوت بلا تردد مع البقاء في الاتحاد».

وتابع «أرثت أن البلاد لا يمكن أن تحل مشاكلها بمفردها... وإذا نظرنا إلى الوضع الحالي في العالم الآن، مع دونالد ترامب في الولايات المتحدة وصعود الصين ويوتن في روسيا، فمن من الأهم بكثير أن تكون أقوىاء في أوروبا موحدة». وخلال ساعات، سيتوجه الرجل مع حوالى عشرة من «النادمين»

«منتدى دافوس» الاقتصادي يواجه الشعبية البرازيلية والـ«بريكسيت» البريطاني في غياب كامل للحكومة الأمريكية



مشهد عام لموقع «منتدى دافوس الاقتصادي»

■ لندن – أ ف ب: يتوجه قادة الحكومات والأعمال الأسبوع المقبل إلى جبال الألب السويسرية بالغة البرودة، للمشاركة في «منتدى دافوس» السنوي وسط موجة من الشعبية التي يجسدها الرئيس البرازيلي اليميني المتطرف الجديد، والنزاعات التجارية، وخروج بريطانيا الوشيك من الاتحاد الأوروبي «بريكسيت».

وحظف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأضواء في المنتدى العام الماضي بإجندته لخفض الضرائب التي انسجمت مع رغبات الشركات، رغم أن العديد من الحاضرين كانوا أكثر حماسا تجاه خطابه الجريء حول التجارة والإعلام.

إلا أن ترامب استبعد تكرار تلك الزيارة، ولغى أمس الأول أي تمشيل لمسؤولين أمريكيين في منتدى هذا العام مع استمرار إغلاق الحكومة الجزئي بسبب الخلاف حول تمويل مطبخه ببناء جدار على حدود بلاده مع المكسيك.

وكان من المقرر أن يشارك وزير الخزانة ستيفن منوشين ووزير الخارجية مايك بومبيو في المنتدى، إضافة إلى نائب الرئيس الصيني وانغ كيشان وسط محاولة البلدين التفاوض على هدنة لحرب الرسوم الدائرة بينهما.

ويخلى ذلك الساحة للرئيس البرازيلي الجديد جاير بولسونارو لسرقة الأضواء في أول زيارة له إلى الخارج منذ توليه منصبه في وقت سابق من هذا الشهر.

ويبدأ أسبوع دافوس للتعارف بين الحاضرين بعد غد الإثنين، وسيشهد مجموعة من المناقشات حول قضايا من بينها الترتيبية الجديدة في العصر الرقمي، والوحدة الزمنية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي دون الإضرار بالوظائف.

ويتوقع أن يشارك في المنتدى نحو 3000 سياسي ورجل أعمال من بينهم 65 من قادة الحكومات من ألمانيا وإسرائيل وزيمبابوي وغيرها.

وستستغل الأضواء خلال المنتدى على غيابات الأمازون الموجودة في البرازيل، بعد أن أظهرت دراسة نشرها المنتدى هذا الأسبوع أن مجمع دافوس قلق بشكل خاص بشأن التغيير المناخي وسط مصادر قلق سياسية واقتصادية.

وأكدت الدراسة على المخاوف من أنماط الطقس القاسية ومخاطر تعطل مجموعة من القطاعات من بينها قطاع النقل واللوجستيات، وما يُذكر بذلك التساقط الكثيف للثلوج والانهيارات الثلجية التي شهدتها جبال الألب هذا الأسبوع وادت إلى توف مؤقت لحظ الطهار إلى دافوس.

ومثل ترامب فإن بولسونارو يشكك في التغيير المناخي. كما أن عقليته المحابية للأعمال وتعيينه وزيراً يمينياً فكر بنفس طريقة وزيراً للبيئة زادت من المخاوف من إزالة الغابات في الأمازون.

وسيلقى بولسونارو، رئيس أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية، كلمة رئيسية في دافوس يوم الثلاثاء. وودع بان بجول البرازيل «إلى دولة مختلفة حرة من الارتباطات الأيديولوجية والفساد المستشري».

ومثل ترامب، ينتقد بولسونارو الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، رغم زياراتها وارتدادها الزراعية من البرازيل والتي تنتج جزءاً منها أراض في الأمازون أزيلت منها الغابات، وتستورد

البنك الأفريقي للتنمية: النمو الاقتصادي في القارة غير كاف لتوسيع قوة العمل

■ أبيدجان – رويترز: قال البنك الأفريقي للتنمية أمس الأول أن نمو اقتصاديا سنويا قويا لأفريقيا عند حوالي 4 في المئة في الأعوام المقبلة سيظل بطيئا جدا لخلق عدد كاف من الوظائف لقوة العمل التي تتزايد بسرعة في القارة.

وفي التقرير السنوي لتوقعاته للفترة، رحب البنك بتعاف تدريجي من مستوى متدن في 2016 جعل النمو يتناقص إلى 2.1 في المئة، فيما يرجح جزئيا إلى هبوط حاد في أسعار النفط والجفاف.

وقال البنك أن النمو من المتوقع أن يتسارع إلى 4 في المئة في 2019 وإلى 4.1 في المئة في 2020 من 3.5 في المئة في 2018. لكنه حذر قائلا «النمو المتوقع في الأجل المتوسط والبالغ 4 في المئة غير كاف لإحداث تغيير ملموس في التوظيف والفقر».

وقال التقرير نقلا عن بيانات للاتحاد الأفريقي أن من المتوقع أن يرتفع عدد السكان في سن العمل في أفريقيا بحوالي 40 في المئة من 705 ملايين في 2018 إلى مليار تقريبا بحلول 2030.

وأضاف قائلا «تصف الوافدين الجدد فقط إلى قوة العمل سيجدون وظائف، ومعظم الوظائف ستكون في القطاع غير الرسمي. هذا يعني أن ما يقارب 100 مليون من الشباب قد يكونون بدون وظائف».

وقال التقرير «يجب عمل المزيد لتشجيع الشركات الكبيرة على إقامة أنشطة في أفريقيا ومساعدة الشركات الصغيرة على النمو من خلال إزالة عقوبات مثل ضعف البنية التحتية وعدم الاستقرار السياسي والفساد».

روسيا تصبح خامس أكبر حائز للذهب في العالم

■ موسكو – رويترز: تفوقت روسيا على الصين لتصبح خامس أكبر حائز رسمي للذهب بين البنوك المركزية حول العالم، في الوقت الذي دفعت فيه العقوبات الغربية مشتريات بنكها المركزي من المعدن الأصفر إلى مستويات قياسية مرتفعة في 2018.

وبدعم من الرئيس فلاديمير بوتن، يراهن المركزي الروسي بقوة على المعدن النفيس، الذي يُنتج إليه في العادة على إنسه ملان آمن أو كتحوط طبيعي مقابل الدولار، مع قيامه بمشتريات نشطة في الأشهر العشرة الماضية.

وفي 2018، سجلت مشتريات روسيا من الذهب قفزة أخرى مع تقليص حيازاتها من أدوات الخزانة الأمريكية بعد أن فرضت واشنطن عقوبات على كيانات روسية في أبريل/نيسان، هي الأكثر صرامة منذ أن ضمت موسكو شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في 2014.

وقال البنك المركزي الروسي أنه اشترى 8.8 مليون أوقية (أونصة) من الذهب العام الماضي بما يزيد على المستوى القياسي البالغ 7.2 مليون أوقية الذي سجله في 2017. وفي أول الشهر الحالي بلغت حيازة البنك المركزي 67.9 مليون أوقية من الذهب، ارتفاعا من 59.1 مليون أوقية في بداية 2018، مما يجعله خامس أكبر حائز للذهب بعد الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا.

وتراجعت الصين إلى المركز السادس مع إعلانها عن زيادة احتياطات الذهب مرة واحدة فقط في أكثر من عامين. مع ارتفاع حيازاتها إلى 59.6 مليون أوقية في ديسمبر/كانون الأول 2018 من 59.2 مليون أوقية في أكتوبر/تشرين الأول 2016.



اختبار لندني صعب بين تشلسي وأرسنال قد يحسم أطراف المربع الذهبي



صراع أرسنال وتشلسي يتجدد اليوم في استاد «الامارات» شمال لندن

■ لندن - د ب: ربما يكون من السابح لوانه اعتبار أن مباراة تقام في كانون الثاني/يناير ستكون حاسمة لمسير فريق في موسم بالدوري الإنكليزي، لكن ربما يكون ذلك هو الحال لأرسنال عندما يستضيف تشلسي اليوم في المرحلة الثالثة والعشرين.

فقد تكون نتيجة المباراة حاسمة بشكل كبير، لتواجد أرسنال ضمن أصحاب المراكز الأربعة الأولى بالدوري في نهاية الموسم. ويحتل أرسنال المركز الخامس برصيد 41 نقطة بفارق ست نقاط خلف تشلسي الرابع، آخر المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. الفوز سيمنح أرسنال، الذي يديره المدير الفني أوتاي إيمري، من تقبيل الفارق مع تشلسي إلى ثلاث نقاط، بينما يمكن أن تعني الخسارة تبيد فرصة أرسنال بشكل كبير في المشاركة بدوري الأبطال، والاكتفاء بالمنافسة على المشاركة في الدوري الأوروبي للموسم الثالث على التوالي. وحقق أرسنال الفوز في مباراتين فقط، من آخر ست مباريات بالدوري، وأن يبدو أمام مهمة صعبة، حيث بات مطالبا باستعادة التوازن على حساب فريق لم يتلق سوى هزيمة واحدة خلال آخر 14 مباراة. وقال سوكراتيس باباستاتوبولوس مدافع أرسنال عقب خسارة الفريق أمام وستهمpton في المرحلة الماضية: «إذا أردنا التواجد في المراكز الأربعة الأولى يجب علينا أن نعمل

سوياء»، وأضاف: «مواجهة تشلسي هي مباراة أخرى علينا استعادة تماسكتنا بشكل كبير لإنجاز شيء... ستكون مباراة صعبة ولكن علينا تحقيق الفوز من أجل طموحنا». وقال أنطونيو رودريغز مدافع تشلسي، الذي حقق خمسة انتصارات خلال آخر سبع مباريات بالدوري: «إنها مباراة دربي كما أنها مهمة للغاية للبقاء في المراكز الأربعة الأولى، علينا حسم تواجدها في المراكز الأربعة الأولى بأسرع شكل ممكن». أما مانشستر يونايتد، فيطلع إلى مواصلة صحوته تحت قيادة مدربه المؤقت، النرويجي أولي غونار سولسكيار، عندما يلتقي برايتون. ومنذ تولى سولسكيار تدريب مانشستر يونايتد، حتى نهاية الموسم، حقق الفريق خمسة انتصارات متتالية في الدوري وسعة انتصارات في كل المسابقات، بينها الفوز على توتنهام في المرحلة الماضية، وبات يونايتد متساويا في النقاط مع أرسنال الخامس، وأصبح متأخرا بفارق ست نقاط فقط عن آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال، وقال ديفيد دي خيا حارس يونايتد الذي لعب دورا بطوليا في المباراة أمام توتنهام: «من المهم للغاية للنادي واللاعبين وللجميع هنا أن ننهى الموسم ونحن متاهلين لدوري أبطال أوروبا». وأضاف: «اعتقد أن اللاعبين يؤدون بشكل جيد للغاية... هذا هو الوجه الحقيقي ليونايتد... ويواصل ليفربول ومانشستر

روبرتسون مدافع ليفربول يوقع عقداً طويل الأجل

■ لندن - روبرتسون مدافع ليفربول يوقع عقداً طويل الأجل مع المدافع أندي روبرتسون. ويبلغ الطهير الأيسر البالغ 24 عاماً، الذي انضم للفريق من هال في يوليو/تموز 2017، دوراً محورياً في خط دفاع ليفربول الأقرى في الدوري والذي اهتزت شبكاه

29 هدفاً خلال أول 17 مباراة تحت قيادة مورينيو. وبات يونايتد متساويا في رصيد النقاط مع أرسنال الخامس، وأصبح متأخرا بفارق ست نقاط فقط عن آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال. وقال سولسكيار: «يجب الاستعداد لكل مباراة باستشعار أهمية كونك مدرباً أو لاعباً وإدارياً لمانشستر يونايتد، وعليك الفوز، هذه هي طبيعة هذا النادي». وأضاف: «قدما ست مباريات جيدة، ولكن المباراة المقبلة تكون الأكثر أهمية». من ناحية أخرى، قال سولسكيار إنه لا يتوقع إبرام مانشستر يونايتد لأي صفقات جديدة خلال سوق الانتقالات الشتوية الحالية، وأضاف أن الفريق سيقتصد جهود لاعبي الوسط مروان فيلاني «ثلاثة أو أربعة أسابيع» بسبب تعرضه لإصابة في ريلة الساق (عضلة السمانة) خلال التدريبات.

سولسكيار يستمتع بتدريب يونايتد ويعلم غياب فيلاني

■ لندن - د ب: أدي أولي غونار سولسكيار المدرب المؤقت لمانشستر يونايتد، سعاده واستمقاعه بدوره في تدريب الفريق. وحقق يونايتد الفوز في جميع المباريات الست التي خاضها حتى الآن تحت قيادة سولسكيار، منها خمس مباريات في الدوري الممتاز، منذ توليه المهمة خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو الذي أقبل من المنصب في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وتجر الإشارة إلى أن سولسكيار حقق أفضل بداية لدوره في تاريخ يونايتد. وقال سولسكيار: «عشق حياتي هذا، وأشعر بالحماس للاستمتاع في الصباح وبدء العمل في يوم جديد. ونجح سولسكيار في تحقيق تطور ملموس على الأداء الهجومي للفريق، حيث سجل يونايتد 15 هدفاً خلال آخر خمس مباريات بالدوري، بعدما سجل

كأس اسبانيا برشلونة مستمر عقب رفض شكوى ليفانتي

■ برشلونة - روبرتسون: سيظل برشلونة مستمرا في كأس اسبانيا عقب اعلان الاتحاد المحلي انه رفض شكوى ليفانتي ضد نظيره الكتالوني بسبب دفعه بلاعب لا يحق له المشاركة في نهاب دور ال16. وتذكر بيان صادر عن الاتحاد اسباني ان كارمن بيريز مدير البطولة رفض شكوى ليفانتي ضد برشلونة بسبب اشراك المدافع خوان «شومي» براندرايز في المباراة، رغم انه كان من المفترض انه يقضي عقوبة إيقاف، بسبب تقديم الشكوى بعد 48 ساعة من الموعد النهائي. وفاز برشلونة، الذي حصد لقب الكأس في آخر نسخة وفاز به 30 مرة وهو رقم قياسي، إياباً 3-صفر يوم الخميس ليفوز بمجموع المباراتين 4-2. وسيكون برشلونة مشاركا في قرعة دور الثمانية.



إصابة بنزيمة تروق ريال مدريد المبني بالعديد من المشاكل

ريال مدريد يتحدى الإصابات وأشبيلية في مواجهة مثيرة

■ مدريد - د ب: يلتقي ريال مدريد مع ضيفه أشبيلية اليوم أملا في الحفاظ على أماله الضئيلة في المنافسة على لقب الدوري الإسباني. ويحتل الريال بقيادة مدربه الأرجنتيني سانتياغو سولاري المركز الرابع متساويا في النقاط مع أشبيلية، ولكن الفريقين يتأخران بفارق عشر نقاط عن برشلونة المتصدر وخمس نقاط عن أتلتيكو مدريد الضيف. وسيكون ملعب «سانتياغو بيرنابيو» مسرحا للمباراة القوية بين الريال وأشبيلية ضمن المرحلة العشرين. ويدرك سولاري تماما أي نتيجة بخلاف الفوز ستؤدي إلى زيادة الفجوة في الصدارة مع برشلونة الذي يلتقي الأحد مع ضيفه ليفانيس. ولكن الريال يعاني من تزايد الإصابات في صفوفه، وكذلك من تراجع الثقة بين لاعبيه بعد الفوز الباهت على ملعب ريال بيتيس الأسبوع الماضي. ويفتقد الريال جهود غاريث بيل وماركو أسينسيو، كما تحوم الشكوك حول مشاركة كريم بنزيمة بعد تعرضه لكسر في الإصبع أمام بيتيس. كما يخيب توني كروس وماركوس يورينتي عن المللي وذلك الحال للمدافع خيسوس فايخو والحارس تيبو كورتوا. وخسر الريال أمام ليفانيس بهدف في إياب دور الستة عشر لكأس اسبانيا لكن الفريق تفوق 1/3 في مجموع اللقاءين. وقال البرازيلي كاسيميرو لاعب وسط الريال: «لمسا في مكانة جيدة، لكننا نبدل كل ما

الدوري الإيطالي نابولي يواجه لاتسيو مع استئناف المنافسات

■ روما - د ب: يستأنف الدوري الإيطالي اليوم، بعد انتهاء العطلة الشتوية، التي استمرت ثلاثة أسابيع، بإقامة مباريات المرحلة العشرين، حيث ستكون أبرز المباريات بين نابولي ولاتسيو غدا الأحد. وتأهل نابولي ولاتسيو في كأس إيطاليا الأسبوع الماضي، وسيلعبان مباراتيهما في دور الثمانية أمام ميلان وإنتر على الترتيب. وتشهد منافسات الدوري مطاردة نابولي الضيف، ليفنتوس المتصدر، فيما يحاول لاتسيو الاحتفاظ بالمركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال، خاصة وأنه يتفوق على ميلان بفارق نقطة واحدة. وتأهل أيضا يوفنتوس في الكأس، وحصل على أول بطولة له هذا الموسم، الأربعاء، بالتغلب على ميلان 1/صفر في الكأس السوبر التي أقيمت بالسعودية. وسجل كريستيانو رونالدو، هداف الدوري برصيد 14 هدفاً، هدف الفوز

في جدة، ليثبت مرة أخرى أن مبلغ الـ100 مليون يورو الذي دفعها يوفنتوس للتعاقد معه من ريال مدريد، في محلها. ويستضيف يوفنتوس، حامل اللقب، كييفو يوم الاثنين، ويحل ميلان ضيفا على جنوى. ويحتل روما المركز السادس، بفارق نقطة خلف ميلان، وهو المركز الثاني والأخير المؤهل للعب في الدوري الأوروبي، ولكن ستة فرق أخرى قريبة منه. ويفتح روما مباريات الجولة عندما يستضيف تورينو، الذي يحتل المركز التاسع بفارق ثلاث نقاط خلف روما، ويعد سامبدوريا، الذي يأتي خلف روما مباشرة، ضيفا على فيورنتينا الأحد، ويتطلع أتلانتا، الثامن، لتحسين موقعه، عندما يواجه فرسيزيني الثاني من القاع. كما يلتقي إنتر، الثالث بفارق 14 نقطة عن المتصدر وخمس نقاط خلف نابولي، مع ساسولو، الحادي عشر برصيد 25 نقطة. ويلتقي أودينيزي مع بارما، وكالياري مع إمبولي.

الدوري الألماني بوش مدرب ليفركوزن متشوق لبداية البوندسليغا

■ دوسلدورف - د ب: يعود المدرب الهولندي بيتر بوش للظهور مرة أخرى في الدوري الألماني (بوندسليغا) بعد 13 شهرا من رحيله عن بوروسيا دورتموند، عندما يقود باير ليفركوزن، في أول مباراة بالدور الثاني بالدوري. وقال بوش: «من الممتع أن أكون هنا، وأنا سعيد بأن البداية ستكون غدا. المباريات هي أفضل شيء «من مملكتي». وتعاقف ليفركوزن مع بوش لتدريب الفريق خلفا لهيكو هيرليش، في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بعدما قدم ليفركوزن نتائج غير جيدة في النصف الأول من الموسم واحتل المركز التاسع. وسواجه ليفركوزن بداية

المجموعة لتعيد المواجهة إلى نقطة الصفر، لكن شارابوفا فرضت فوقها مجددا في المجموعة الثالثة الحاسمة لتنتزع بطاقة التأهل للدور الرابع وتنتهي مشوار فوزنياكي في البطولة. كذلك انتهى مشوار البيلاروسية أرينا سابايكا، التي توقع لها البعض أن تكون الحصان الأسود بالبطولة، وخرجت من الدور الثالث على يد الأمريكية أماندا أنتيسموفا (17 عاما) التي حققت الفوز 3/6 و2/6، وباتت أنتيسموفا، أصغر لاعبة تصل إلى دور الستة عشر بأحدى بطولات «غران سلام»، منذ حققت الأمريكية سيريرينا وليامز هذا الرقم عام 1998 في بطولة فرنسا المفتوحة (ولان غاروس). كما باتت أصغر لاعبة أمريكية تصل لهذا الدور في بطولة أستراليا، بعد جينيفر كارياتي عام 1993. كذلك

بطولة أستراليا للتنس رافاييل نادال يتأهل برقفة روجيه فيدرر إلى الدور الرابع



نادال يتألق خلال انتصاره السهل على الأسترالي دي ميار

ماريا شارابوفا تنهي مشوار كارولين فوزنياكي حاملة اللقب

■ مليونر - د ب: صعد النجم الإسباني رافاييل نادال المصنف الثاني إلى الدور الرابع ببطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعدما تغلب على النجم الأسترالي أليكس دي ميار 1/6 و2/6 و4/6 ضمن الدور الثالث لأولى بطولات «غران سلام» الأربع الكبرى في الموسم. وقدم دي ميار، الذي توج للمرة الأولى على مستوى بطولات المحترفين قبل أيام عبر بطولة سيدني، محاولات جادة للعودة وتألق خلال المجموعة الثالثة لكن نادال، الحائز على 17 لقباً في بطولات «غران سلام»، واصل هيمنته ليتنزع بطاقة التأهل. ويلتقي نادال في الدور الرابع، التشيكي توماس بيرديتش، الذي غاب عن الملاعب لفترات طويلة الموسم الماضي بسبب إصابة في الظهر، والذي صعد بالفوز على الأرجنتيني ديبغو شوارتزمان المصنف 18، 3/6 و5/7 و4/6. وواصل النجم السويسري روجيه فيدرر انطلاقته وتأهل إثر تغلبه على الأمريكي تايلر فريترز 2/6 و5/7 و2/6. واحتاج فيدرر حامل اللقب والمصنف الثالث، إلى ساعة واحدة و28 دقيقة للتغلب على منافسه، والتقدم خطوة جديدة نحو إحراز اللقب الـ21 في بطولات «غران سلام». ويلتقي فيدرر في الدور الرابع، النجم الصاعد اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس المصنف 14، والذي تأهل بالفوز على الجورجي نيكولوز باباشياشفيلي 3/6 و6/3 و6/7 و4/6. وكان فيدرر فاز على تسيتسيباس في المواجهة الوحيدة السابقة التي جمعتهم، وكانت قبل أسبوعين في بطولة كأس هوبمان التي أقيمت بمدينة بيرث الأسترالية. لكن اللاعب اليوناني البالغ 20 عاما أبعد صمودا أمام النجم السويسري المخضرم حيث حسمت كل مجموعة عبر مجموعة فاصلة، وأطاح الإسباني وروبرتو باوتيستا أغوت بالروسية كارين خاشانوف المصنف العاشر 4/6 و5/7 و4/6. ويلتقي باوتيستا أغوت في الدور الرابع، الكرواتي مارين سيليتش المصنف السابع والذي تأهل بانتصار صعب على الإسباني فيرناندو فيرداسكو 6/4 و3/6 و1/6 و6/7 و3/6. وصعد البلغاري غريغور ديميتروف، المصنف الثالث على العالم سابقا والذي عانى من إصابة في الكاحل في أواخر العام الماضي، بالفوز على الإيطالي توماس فابيانو 6/7 (5/7) و4/6 و4/6. وحقق الأمريكي فرانسيس تياقوي انتصارا متبركا وتغلب على الإيطالي أندريا سيببي 7/6 و3/6 و6/4 و4/6 و3/6.

تأهلت الأسترالية أشبيلية بارتى بالفوز على اليونانية ماريا ساكاري 5/7 و1/6، لتلتقي في الدور الرابع مع شارابوفا. وتعلق الجماهير الأسترالية أملا عرضية على بارتى في البطولة الحالية، خاصة بعدما حققت لاعبة بداية قوية في الموسم وتغلبت على النجمة الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الأولى على العالم في طريقها إلى نهائي بطولة سيدني الدولية قبل أيام. واحتاجت الروسية أنستازيا بافلوتشكوفا المصنفة 13 على العالم سابقا، إلى ساعة واحدة فقط للتغلب على البيلاروسية ألكسندرا ساسنوفيتش 6/صفر و3/6 كما تغلبت الأمريكية سلون ستيفنز المصنفة الخامسة على الكرواتية بترا مارتيتش 6/7 و6/7.

فئة السيدات

■ مليونر - د ب: أطلحت النجمة الروسية ماريا شارابوفا بالدماركة كارولين فوزنياكي المصنفة الثالثة على العالم من الدور الثالث ببطولة أستراليا للتنس حيث تغلبت عليها 4/6 و6/4 و3/6 لتخرجها من الاحتفال على لقب أولى بطولات «غران سلام» الأربع الكبرى. وبدأت حاملة اللقب فوزنياكي المباراة بثقة عالية وتقدمت خلال المجموعة الأولى 1/4 لكن شارابوفا، التوجة لللقب في 2008، حققت صحة هائلة وانتزعت خمسة أشواط متتالية لتحسم المجموعة لصالحها. بعدها قدمت فوزنياكي بداية قوية في المجموعة الثانية وتقدمت 3/صفر ثم تعادلت شارابوفا قبل أن تنتزع فوزنياكي



كأس أمم آسيا

الإثارة شعار الجولة الثالثة وأهداف الوقت الضائع تصنع الفارق



حسن معنوق قائد منتخب لبنان قاد فريقه إلى فوز كبير على كوريا الشمالية لم يكن كافياً للتأهل

■ أبوظبي - دب أ: لم تكن الصدمة الكبيرة التي تلقاها المنتخب اللبناني لكرة القدم في ختام الدور الأول لكأس آسيا سوى نهاية طبيعية لجولة رفع شعار الإثارة في هذه البطولة. ومنذ بداية الجولة الثالثة للبطولة التي تستضيفها الإمارات، كانت الإثارة حاضرة بقوة وفي كل المجموعات الست، خاصة وأن معظم المتأهلين انتظروا نتائج باقي المجموعات ولم يكن حسم مصيرهم في البطولة بما يقدم لاعبيهم فقط. وقبل بداية هذه الجولة، تأهلت عشرة منتخبات فقط في الدور الثاني (الستة عشر)، فيما كان الصراع دائراً بين جميع المنتخبات الـ14 الأخرى على المقاعد الستة الباقية في الدور الثاني، ولهذا، شهدت الجولة الثالثة العديد من المحطات المهمة. فرغم تأهل هذا العدد الكبير من المنتخبات عبر الجولتين الأولى والثانية، لم يخفت نجم هذه الفرق بل واصلت جهدها الكبير بحثاً عن مزيد من النقاط والأهداف وربما كان هذا نابعاً من رغبة في الحفاظ على المعنويات العالية أو رغبة في تصدع مجموعتها وهو ما ينطبق على منتخبات الإمارات وقطر واليابان وإيران. ولم يمنع التحفظ الدفاعي لبعض المنتخبات المنافسة من هز الشباك بأكثر من هدف في أكثر من مباراة حتى شهدت هذه الجولة 28 هدفاً، وهو يقل عن الرصيد في الجولتين الأولى (36 هدفاً) والثانية (32 هدفاً)، لكنه يظل معدلاً جيداً أيضاً حيث يبلغ المتوسط في كل مباراة من هذه الجولة 2.5 هدفاً بالنسبة، والمنتخب الجريني هو الوحيد من بين المنتخبات الأربعة المتأهلة عبر المركز الثالث الذي حصد أربع نقاط، فيما تأهل قبرغيزستان وعمان وفيتنام بثلاث نقاط. وكان المنتخب اللبناني الوحيد من أصحاب المركز الثالث الذي حصد ثلاث نقاط ولم يتأهل، علماً أنه حقق الفوز الكبير 4/1 في الجولة الأخيرة، على كوريا الشمالية قبل أن يتلقى الصدمة حيث ودع البطولة بعدما حل خلف المنتخب الفيتنامي في ترتيب أصحاب المركز الثالث، بسبب قواعد اللعب النظيف والتي تعتمد على النقاط السلبية ضد كل فريق بسبب البطاقات الصفراء والحمراء. المنتخب الفيتنامي ظل محتفظاً بالأول في التأهل للدور الثاني حتى المباراة قبل الأخيرة في دور المجموعات بأكمله، رغم حسم نقطتين فقط في مبارياته الثلاث بالمجموعة الثامنة، وعدم احراز

أي هدف في البطولة. ودع المنتخب الفيتنامي البطولة بعد الهدف الثالث للمنتخب العماني في مركز كاس العالم، والذي جاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع لينتزع المنتخب العماني البطاقة قبل الأخيرة من هذا الدور، ولعبت أهداف الوقت الضائع دوراً كبيراً في حسم بطاقات التأهل بهذه الجولة حيث تأهل المنتخب البحريني بفضل هدف الفوز على المنتخب الهندي من ركلة جزاء في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع، وكان

الهدف الذي سجله المنتخب الأسترالي في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع ليفوز 2/3 على نظيره السوري سبباً في خروج الأخير، والإبقاء على الأمل المؤقت للمنتخب الفيتنامي. وسجل محمد المسلمي هدفاً للمنتخب العماني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع ليقود الفريق إلى الفوز 1/3 على تركمانستان، علماً أنه كان بحاجة للفوز بفارق هدفين أو أكثر للتأهل، وهو ما حدث بالضبط. وكان المنتخب اللبناني

الهدف الذي سجله المنتخب الأسترالي في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع ليفوز 2/3 على نظيره السوري سبباً في خروج الأخير، والإبقاء على الأمل المؤقت للمنتخب الفيتنامي. وسجل محمد المسلمي هدفاً للمنتخب العماني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع ليقود الفريق إلى الفوز 1/3 على تركمانستان، علماً أنه كان بحاجة للفوز بفارق هدفين أو أكثر للتأهل، وهو ما حدث بالضبط. وكان المنتخب اللبناني في طريقه للتأهل إلى الدور الثاني بالهدف الذي سجله هلال الحلوة في الدقيقة الثامنة من الوقت بدل الضائع ليفوز 1/4 على كوريا الشمالية، ولكن الفوز جعل المنتخب اللبناني يتساوى مع نظيره الفيتنامي في كل ما يتعلق بالنقاط والأهداف إلا ما يتعلق باللعب النظيف التي كانت لصالح المنتخب الفيتنامي بسبب إنداريسين لتلقاهما المنتخب اللبناني في نفس المباراة لتكسب الصدمة كبيرة بعدما فشل في

لحار الملاعب

ليستر يجاد عقد لاعبه البرايوتون حتى 2022

■ لندن - دب أ: جدد نادي ليستر الإنكليزي عقد اللاعب مارك البرايوتون حتى عام 2022. وسجل البرايوتون 13 هدفاً خلال 176 مباراة في كل المسابقات، منذ انضم إلى ليستر من أستون فيلا عام 2014، وقال البرايوتون (29 عاماً): «الأمير كان مهيباً تماماً. ليستر قدم لي عقداً، ودائماً كنت مستعداً للاستمرار هنا... أمضيت أوقاتاً جيدة هنا وأتسنى مواصلة ذلك»، وكان البرايوتون لعب دوراً بارزاً في المفاجأة المدوية التي فجرها ليستر بإحراز لقب الدوري الممتاز عام 2016، وبشارك في جميع المباريات الـ38 للفريق بالدوري وسجل خلالها هدفين، وفي الموسم الحالي، شارك البرايوتون في 26 مباراة حتى الآن، سجل خلالها ثلاثة أهداف.

كارديف يتعاقد مع نياسي على سبيل الإعارة من إيفرتون

■ لندن - رويترز: قال كارديف المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز إنه يتعاقد مع المهاجم الدولي السنغالي عمر نياسي على سبيل الإعارة من إيفرتون حتى نهاية الموسم. وتعاقد إيفرتون مع نياسي من لوكوموتيف موسكو في 2016 لكنه سجل ثمانية أهداف فقط في 27 مباراة بالدوري. ولم يظهر إلا نادراً تحت قيادة المدرب الجديد ماركو سيلفا. وقد يخوض اللاعب البالغ 28 عاماً أول مباراة له مع كارديف أمام نيوكاسل اليوم، وقال نيل وارنوك مدرب كارديف: «لا يوجد الكثير من اللاعبين المتاحين على سبيل الإعارة مثل نياسي». ويحتل كارديف المركز الـ17 وسجل 19 هدفاً فقط في 22 مباراة.

5 آلاف جندي لتأمين مباراة السورة الجزائري والأهلي المصري

■ القاهرة - دب أ: أكد مسؤولو الأمن في الجزائر، وجود ما يقرب من 5 آلاف جندي، لتأمين مباراة الأهلي المصري وشعبية السورة الجزائري التي أقيمت في وقت متأخر أمس في الجولة الثانية للمجموعة الرابعة بدوري أبطال أفريقيا. وذكر مسؤولو الأمن في الجزائر لبيعة الأهلي أن التأمين سيكون في الملعب وفي محيط الاستاد، إلى جانب تأمين خاص للفريق الأهلي أثناء توجهه من فندق الإقلا بولاية بشار إلى ملعب 20 أغسطس، وأكد سعيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بالأهلي، أن الفريق جاهز للمباراة لاستكمال مسيرته في دور المجموعات وتحقيق أهدافه في البطولة بشكل عام، وأشار مدير الكرة، إلى أن الأهلي يسير خطوة بخطوة في البطولة، وأن الفوز الذي حققه في الجولة الأولى على فيتا كلوب الكونغولي كان في غاية الأهمية، ولكن مباراة الشبيبة لا تقل أهمية، بل على العكس فإنها تحظى باهتمام كبير. وأعرب عن أمله في خروج المباراة في إطار من الروح الرياضية بين الفريقين، وفي إطار يلقى بالعلاقات بين الشعبين المصري والجزائري.

الاتحاد السكندري المصري يتعاقد مع الفيني سيلفا

■ القاهرة - دب أ: نجح الاتحاد السكندري المصري في التعاقد مع الفيني توتي سيلفا، مهاجم صن داونز الجنوب أفريقي السابق، لموسمين. واتم النادي تعاقد مع اللاعب بعدما أثنى حملي طويلاً من مدرب الفريق، وليد صلاح الدين مدير الكرة، على قدرات اللاعب، وبشارك سيلفا مع منتخب بلاده في بطولة أمم أفريقيا الماضية. ولعب سيلفا ليفتتح البرتغالي للفريق الريفيل بفرغبول قبل أن ينتقل إلى صن داونز مطلع الموسم الجاري. ويحتل الاتحاد السكندري المركز الثالث عشر برصيد 20 نقطة.

أهلي جدة يتأهل بصعوبة في كأس خادم الحرمين

■ الرياض - الأناضول: تأهل أهلي جدة، بصعوبة إلى دور الـ16 (ثمن النهائي) لكأس خادم الحرمين الشريفين، وتغلب أهلي جدة على مضيفه النجوم بهدف ضمن دور الـ32. وجاء هدف الفوز في الدقيقة 27 من ركلة جزاء نفذها لاعب الرأس الأخضر دجانيني تافاريس. وأسفر عن فوز أهلي جدة على الاتفاق على الأمدج 1/0، والتعاون على النهضة 0/0.

خبراء «وادا» يتوصلون إلى بيانات مختبر موسكو

■ موسكو - دب أ: نجح خبراء من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) في تأمين بيانات من مختبر موسكو التحليلي، وأشار «وادا» إلى أن فريقاً من الخبراء مكوناً من ثلاثة أشخاص توصلوا إلى العديد من الخوادم وأجهزة الكمبيوتر والبيانات المسوخة التي يتم تحميلها الآن بشكل أوثق خارج روسيا. وقال كريغ ريدري رئيس «وادا»: «إننا نفخر بما حققناه من أجل رياضة نظيفة»، وريعت «وادا» رفع الإيقاف المفروض على الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات، بسبب فضيحة المنشطات التي طالت عدداً كبيراً من الرياضيين الروس، إلى السماح لها بالوصول إلى البيانات المخترقة بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2018. ورغم ذلك، اضطر وفد «وادا» الذي وصل إلى مختبر موسكو قبل نهاية العام الماضي لتحويل خالي الوفاض، لأن معدات تخزين البيانات الخاصة به لم تكن معقدة بموجب القانون الروسي. وقررت «وادا» عودة نشاط الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات في أيلول/سبتمبر الماضي، بعد النظر الذي فرض عليه مدة ثلاثة أعوام بسبب ممارسات تعاطي المنشطات على نطاق واسع برعاية الدولة.

موندنيال 2030 إنفانتينو: لا يوجد تعارض في تنظيم البطولة في دول من قارتين مختلفتين!

■ مراكش - رويترز: قال جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم إنه لا يوجد تعارض في تنظيم كأس العالم في دول من قارتين مختلفتين. وأوضح إنفانتينو، الذي تحدث في هامش اجتماع تنفيذي للفيفا في مراكش، أنه لا يوجد في الواقع ما يمنع تقدم المغرب وإسبانيا والبرتغال بعرض مشترك لتنظيم النهائيات في 2030. ويفكر المغرب في التقدم بطلب تنظيم مشترك مع إسبانيا والبرتغال بعدما خسرت تنظيم النهائيات في 2026 أمام العرض الموحد من أمريكا والمكسيك وكندا. وستكون أول مرة تقدم فيها دول من قارتين مختلفتين بطلب تنظيم مشترك. وأعلن الاتحاد الإنكليزي عزمه إجراء دراسة جدوى لتقديم عرض مشترك للنسخة 2030 مع أيرلندا الشمالية واسكتلندا وويلز. وقال الاتحاد الأيرلندي إنه سيدرس الأمر معهم. وكشفت أمريكا الجنوبية عن عرض ثلاثي يتضمن الأرجنتين وأوروغواي

دوري أبطال أفريقيا الغنيسي يقود الترجي الى الفوز على بلاتينيوم

■ تونس - دب أ: فاز الترجي التونسي على ضيفه بلاتينيوم، من زيمبابوي، 2/0 صفر خلال المباراة التي جمعتهما أمس ضمن منافسات المرحلة الثانية من المجموعة الثانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وتقدم على بلاتينيوم مع أورلاندو بيراتس سلبيا، ويلتقي فريق أورلاندو بيراتس مع حوريا الغنيسي، ورفع الترجي رصيده إلى أربع نقاط في صدارة الترتيب، مؤقتاً، وتوقف رصيده بلاتينيوم عند نقطة واحدة في قاع الترتيب. وكان الترجي استحوذ على مباراته في دور المجموعات بالتعادل 1/1 مع فريق حوريا الغنيسي، فيما تعادل بلاتينيوم مع أورلاندو بيراتس سلبيا، ويلتقي فريق أورلاندو بيراتس مع حوريا الغنيسي.

موندنيال اليد مصر وتونس تصعدان الى الدور الثاني

■ كوبنهاغن - دب أ: صعد منتخب مصر وتونس للدور الثاني، في بطولة العالم لكرة اليد المقامة حالياً في ألمانيا والدنمارك. وكان المنتخب المصري 28/33 على نظيره الأنغولي في الجولة الخامسة (الأخيرة) بالمجموعة الرابعة، في حين فاز منتخب تونس 27/32 على منتخب النمسا في المجموعة الثالثة. وارتفع رصيده منتخب مصر إلى خمس نقاط، ليضمن حصوله على المركز الثالث في ترتيب المجموعة، المؤهل للدور المقبل، فيما تجدد رصيده أنغولا عند نقطتين في مؤخرة الترتيب. ورفع منتخب تونس رصيده إلى ست نقاط في المركز الثالث، فيما تجدد رصيده النمسا عند نقطتين في المركز الخامس. وسيطير منتخب مصر على مجريات المباراة منذ البداية، حيث أنهى الشوط الأول متقدماً 12/19، قبل أن ينهي المباراة بفارق خمسة أهداف، محققاً انتصاره الثاني في المجموعة مقابل خسارتين وتعادل وحيد، أما المنتخب التونسي، فأنهى الشوط الأول متقدماً 14/18 على نظيره النمساوي، قبل أن يتمكن من توسيع الفارق في الشوط الثاني ويسجم المواجهة لصالحه بفارق خمسة أهداف، وتضمن لائحة البطولة على تأهل المنتخبات صاحبة المراكز الثلاثة الأولى في كل مجموعة إلى الدور الثاني، في حين تلعب المنتخبات صاحبة المراكز من الرابع إلى السادس في كل مجموعة بمسابقة «كأس الرئيس» على مراكز الترتيب من الثالث عشر إلى الرابع والعشرين، وتقسم المنتخبات الـ20 إلى عشرة المجموعات في الدور الثاني إلى مجموعتين بحيث تضم كل منها ستة منتخبات على أن يصعد الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور قبل النهائي للبطولة. ومن المقرر أن يتواجد المنتخبان المصري والتونسي بالمجموعة الثانية من الدور الثاني، التي تتكون من ستة منتخبات حيث تضم المنتخبات التأهلة من المجموعة الثالثة وهم الدنمارك والنرويج وتونس، وكذلك منتخبات المجموعة الثانية.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الاتجاه من شأنها أن تولد تصعيداً آخر. لقد أثبتت حماس بانها لا تردد في استخدام إسرائيل كرافعة ضغط على أبو مازن. بل ودعت قيادة مسيرات العودة أبو مازن إلى التراجع عن خطوة إخلاء الوظيفين من معبر رفح وإعادة فتح المعبر الذي يشكّل رتة لـ 2.3 مليون فلسطيني في القطاع، ولا ستعود كل مظاهر الاحتجاج الشعبي وسيستقر الوضع، وبالتوازي طرحت حماس مشروع حل وسط لصن: إدارة المعبر من خلال لجنة تشارك فيها كل الفصائل. أما أبو مازن فيرفض هذا حاليًا ويطلب بنقل كل صلاحيات الحكم في غزة إلى الحكومة في رام الله.

تؤثر الانتخابات في إسرائيل على «اللاعين» ونتنياهو وحكومته غير معينين بالتصعيد في الجنوب، والانتخابية. ولماذا فإن الهدوء مهم لها. أبو مازن يحاول دفع الطرفين إلى مواجهة أخرى والاستفادة منها. أما مساهمة ترامب بتهدئة العملية فتكفي في تأخير عرض صفقة القرن إلى ما بعد الانتخابات في إسرائيل كي لا يمس بنتنياهو ويغرض إعادة انتخابه. يعيش أبو مازن في حالة «أما كل شيء أو لا شيء» يهدد بالإعلان عن غزة كـ «مقليم بمصر». «نتنياهو يدفع لحماس في غزة التي تنفذ العمليات في الضفة» وحماس تهدد إذا لم يفتح معبر رفح «كل شيء سيقتجر».

إسرائيل اليوم 18/1/2019

حين يحطم أبو مازن القواعد: لا دولة بدون القدس وغزة

نداف شرغاي

فعلن أبو مازن خائب الأمل للسياسي بأن ستتوقف تلك الأموال القليلة التي تحولها السلطة الفلسطينية إلى غزة، 96 مليون دولار في الشهر، عن الوصول إلى هناك. وأوضح أبو مازن للسياسي قائلا: «لست مستعداً لتحويل من يتأمر على إسقاطي في الضفة».

مسألة الـ 15 مليون دولار

مقابل «طلاق» أبو مازن، اختارت حماس بأن ترد استئناف تنقيصات الصواريخ في الجنوب، وبالتصعيد المتجدد للحدوات على الجدار، قسادة المنظمة يوضحون لصر بانهم يتوقعون من إسرائيل أن تمارس نفوذها الكبير على أبو مازن - الذي يتعلق حكمه بها - وبالمقابل يعدون بالهدوء المتجدد، ليس وأضحاً حتى متى.

بين هذين الضغطين المتناقضين اختار إسرائيل مواصلة السير بين القطرات. فالرد العسكري على الاستقراوات الحسودة لحماس يبقى طفيفاً، ومع ذلك، تؤخر إسرائيل حالياً تنفيذ النضبة المالية الثالثة التي اتفق عليها في إطار التفاهات الأخيرة مع حماس، وهي تثليث في تحويل 15 مليون دولار آخر، المال القطري المخصص لدفع رواتب موظفي حماس، في المرة السابقة التي سمحت فيها إسرائيل بتحويل المال القطري لحماس، آثار الأمر انتقاداً شديداً في الرأي العام الإسرائيلي، والآن، في موسم الانتخابات، فإن هذه النضبة أصعب على إسرائيل بكثير. رغم ذلك لم تتراجع الحكومة عن استعدادها المبدئي لتحويل الأموال ولكنها تطلب، على التأكيد من أن «التنقيطات» تتوقف، وأن تخفف عدد المسيرات على الجدار ولا تتصاعد مثلما تهدد حماس علناً.

رافعة ضغط ناجحة

قبل نحو أسبوع أخرج أبو مازن رجال السلطة من معبر الحدود في رفح، الخرج الوحيد للقطاع غزة. وكان موقفه قصير مدّة أرسلوا إلى هناك في إطار ما وصف حتى وقت التصعيد في «المصالحة»، بين السلطة وحماس، فسارت عملات حماس إلى إرسال رجالها، ولكن لما كانت مصر غير مستعدة لأن يكون رجال حماس في المعبر، أصبحت الحركة هناك باتجاه واحد، من مصر إلى غزة فقط وليس العكس.

وإلى جانب ذلك، شرعت أجهزة أمن السلطة في حملة اعتقالات واسعة لشخصات حماس، وبالتوازي قررت المحكمة العليا في السلطة حل المجلس التشريعي الفلسطيني الذي لحما أصغية فيه، وكان المجلس انتخب في المرة الأخيرة قبل 13 سنة، وهو غير فاعل منذ سنوات طويلة.

لا تجلس حماس مكتوفة الأيدي؛ فقد اعتقل رجالها نحو 400 نشيط من فتح في القطاع، وقام مجهولون بإحداث ضرر

لطرف ينفي بالضرورة أي احتمالية لعدل للفرع الآخر). ولكن أنسا أؤمن مثل ليفي أن هذا الحل غير قابل للتطبيق الآن، وربما حتى لن يكون قابلاً للتطبيق في المستقبل بشكل مطلق، ولكنني أضيف: دائماً شككت بمستوى واقعية تقسيم أرض إسرائيل الانتدابية بحيث إن اليهود يحصلون فيها على 78 - 80 في المئة من الأراضي، والعرب يتفوتون بـ 20 - 22 في المئة منها. حتى لو وجد زعماء فلسطينيون يوافقون على الاتفاق كهذا فإن الشعب الفلسطيني يوافق بقيادة حماس وفتح رئيس هذا الاتفاق تماماً ولن يصمد طويلاً.

الاتفاق الذي يقوم على حل الدولتين سيحتاج إلى منع الفلسطينيين فضاء للعيش يمكنهم من استيعاب مئات آلاف اللاجئين من لبنان وسوريا. فضاء كهذا يجب أن يشمل 95 في المئة من الأراضي الديمقراطية وإذا كانت فيها أكثرية عربية فستكون هناك أغلبية ستقرر طابع الدولة ونشاطها، واليهود سيدفعون إلى الهامش وبعد ذلك إلى الخارج.

إذا عدنا إلى أرض الواقع للحظة، يبدو لي أن ما كان هو ما سيكون: سلطة الاحتلال مستمر، والعرب سيعانون واليهود أيضاً سيعانون (بشكل أقل بقليل)، ربما يكون جدعون ليفي محقاً، وهذا يمكن أن يستمر لمدة سنة أخرى، حتى لو شكنت بذلك.

في نهاية العملية ستتبلور هنا الدولة الواحدة، اليهود سيطرون فيها إلى أن تزداد العنصرية الدولية والمتنمر العربي وضغط الجيران عليهم، وستدار هنا دولة بحكم عربي مع أقلية يهودية آخذة في التناقص.

الدولة العربية الـ 24 ستضم إلى الرئيس الدول العربية، ودولة فلسطين ستخضع بالتدريج في رمال الشرق الأوسط إلى جانب جيرانها. بعد أن تفرغ آبار النفط في شبه الجزيرة العربية.

مقال مور التشولون (إذا كان الأمر كذلك فسأنتنناها في أزمة»، هارنس، 1/15) يهاجمني أيضاً ويهاجم ليفي، وهو لا يستحق الرد، فالجالة ليس لها حدود.

مارتنس 18/1/2019

في نهاية المطاف ستكون لنا هنا دولة واحدة

سرقة أرض إسرائيل من أيدي سكانها العرب، بنظرة إلى الماضي فإن ليفي أيضاً يتجاهل حقيقة أن القيادة الصهيونية في 1937 و 1947 و 1978 و 2000 و 2007 و 2008 وفي وقت أن جعل يرتكز على تنازل جغرافي في حق إن القيادة الفلسطينية - بقيادة الحاج أمين الحسيني وباسر عرفات ومحمود عباس - رفقت دائماً وتصميم كل عروض المصالحة التي قدمها إسرائيل، وبدون أن يذكر اللشعنين، الفرق بين الرئيس الفلسطيني الحالي وأسلافه هو هامشي.

الحاضر: صحيح أن القيادة في إسرائيل اليوم أيضاً ترفض حل الدولتين للشعنين، ولهذا سعادتي إذا سقط حكم نتنياهو (هناك أسباب يجب عليّ أن أضيف من محاولة تقييده وإفساد الديمقراطية، والفساد الشخصي وما أشبه). بل لو أريد في أي يوم نتناهاها أو أن أغير سلوكه لدي سوى الإشتمار: ليفي، إذا كنت تهتم الأمر بشكل صحيح، يؤيد استمرار حكم نتنياهو، ربما على أساس المنطق الثوري السخيخ الذي يقول إنه كلما زاد الوضع سوءاً فهذا سيهد في المستقبل، ربما مثل شركه في تحريز «هارنس»، بني تسفير، سحر بارجل ورشخصيته، أو ربما أنه فهم أن سياسة نتناهاها بالضرورة تؤدي إلى دولة واحدة تكون فيها أكثرية عربية، أي نهاية دولة إسرائيل كدولة يهودية.

ليفي يصف حل الاحتلال الإسرائيلي في الضفة بالديكتاتورية العسكرية. من شياً من العدل للشعنين (عدل مطلق

بين تشرين الثاني 1947 وآثار 1948 هاجمت ميثقيت من عرب إسرائيل، الذين بعد ذلك تمت تسميتهم فلسطينيين، المستوطنات اليهودية، وفي نيسان 1948 هزمت هذه المشليات على أيدي الهاغانة. في أعقاب ذلك، في أيار - حزيران 1948، عززت جيوش الدول العربية المجاورة أرض إسرائيل وهاجمت دولة إسرائيل، ومؤلاً أيضاً في نهاية الأمر هزموا. أثناء ذلك الحرب احتلت القوات اليهودية 400 قرية عربية، التي استخدمت كقواعد للمشيئات الفلسطينية، وبعد ذلك استخدمت الجيوش الغازية (مثلما شكلت الديات اليهودية قواعد للوقت اليهودية)، ومعظم سكانها هربوا، وتم حذفهم من السكان التي شارك فيه فلسطينيون المستوطنون إلى جانب القوات الأردنية، وفي احتلال مستوطنة يهودية، في كفار عصيون، 13 أيار 1948، نفذت المذبحة الأكبر لليهود خلال الحرب). قصة العدوان العربي على الشيفوف اليهودي - في جولات العنف في 1920 و 1921 و 1929 و 1936 و 1939 و 1947 و 1948 - اخفت تماماً في مقال ليفي.

في المقال المعتدي دائماً هو اليهودي والصحية في دافس العربي، العربي هو دائماً الموضوع الرئيسي. السذات، هو ليس مسؤولاً عن أي شيء، ليفي صدق الرواية العربية، التي تعتبر العودة إلى صهيون عملية غزو جماعي، لا يوجد لها أي منطق أو عدالة. لذلك، يعتبر العنف ضدنا دفاعاً شرعياً أمام معتد. مثل كارون، ليفي يتجاهل تماماً أولاً، العلاقة التاريخية اليهودية مع أرض إسرائيل التي توجد في أساس الصهيونية وتبريرها.

ثانياً، حاجة اليهود إلى ملجأ من القتل التاريخي للاجئين صدهم، بالأساس المسجونين، لكن أحياناً من المسلمين. اليهود حسب رواية ليفي هي ببساطة مجموعة لصوص، الذين لسبب ما قرروا

بني موريس

في المقال الذي نشره هذا الأسبوع في هذه الصحيفة، وصفني جدعون ليفي، استناداً إلى الأقوال التي قلتها في مقابلة مع أري شيفوف في العام 2004 بـ «باحث طرغ خبايرن، تلهيبر عرشي أو إيداة شعب»، دور عن نبي الغضب»، (1/13) الحديث يدور عن تناول ما حدث في العام 1948. القارئ الساذج يمكنه أن يفهم من المقال ليفي أن اليهود اختاروا بدل إيداة العرب، طردهم، ولكن هذا ليس ما قلته.

لقد قلت في حينه، وأقول الآن إن الشيفوف اليهودي في 1948 قد اقتاد أمام خبايرن: إما أن يقوم العرب بتنفيذ إيداة شعب ضده



رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتانياهو

والبنسنية لي لا يوجد شك في أن التعامل عربي على سينيته في أفعال نبح جماعية ضد اليهود - أو أن اليهود، من أجل الدفاع عن أنفسهم، يقومون بطرد العرب، أو على الأقل منع عودة الذين هربوا ووطنوا. اليهود، إختاروا الذين يريدون، ولكن أيضاً تطهير عرقي، بمعنى المفهوم الذي ترسّخ في العقود الأخيرة على قاعدة أفعال الصربيين في العنصينات في البوسنة، التي شملت قتلًا متعددًا واعتصامياً بالألاف، كما فعلت هنا كل صراعاً بين شعبيين ادعيا حقهما على نفس قطع

هل ينجح ترامب في صياغة تحالف عربي في وارسو؟

الشعب اللبناني وحده، لكن طبيعة الحكومه التي ستنتخب تهتما جميعاً، وتمتد لبلدان واستقراره. لكن مفهوم «جودة الحكومة»، استهدف التحذير من منح وظائف كبيرة لمنطحي حزب الله في الحكومه التي تشكل بعد.

هذا الطلب يعرف في إيران لا يخص لاولويات التي تريد الولايات المتحدة في لبنان ويعرف جيل جديد القوى السياسية في الدولة، أنه ليس له أي احتمال للتحقق. لقد أشار التصريح - كما هو الحال في عاصمة سياسية في لبنان إزاء تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للدولة.

شجع الوزراء، وبالأساس وزير الخارجية جبران باسيل، المحسوب على التيار الديمقراطي الحر، والحليف السياسي لحزب الله، تناقشوا فيما بينهم على إدانة «وقاحة» هيل، قضية واحدة أرفق منها لبنان وهي أنه لم تتعد دعوته للمشاركة في مؤتمر وارسو، ولكنه فجأة وجد نفسه في مركز الاختبار بأن تضعه الإدارة الأمريكية لدول المنطقة.



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

يدل على أن لبنان، ومثله دور عربية أخرى، مشوش من سياسة أمريكا، ما يبدو، المطالبة بعدم دعوة سوريا إلى القمة الاقتصادية وربما أيضاً للعربية، استهدفت قطع الطريق على تطبيع العلاقات بين الدول العربية وخليفة إيران، ربما أنها تريد إيجبار لبنان نفسه على التغير إذا كان يقف إلى جانب سياسة أمريكا ضد إيران، أو أنه يخضع لإسلمات حزب الله ولبان، وهذا موقف يمكن أن يمس بالأساعدات الأمريكية المقدمة لبيش لبنان. الهعصلة أوضعا بصورة جلية نائب وزير الخارجية الأمريكي ششون بالديكتاتورية العسكرية. من شياً من العدل للشعنين (عدل مطلق

ان الحديث في هذه المرة يدور عن جهد معكوس؛ هو يستهدف الحفاظ على الزخم المناهض لإيران بعد أن حالت التهديدات والضغوط دون الموافقة على مفاوضات جديدة بشأن الاتفاق النووي أو حول اتفاق آخر يضع شروطاً لتطویر برنامج الصواريخ الباليستية. في إسرائيل، كما هو متوقع، راوضن عن هذه المبادرة. لأن مؤن توافق القمة في وارسو يمكنه أن يمنع نتناهاها فرصة للتناقض الصور ومصاحفة عدد من زعماء الدول العربية. التصريحات المناهضة لإيران التي ستتخذ في هي فقط زيادة مرافقة، لأنه يصعب تخيل أن مانكولتة يهودية مثل البيوروج والكولوندي ستجعل الدول العربية المتعادية ترسم خط عمل فعليه ضد إيران.

الاستراتيجية السياسية الأمريكية، إذا كان يمكن تسميتها الذي حفي بلقب «الناتو العربي» الشرخ بين الدولتين العربيتين ولد القويبات الاقتصادية الشديدة التي فرضتها السعودية ودولة الإمارات والبحرين وحصر على قطر في 2017. هذا الانقسام شكل شوكة في الحلق فقرة الحلف الاستراتيجي، ويدون حل هذه المسألة فإن التحالف لا يمكنه أن يقوم. رئيسي، العربي الذي عني في فترة جورج بوش الابن لإحداث معجزة في العملية السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين ما زال يعجز حتى الآن أحد الدبلوماسيين الموهبن جداً بين قادة الجيش. لقد استسلم بعد أن فهم أنه رغم الضربة الشديدة التي تلقها السعودية في قضية قتل جمال الخاشقجي، ما زالت ترفض مصافحة قطر - حتى من أجل إقامة تحالف ضد إيران، لا توجد زبني أي ادعاءات تجاه إدارة ترامب، التي دعمت ميثاق، لكن تركيبة العلاءة التسوموس بين دول الخليج حزمته. الآن يحاول وزير الخارجية، مايك بومبيو، استخدام المسقات التي يقاها زبني خلفه من أجل إحياء نفس الاستراتيجية. بعد أقل من شهر سيهيط في وارسو ومثلو سبعين دولة للمشاركة في العرض الذي يبار إليه يوميو ضد إيران. هدف هذا المؤتمر غير الواضح، حيث أن العملية الاستراتيجية الأهم - الانسحاب من الاتفاق النووي - قررتها الإدارة الأمريكية. الجهور لإقناع دول الاتحاد الأوروبي بالانضمام لهذه الخطوة لم تنجح. القويبات سيقو، وفرضت، وإن كان تطبيقها يشكل كامل تم تجليه إلى بداية أيار، الرسالة مرت. هذا المؤتمر يعقد بشكل عام كخطوة استباقية لخطوات سياسية أو عسكرية، ولكن يبدو

مارتنس 18/1/2019

الذهنية السحرية والعلمانيون العرب

فراس سعد*

هناك سؤال قليلا ما طرح في الجدل المحتدم حول العلمانية في العقد العربي الأخير . السؤال هو هل من نخبة مثقفة ومتعلمة في العالم الثالث سوى النخبة العربية تتبنى وتقاتل من أجل العلمانية وتقدمها كحل كلي وجذري وسحري لمشاكل العرب ؟ إذا كانت العلمانية تطابق ما يقوله أو ما يريد العلمانيون العرب وإذا كانت العلمانية تطابق تصورات العلمانيين العرب عن العلمانية فهذا يعني أن لا مستقبل لنا ولهم في بلادنا ولا مستقبل للعلمانية في بلادنا .

مشكلة العلمانيين العرب هي ذاتها مشكلة الماركسيين العرب والإسلاميين العرب والقوميين العرب، أنها في الذهنية السحرية التي تحرك هؤلاء جميعا كما هي في نزعة تقليد الغرب أو الآخر المختلف عن ثقافتنا وتاريخنا، وليست المشكلة بالضرورة في العقائد والأيديولوجيات التي يعتقدونها هؤلاء ... يريد العلمانيون أن يبنوا قصورا في الواقع العربي تشبه تخيلاتهم الطفولية ورغباتهم الأوروبية متناسين أن المجتمع العربي كله مبني من مادة إسلامية. وهنا يعبر وعيهم الرغوبي عن بوطنهم التي تمنى لو كان مجتمعنا أوروبا ، إذن لا يمكن اصلاحه بهدوء على نمط الاصلاح الاوروبي الذي انتهى الى جوهره العلمانية . لكن مجتمعنا للأسف ليس كذلك فهو مجتمع مسلم وعربي وليس أوروبيا. إذن لهذا السبب الجوهرى هو مجتمع مختلف يستنتج العلماني العربي .

محاكم التفتيش

فالحداثة في عقل هؤلاء العلمانيين رسمت في أذهانهم على شكل شوارع و صروح في باريس وبرلين ولندن وعلى هيئة وجوه رجال بيض وسيمين ونساء أنيقات جميلات متعطرات وغابت عن أذهانهم صور أوروبا الخربة في الحرب، مجازر

محاكم التفتيش وهيمته الكنيسة، أوروبا السوداء الجائعة . أي غابت عن أذهان ومقولات العلمانيين العرب كل الأسباب الموجبة والملحة التي خلقت بسببها العلمانية الأوروبية . ولا عجب أن يهرب خيال وذهن الطفولي الى الضوء والجمال والغنى فلا يرى الماضي البعيد الأسود . لقد هربت أذهانهم من المقدمات والأسباب الى النتائج .

هكذا فالعلماني العربي لا يبحث في الواقع بل في النتائج . إنه مثل الطفل الذي يركض باتجاه محل الألعاب يريد الحصول على لعبة أعجبت به دون أن يدرك أن والدته لا تملك ثمنها لأنه لا يدرك أصلا أنه من عائلة فقيرة .

يقول البعض إن سبب العمى الذي ابتلي به رواد العلمانية العربية أن غالبيتهم تتحدر من أصول برجوازية تعيش في المدن بعيدة عن الأرياف الفقيرة البائسة أو البسيطة، أو أنهم من أصول غير مسلمة تعيش في عالم ثقافي مختلف عن العالم الثقافي للمسلمين العرب، والحقيقة أن التباين الطبقي أو الثقافي الديني قد يكون سببا في مفارقة الواقع العام لكن هناك أسبابا أخرى لهذا العمى أو العداء للواقع هو أن هؤلاء ومن أتى بعدهم هم ضحايا العقل السحري العربي، فقد انتقلوا بأنهم الى «مكان افتراضي علماني» عاشوا فيه بجوارحهم كما لو أنه الفردوس فوجدوا خلاصهم الفردي بعيدا عن الواقع العربي أو وجدوا خلاصهم من الواقع العربي، وكفى الله المؤمنين شر البحث والعلاج والبناء . فهم بالاصل لم يكن يعينهم البحث في أسباب التخلف ولا في أسباب النهضة العربيين ولكن كانوا يريدون قطف ثمرة العلمانية دون عناء زراعة شجرتها والعناية بها والصبر عليها حتى تنمو وتبلغ .

إن أضواء باريس الثلاثة في كتابات وأقوال طليعة الكتاب والصحافيين والمفكرين الذين كتبوا عن العلمانية أعمت من جاء بعدهم من أجيال العلمانيين العرب فما عادوا يرون شيئا سوى باريس المضيئة في القرن الثامن عشر أو أوروبا الناهضة في السبعينيات . والعلماني العربي مثل كل طفل أو انسان طبيعي

يحب الجمال والغنى والمجد يعيش خيالات مكان طوباوي جميل غني يسيطر على عقله فتنتقله تلك الخيالات بأفكار وردية وتوجه سلوكه ليصبح عنيفا أو محتجا أو محتجا عن وفي مواجهة واقع عربي لا يطابق باريس الثلاثة المنورة .

الحداثة والبادية

فماهي الحداثة أو العلمانية ؟ أن تبني بيتا في البادية على نمط بيوت في باريس والنرويج وجبال الألب ؟ ربما وصلت الفكرة، فلا الشكل مناسب ولا السواد متوافرة في البادية . إذن فالحل هو أن نستورد مواد البناء المناسبة لشكل بيوتنا العلماني الأوروبي المستورد، يقول عقل العلماني ... ومع ذلك فطبق بعض ضحايا الفكر العلماني العربي أو بعض المتأثرين بالتصور الأوروبي عن العلمانية هذا التصور الشكلي عن العلمانية فقاموا ببناء باريس الجديدة ونيويورك الأجدد في قلب الصحراء العربية في دبي وعدد من مناطق الخليج العربي ونجحا واما نجاح في اختراع مدينة أوروبية أمريكية بإبراجها وناطحات سحابها وفنادقها ومرافقها الخدمية والسياحية . فهل يعني هذا أن الغرب بدأوا الطريق الى العلمانية ؟ هل دبي أو القاهرة أو عمان أو دمشق أو تونس مدن علمانية أو مجتمعات علمانية ؟ إذا كان الجواب نعم . فالسؤال اللاحق هل هذه المدن هي مجتمعات متقدمة إنسانيا واقتصاديا ومعرفيا ؟ وهل هي مجتمعات حرة تؤمن بحقوق الانسان وتكفل له ممارستها وممارسة الحريات الاصلية ؟

مرحلة السبعينيات

هكذا فالعلمانية كما يقدمها لنا هؤلاء العلمانيون ليس لها مكان للعمل الايجابي في واقع عربي مسلم يعاني من مشاكل لا يعيها العلمانيون العرب اصلا، واقع يتطلب حلاولا ليسوا

في وارد التفكير فيها اصلا، بالتالي لا يستطيعون تقديمها أو اقتراحها للنقاش العام.

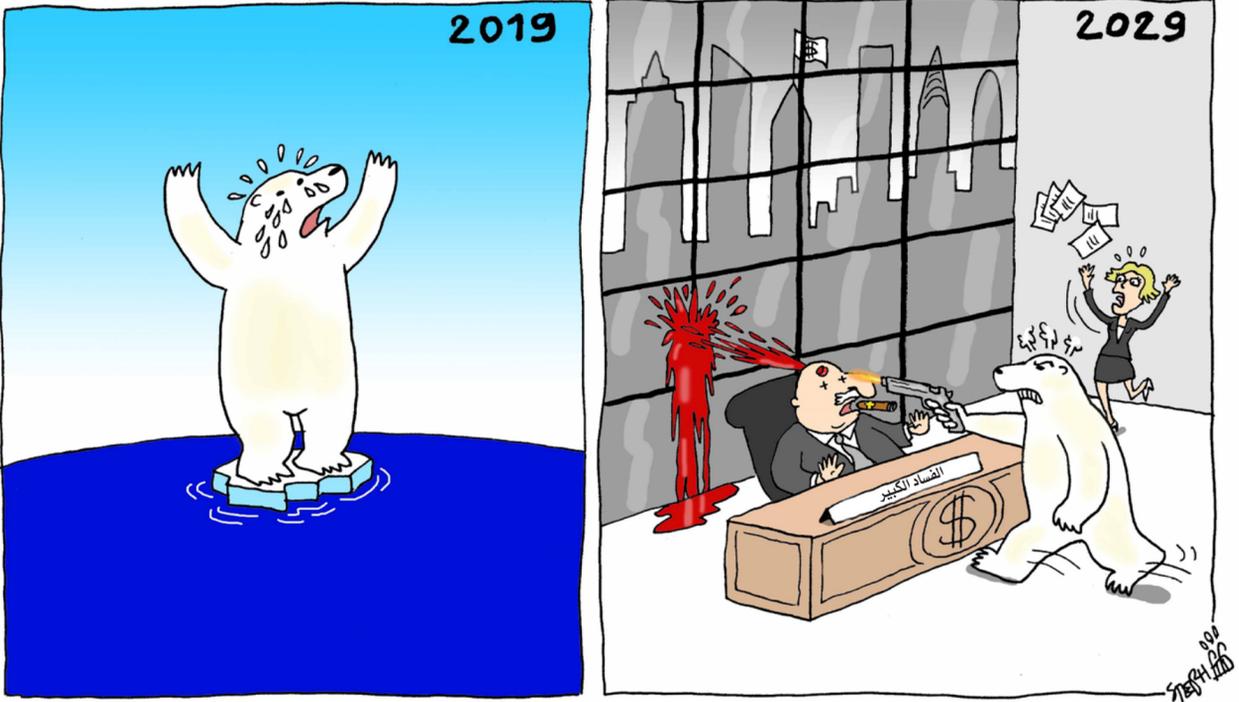
فماهي المشاكل الأساسية للعقل والمجتمع العربيين التي تخفى على العلمانيين العرب في مجملهم ؟

لن نعود بعيدا، سنبقى في السبعينيات وما بعدها وصولا الى لحظتنا الراهنة ... وفي هذه الحال لابد من معرفة والإقرار ان المجتمع العربي تنص الى المذهبية منذ ان وصل العسكر العلماني العدمي الى السلطة، والمذهبيات العربية تقوم على الوعي القبلي العشائري، فالطائفية سواء كانت مذهبية أو دينية هي في اصلها نزعة احتراق وخصام وتفاوق بين العشائر والقبائل بسبب التنافس على الموارد أو النفوذ أو السلطة.

إن الواقع العربي لم يره احد كما هو مثلما رآه وسائل ووسائط الإعلام الاجتماعي فإذا كانت النخبة العربية علمانية أو اسلامية أو قومية تريد بالفعل تقديم فكر علاجي يخدم المجتمعات العربية وبيتي النهضة فليعلمها معرفة واقعهم بالبحر في أعماق الانترنت ليروا بأعينهم وأذانهم وقلوبهم واقع مجتمعاتهم طالما أن أسلافهم العلمانيين والإسلاميين والقوميين لم يسعفهم الخيال ولا العزيمة على الابحار في الواقع ليعرفوا حقيقة هذه المجتمعات وليسمعوا أبناء هذه المجتمعات ... فما تريده الشعوب العربية اليوم مختلف عما كانت تريده الخمسينيات وهذا يرجع بالضبط الى الورطة التاريخية التي أوصلنا اليها العلمانيون الطفوليون العرب .. فمثلا كان العرب كلهم يريدون تحرير فلسطين وينادون بالوحدة العربية قبل نصف قرن، أما اليوم فأولوية نصف الشعب العربي هو ابادة الشيعة والأقليات الموالية أو القريبة منها، رغم أن هذه الشعوب العربية كانت قبل سنوات قليلة تريد الحرية واسقاط الديكتاتورية .

* كاتب من سوريا

10 سنوات من التحدي



تعقيب

رأي «القدس العربي»: المقبولون للصلاة في «الفتاح العليم»... إلحاق الدين بالرئاسة!

النبى سليمان

فرق كبير وشاسع بطبيعة الحال ، بين التقرب إلى الفتاح العليم وبين التقرب إلى عبد الفتاح الجوهل . ظل أناس في مصر يناضلون عقوفاً لفصل الدين عن السياسة . ترى كم سيحتاجون هناك الآن، لفصل الدين عن... الرئاسة؟! هذا الرجل ومنذ أن خدعوه من باعوا آخرتهم بدنياً سياسياً وقالوا له إنه رسول مبعوث، وظن أنه بمرتبة نبي الله سليمان .. تماهى من بعدها عنده الدين مع الرئاسة إلى درجة أنه لم يعد يطبق حتى وجود شيخ الأزهر! و فرق شاسع وكبير بالفعل بين من يتقرب للفتاح العليم وبين من يتقرب لعبد الفتاح الغشيم . وماذا تنتظرون من نظام أتى الى حكم الرئاسة بطرق غير مشروعة وغير قانونية؟ من منا يجهل ان فاقد الشيء لا يعطيه؟ من منا لا يعرف ان النظام يسخر الدين لأغراضه السياسية وفي طليعتها الجلوس الأبدى على كرسي النعيم ؟

د. اشرف الشخلى - العراق

تعقبا على مقال سهيل كيوان: في مديح رأس الحية

الحرية ونبراسا لكلمة الحق حيث لا يعامل أي صحافي في حكمه بأي شكل من أشكال الإجحاف والظلم ولا يتوجس فيها خائفاً من إبداء رأيه في أي شيء .

رسيله

لنا أن نفرض عليها احترامنا بالتمزنا بالمبادئ السامية كما هو الحال حتى في أصغر دول العالم المحترمة والمحايدة.

خليل ابووزق

النقد البناء

مقاله سياسية نقدية رائعة أبدت من خلالها كاتبنا أريك ووجهة نظرك بأسلوب راق ومتحضر ملتزما خلالهما بأصول وقواعد وضوابط النقد البناء، وجهت خلالها النقد لرأس الحية بطريقة كانت فيها نظرة لعوامل الإيجاب بحيث لم تقتصر على النظرة السلبية وقد اعتمدت فيها على أجدبية سياسية تتم عن معرفة مبادئ الرأي العام أجدبية تضمنت أو جهه القصور ومقترحات الحل من أجل بناء أهداف قابلة للتحقيق كما والتزمت خلالها بمعايير النقد البناء وهو عدم تسييس الأمور . مهارتك وحكمتك التي تحليت بها تتم عن شكل من أشكال حسن المعاملة . ابن الوردى يقول: «ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في رأس جبل» . لذلك علينا أن نتعلم لغة العدو وطريقة تفكيره لمعرفة سلوكياته

وبالتالي أخذ الحيطة والحذر منه، وهذا يتطلب منا اكتشافه وتحديدته فتعاملنا معه يجب أن يكون تعاملنا معتمدا على الهدوء والراحة . بحيث أن علينا أن لا نظهر له أي حقد منا اتجاهه وبذلك نستفيد من نجاحاته وخبراته وتجنب سلبياته . ومن إيجابيات رأس الحية تمتع السلطة الرابعة بكافة الامتيازات التي تجعل منها صاحبة جلاله ترتب على عرش

للانقراض، فيعضه يودي الى العثيان!! والبعض الآخر يصيب المددوغ بالشلل!! وبعض الأنواع من الأفاعي (الحيات) بلدغته يفنك بعد دقائق ولامل أو لامل في شغافك!!

كل مخلوق مكون من (أطراف) وجسم ورأس!!! ورأس الحية الأمريكي بكل محتوياته السامة مكون من مادة صهيونية مهيأة دائماً للعضة وخصوصاً لنا نحن العرب؟! أمريكا ليست لتراحم لأنه مهاجر وعندما جاء الى القارة الأمريكية لم يطلب تأشيرة دخول من سكانها الأصليين (الهنود الحمر) وسمح لنفسه منع توافد المهاجرين اليها وبناء حواجز لمنع جيرانه المكسيكيين من دخول أرض الهنود الحمر!!! إذا استطعنا فصل الرأس عن بقية الجسم، فبذلك نكون قد حاولنا المحال لاستمرار الحال في هذا الزمن الرديء ومخلوقاته المؤذية من الذنب حتى الرأس.

رؤوف بدران-فلسطين

المبادئ السامية

الكرهية أو الشجب سواء ما يتعلق بالأفراد أو الجماعات أو الدول يجب أن يكون للأفعال والمواقف لأن كل هؤلاء لهم جوانب مختلفة.. ومع أن المثل العليا متفق عليها إلا أن البعض يتجاوزها تعديا أو تحوطا ومن هنا فإن الأفضل لكل الأطراف بناء الثقة وتكريس مبادئ الحق والعدل والحرية . بالنسبة لنا فإن رأس الحية هو أمريكا ولكني اعتقد بأنه يمكن

شعب كريم

مقال رائع كالعادة . الشعب الأمريكي كريم ويجب أن يتبرع بكل شيء حتى بأعضائه الداخلية . يتمتع بحرية الرأي وديمقراطية بمعنى الكلمة . ولكن أكره سياستها الخارجية التي يتحكم بها اللوبي الصهيوني البغيض . مع ذلك افتخر بحملي الجنسية الأمريكية وأشعر بترك القوة كلما زرت دولة في الوطن العربي التعيس أو أي دولة في العالم . قبل حصولي على جنسية رأس الأفعى لم يكن يسمح لي أن أذهب الى أي دولة عربية كفلسطيني مضطهد من بني جلدتي العرب .

كمال - نيويورك

بث السموم

لتكف رأس الحية عن ظلم الشعوب العربية وتنصف الشعب الفلسطيني لنحبها أكثر ولكن طالما أنها تعضنا وتبث سمومها في جسدنا وتدعم طغائنا وتسرق ثرواتنا سنستمر في كراهيتها

أحمد - سوريا

السم الزعاف

رأس الحية يختلف عن رأس الحمل!! ففي رأس الحية يتجمع السم الزعاف، وفي كل نوع تختلف فيه قوة السم المهيأ دائماً

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة . نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الدولة العربية وإشكالية الانتماءات الفرعية

د. نورالدين ثنيو*



الأصل في الدولة الحديثة أنها جاءت لتستوعب وتتجاوز الجموعات الإثنية والطوائف الدينية والمذهبية واللغوية.. وقوة الدولة الحديثة في قدرتها على حل المسألة الطائفية، وقياس نجاح الدولة على مدى استطاعتها فض النزاعات العنصرية والمذهبية، واستيعاب الجموعات المجتمعية التي وجدت قبل وجود الدولة الحديثة، التي قوامها المؤسسات العمومية الحاصلة على شرعية التمثيل، سواء في الهيئات المنتخبة أو المجالس العنيفة.

ويعد تزايد وتكاثف العلاقات الدولية، بعد الحرب الكبرى، صغار من الواجب على الدولة أن تعطي بالشرعية الدولية كعربون وشهادة التمثيل في الهيئة الأممية، وهكذا، فالدولة هي في الأساس وحدة سياسية وقانونية تتطلع إلى التمثيل الأممي، الخالي من أي انتماء مذهبي أو ديني أو عرقي.. ومن هنا، يفهم السؤال في الحالة العربية، وهو أن النزاعات الطائفية والمذهبية الدينية هي العائق الكبير إلى تحصين الدولة كؤسسة لا تنتمي إلى الأشخاص، والعائلات ولا الجماعات، بقدر ما أنها تتطلع إلى احتلال مكانها الأممية الكرسية لشخصيتها الاعتبارية، كعضو فاعل في الحياة الدولية والمجتمع الإنساني الأيل دائما إلى التشكيل.

ما يقال عن التحدي الطائفي والانتماء الفرعي في علنا العربي، ليس في حقيقة الأمر تحديا للدولة كمفهوم وسلطة قائمة بذاتها، بقدر ما أن الاعتبار الطائفي والمذهبي الذي تقوم عليه الوحدات الإثنية والنحرات القبلية، يحمل قصورا في ذاته وفي المنطق، قبل ما يحاول أن يتحدى الدولة ذات المكونات الواسعة، السلطة أو النظام، الشعب أو السكان، والإقليم أو الأرض. فظهور الخاصصة في نظام الحكم في بعض البلدان العربية، ونظم الحكم القبلية والأسرية والشطلية في بعضها الآخر ما هو إلا تعبيرا عن إخفاق في إدارة الشأن العام، على أساس من الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، فشل شيء يطفو إلى السطح عندما يخفق نظام الحكم في تدبير أمر الدولة والمجتمع.

تاخذ على سبيل المثال له الحصر، لبنان الذي يوزع سلطات الدولة على اعتبارات دينية، وهو اليوم يدخل أزمة حكم بسبب نظام المخصصة، الذي لم يعد يتجاوب مع التغيير الذي طرأ على التوزيع السكاني، ومنسوب الوعي الوطني والديني، ويروز قوة سياسية وعسكرية لم تكن في الحسبان، وفي الاعتراف في السابق، الأزمة نفسها تخمد وتتروص بدولة البحرين، التي تغيرت فيها معطيات اجتماعية لكن نظام الحكم بقي على عهده ويعاند في البقاء ولا يتحرك، المسألة نفسها حلت بالسودان، أكبر بلد في إفريقيا قبل التقسيم، حيث نمت السلطة في غيها السياسي ولم تلتفت إلى الأوضاع الجديدة التي حلت بالمجتمع السوداني، الأمر الذي دفع المسيحيين إلى الفرود والانشقاق والاستقلال بدولة جنوب السودان، ومع نهاية عام 2018، بدأت ملامح وإرهاصات جديدة تتطلع إلى إزالة نظام الحكم القائم، بعد حالة التعفن التي ناله طاله وطاوله.

إن الأنظمة العربية المأثرة عن العهد الاستعماري، جرى التعامل معها على أساس طائفي وشبلي كأفضل طريقة لربط نظام الحكم العربي القديم مع المثلث، أي عواصم الاستعمار القديم، ويستبعد أن يقام نظام ديمقراطي عربي في ظل هذا النوع من العلاقة بين الشرق العربي وأمريكا، وفي هذا النوع من العلاقة بين الغرب العربي وفرنسا، فضلا عن أن العائق الكبير صار بعد استسكام الكيان العربي في المنطقة العربية، إنه دائما مرشح إلى تلبية استراتيجيات الدول الغربية، أي التعامل مع حالة «الدولة الإسرائيلية المتفجرة»، ما يمكن أن نخلص إليه، في التحليل الأخير، أن ثورات الربيع العربي التي قامت في أكثر من بلد عربي، والتي لا يزال يدور رحاها في بعضها، في بعض الدول الأخرى مرشح لكي يدخل لوب الصراع مع الحركات الإسلامية الطائفية والمذهبية، مثال اليمن، والعراق والسعودية والبحرين مع الكون الشعبي، الذي لا يقيد دولة طائفية بقدر ما يدمر «الدولة» القائمة، لأن دول الطوائف هي طيف استطوري مستوحى عن العصر الاندلسي، وملوك الطوائف الألفة، وتعبير آخر يقيد المعنى ذاته، بأن هشاشة الدولة العربية القوية، بسبب غياب التمثيل الشرعي الوطني والدولي هو الذي يدفع الشعوب إلى الاتكاء على الخلفيات والمرجعيات الطائفية، من أجل مواجهة النظام القائم على غير حقيقة الدولة الحديثة، ومعنى ذلك أن التؤخر نحو الانتكاف على الاعتبار الطائفي، مهما كانت أصوله ودواعيه سوف يبقى يتنصص على الدولة العربية ويدفع إلى مزيد من الانفجار والتفرد. وإطلالة على ما حصل في العالم العربي منذ بداية ما عرف بالربيع العربي، يوضح من جملة ما يوضح، أن قتل التهورات والمعارك والحروب لا يزال يتوسع ويستفحل إلى أن وصل إلى البيت الخليجي نفسه، هذه حقيقة مرعبة فعلا، كيف لبلدان شيوخ القبائل هبة الثروة النفطية أن يدك فيها إسفين الخلاف الضار، وتتورط إلى صرف الأموال الطائلة، في لعبة أمريكية محكمة، من أجل فقط الحفاظ على كرسي الحكم.

وبناء على هذا التحليل، يمكن أن نأخذ الوضع في الجزائر، فلا نجد المسألة الأمازيغية إلا هي مخيلة الذين خاب ظنهم في مؤسسات الدولة الجزائرية لتثبيت الديمقراطية، كآلية للتداول على الحكم، والتوزيع العادل لثروات البلد وتوفير الحقوق والحريات الضامنة للوضع الجزائري كمواطن، فقد طفت إلى السطح قضايا لم تكن تظهر حقيقة لو تم حل إشكالية السلطة والمجتمع، ففضل الجالات والسلطات، وإحلال الشخصية الاعتبارية والقانونية للدولة، والتدقيق في «المسألة الأمازيغية» على فرض وجودها، شيء لا يذكر أمام «الطلب الإسلامي» الذي زرع أركان الدولة ومؤسساتها، وكذلك أمام «طلب التعريب» الذي كان أكثر حدة من الطلب الأمازيغي، ويكفي، كما حصل فعلا، أن تتجاوب السلطة السياسية مع هذه المطالب، لكي يتم تجاوز نزعة الانتماء الفئوي، سواء كانت دينية لغوية أو عرقية.. فعندما نعرض لقضية المطالب الفئوية، تبقى دائما فئوية ولا تقوى على الانتكاف الذاتي، وعندما نطرح اللغة العربية من حيا للإنسان الأمازيغي، لا يبقى له شيء يذكر، لأن لغة الدعاء والدين والعلم والتاريخ هي اللغة العربية بكل تعبيراتها، وتعبير آخر، أن المطلب الأمازيغي، إذا كان فعلا وجودها، يجب أن يأخذ الصياغة الوطنية والقومية له، أي في إطار الدولة وليس في الاستقلال عنها، فأغلب النزعات الانفصالية في العالم العربي، اختزلت كل المشكلة في المشكلة الكردية، أو المسيحية، أو الأمازيغية أو الشيعية.. ولم ترسم لقضيتها الإشكالية التي يجب أن تعالج فيها وهي الدولة ضمن المؤسسات الدولية.

*كاتب وباحث جزائري

الألوسي: مثال لا يقتدى به

الألوسي زعيم حزب سني، وملك البحرين الذي يحكم أغلبية شيعية سني، وشيوخ دولة الإمارات والجنرال السعودي المتقاعد أنور عشقي وفرقة سنين وكذلك فجر السعيد سنية. إنهم من الطائفة السنية التي تمثل الغالبية العظمى في المنطقة، ورغم ذلك لا تشعر أنظمتها المستقرة بالأمن والأمان والاستقرار، ليس بسبب عوامل خارجية مثل المد الشيوعي الإيراني كما يدعون، ويحاولون التسويق له داخليا، لتبرير الدعوات لإقامة علاقات مع دولة الاحتلال، بل من أجل الاستفادة من تكنولوجيا جيشها الأمنية ووسائل تجسسها على شعوبها، حماية لها من العدو الداخلي. ولو أخذنا من باب الجدل فقط برواية هذه الأنظمة حول «البيع الإيراني» فإنها بذلك إنما تلتقط المنطق، إذ من المعروف أن الأليات الطائفية والدينية أو العرقية، هي التي يفرض أن تشعر بالخوف والخطر، فيدفعها لذلك إلى اللجوء إلى قوى خارجية كي تحميها وتخلصها من ظلم الأخرية وليس الأغلبية، كما هو الوضع بالنسبة للحزب والقوى الكردية في سوريا والعراق، وهنا لا أجمع، التي استغاثت بالولايات المتحدة وإسرائيل كي تخلصها من ظلم الأغلبية العربية التي تحرمها حقها في تقرير المصير... وماذا كانت النتيجة؟ إن هذه الدول، لاسيما الولايات المتحدة خذلت أكراد سوريا

الإعلان عن الزيارات لدولة الاحتلال، ودعوات التطبيع معها، دليل واضح على عجز إسرائيل عن تحقيق الاختراق الشعبي

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

خطأ ترامب بتهديده تركيا

الطيران فوقها، وعلى الأخضر الطيران الحربي، سواء كان لجيش يشتر الأسد أو الجيش الروسي، ولذا ينبغي أن تكون التفاهات التركية الروسية أو التفاهات الثلاثية التركية والروسية الإيرانية المغلقة موقفا داعمة لإقامة المنطقة الأمنة شمال سوريا أولا، فالمنطقة الأمنة إذا نجحت تركيا وأمريكا في إقامتها وكانت تحت الحماية التركية والمسندة أمريكيا، فسكان خطوة صحيحة في تحقيق السلام في سوريا، لأن هذه الخطوة ستكون مرحلية أيضا، في الجانب السياسي والعسكري، وكذلك ستكون خطوة ضرورية لتأمين الحياة الكريمة والأمنه لقطاع كبير من الشعب السوري قد يصل لأكثر من عشرة ملايين سوري، من كل الطوائف والقوميات السورية من دون تمييز.

كان الموقف الروسي قبل عام هو عدم الموافقة على المنطقة الأمنة المقترحة من الرئيس ترامب شمال سوريا، لأن تنفيذها سوف يحد من القدرات العسكرية الروسية، وبالأخص الحد من حرية حركة طيرانها، والجيش الروسي يفضل أن يكون صاحب الكلمة الأولى والعليا في سوريا، وبالأخص بعد الانسحاب الأمريكي المفترض من سوريا، وقد طالبت الحكومة الروسية بالانسحاب الأمريكي من سوريا مرارا، لذلك سيكون الموقف الروسي أكثر حرجا لتركيا من ذي قبل، لأنه سوف يواجه السياسة التركية المتوافقة مع القيادة الأمريكية الجديدة شمال سوريا، ولذلك سيتم لقاء قريب بين الرئيس التركي أردوغان والروسي بوتين حدود 23 من الشهر الجاري، ولا بد أن موضع المنطقة الأمنة من أهم موضوعاتها، خاصة أن ترامب يريد تنفيذ المنطقة الأمنة بالتعاون بين الجيش التركي والجيش الأمريكي، أي أن الجيش الروسي مستبعد حتى الآن في الرواية الأمريكية، فكيف سيتم معالجه ذلك في القمة المقبلة؟

لا شك بأن القرار الأمريكي لإقامة مناطق آمنة في سوريا يمثل صدمة للقيادة الروسية، خاصة أنه جاء من دون مشاورات مع روسيا، وروسيا تأمل بالانسحاب الأمريكي الكامل، وهي في الوقت نفسه تقول إن أمريكا تخلق النزاع للبقاء في سوريا بعد القرار المفاجئ بالانسحاب، فروسيا ترد أن أمريكا إذا خرجت من الباب دخلت من الشباك، فهي لن تغادر التحكم بالأزمة السورية وإن سحب جيشها، وحقها مواجهة «داعش» ومواجهة التمرد الإيراني، وهي تعد مؤتمر وارسو منتصف الشهر المقبل لهذا الغرض، فأمريكا في قرار الانسحاب من

دوما ولا يزال رافدا للشعب الفلسطيني وقضيته، ومن الألوسي إلى فجر السعيد المحامية الكويتية التي جهرت أكثر من مرة بزياراتها لإسرائيل، خصوصا في ضياقة الصحافي اليمني المنطرق إيدي كوهين، ولا تتكفي السعيد بدعوة غيرها فقط لزيارة دولة الاحتلال فحسب، بل إلى الاستمرار في إسرائيل، ولا أري إن كان ما يدفعاها إلى ذلك كرها للفلسطينيين، أم حيا حقيقيا لدولة الاحتلال، أو أن هناك أسسايبا أخرى لا تعلمها يا فجر؟ ولا ننسى ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وهو الكبير الذي يعلم السحر، الذي كشف وبقية أفراد أسرته، وربما يكون هناك من بينهم من يرفض هذه السياسة ولا يجروء على الجاهرة بها، عن وجوههم الحقيقية، وعن العلاقة الحميمة التي تربطهم بدولة الاحتلال.

وفي سياق رغبة إسرائيل العامة لإظهار المستوى الذي وصلت إليه في التطبيع مع دول عربية، لاسيما الخليجية، زعم الصحافي الإسرائيلي إيدي كوهين «المسؤول عن فضح الزيارات التطبيعية»، في تغريدة له، أن وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان وشقيقه مدير جهاز المخابرات الإماراتي الشيخ طهون، زارا إسرائيل قبل يومين، ونزلا في فندق ريتز كارلتون في منتجج هرتسليا شمال تل أبيب، وتسوقا في مول أرينا القريب من الفندق، وقال «لا زيارات سرية بعد اليوم... سبق وحذرت»، ولتاكيد ما جاء في تغريدة كوهين، قال الكاتب في صحيفة «يديوتو» أحرنونو «إيتاي بلومنتال، في تغريدة «إن طائرة إماراتية حطت في مطار تل أبيب يوم الأربعاء الماضي، مؤكدا في تغريده التي جاءت تحت عنوان «رحلة جوية تثير الاهتمام من الخليج»، إن طائرة خاصة من طراز «H- VC» وصلت مباشرة من دبي إلى إسرائيل من دون التوقف في عمان. وأرفق بلومنتال في تغريده، خريطة توضح مسار الطائرة، من أبو ظبي إلى لبنان إلى «إسرائيل» مباشرة، على طول الحدود الإسرائيلية الأردنية، من دون الدخول في المجال الجوي الأردني.

ثمّة سؤال يطرح نفسه هنا، ليس غريبا أن يكون هؤلاء وغيرهم من المطيعين والداعين للتطبيع هم من أهل السنة الذين يمثلون الغالبية العظمى في العالم العربي، فمثال

علي الصالح*



في غياب الحسم العربي الرسمي وعدم الوضوح في الموقف الفلسطيني، الذي يفهم منه أحيانا عدم الممانعة، تحرك إسرائيل بين الصين والأخر الأصوات نفسها التي تدعو إلى التطبيع معن، لكن ما يثلج الصدور أن هذه الأصوات لا تزال نشازا في أوساط شعوبنا العربية ومحدودة العدد.

ولا استبعد أن يكون أصحاب هذه الأصوات، على علاقة قديمة مع هذا الجهاز أو ذاك من أجهزة أمن دولة الاحتلال، فيطلبون بين الحين والآخر، برؤوسهم من جهورهم ويطلب من أسياهم، في سياق سياسة دولة الاحتلال، التي تسعى لإعلاء الانطباع بأن الأمور تسير وفق مخططها الرامي إلى تهميش القضية الفلسطينية، والقفز عليها عبر التواصل مع الشعوب العربية، من دون الحاجة لحل القضية التي طالما ظلت لعقود طويلة حجر العثرة، مستغلة طبعاً الوضع العربي المعامل، الذي اختلط فيه الكثير من الأوراق وتم تجاوز العديد من الخطوط الحمراء.

والأفليس ثمّة تفسير منطقي يمكن أن يقتضيه بان شخصاً كمثال الألوسي (وهو مثال لا يقتدى به) صاحب أحد الحوائث السياسية في العراق وهو «حزب الأمة» يقدم هذه الخدمات غير الجليلة للكيان الصهيوني مجاناً وبدون مقابل، وفي آخر «صرعته» دعا الألوسي، العراق إلى فتح قنوات مع إسرائيل، وقال «على العراق من خلال وزارة الخارجية، أو مجلس النواب فتح قنوات مع إسرائيل، فيجب تقديم المصالح العراقية فوق أي مصالح أخرى، وهذا هو المهم للمراقب في المرحلة المقبلة..»

زيارات الألوسي لدولة الاحتلال متواصلة منذ سنوات طوال، وتعود الزيارة العلنية الأولى له إلى عام 2004، ما يؤكد أن علاقته معها ربما تعود إلى ما قبل ذلك بسنوات، وربما عندما كان رجلاً في ألمانيا «هربا من نظام صدام حسين»، والأمر الأهم أن هذه الزيارات لم تكن حافزا لعراقيين آخرين لزيارة دولة الاحتلال أو التطبيع معها، وهذا ليس غريبا أو جديدا على شعب أصيل كشعب العراق، الذي ضحى بالكثير من أجل فلسطين والقضية الفلسطينية، وروى بدماء أولاده أرض فلسطين في أعوام 48 و67 وكان

محمد زاهد جول*



أجمعت أصوات الشعب التركي على رفض التهديد الذي وجهه الرئيس الأمريكي ترامب يوم 13 يناير/كانون الثاني الجاري بتهدير تركيا اقتصاديا، وعلى الرغم من أن التهديد مشروط بمنع استهداف تركيا للمسلمين الأكراد شرق الفرات، فإن التهديد بهذا التهديد جاء من كل الأحزاب السياسية التركية من دون استثناء، في السلطة وفي المعارضة أيضاً، وهذا أظهر لترامب سوء تقديره وخطأ تهديده، ما اضطره إلى التراجع بطريقة غير مباشرة، من خلال الاتصال بالرئيس التركي أردوغان وحديثه معه عن رغبتهم بإقامة منطقة آمنة بعمق 30 كم من الحدود التركية داخل سوريا.

سعت الحكومة التركية لإقناع أمريكا والدول الأوروبية بالملاذات الحدودية للشعب السوري

كما قام ترامب بتحذير التنظيمات الكردية التي تعادي تركيا بعدم استهداف الأمن القومي التركي، ليجهر أنه مقتنع ومهتم بالأمن القومي التركي، وهو ما غير موقف أردوغان بعد الاتصال، وكان قد عبر عن حزنه الشديد من تهديدات ترامب غير المتوقعة، كما عبرت السياسة التركية عن تاييدها لفكرة المنطقة الآمنة، التي طالب بها ترامب، مذكرة على لسان وزير خارجيتها جاويش أعلو بأن فكرة المنطقة الآمنة فكرة جيدة منذ عام 2012، ولكن أمريكا فضتها في ذلك الوقت من قبل إدارة أوباما، بينما سبق لترامب نفسه أن دعا إليها قبل عام تقريبا، ولكن من دول السعي لتفتيتها، لأن وزارة الدفاع الأمريكية رفضت الفكرة.

ولكن إذا كان امر الانسحاب الأمريكي حتميا الآن، فإن البنثاغون سوف يسعى لتنفيذ المنطقة الآمنة بشروطه

وائل عصام*



الوقت نفسه، الأول هو دعم سيطرة الأسد على شمال سوريا، وفي الوقت نفسه مراعاة المخاوف التركية من الكائنات الكردية شمالا، وهو هدف يتماشى أيضا مع الرؤية الاستراتيجية لموسكو وحليفتها في سوريا طهران، باعتبار أن الاقليم الكردي سيفسح المجال للتوغل الأمريكي في شمال سوريا، ويأتي إعلان أردوغان أنه لقاء جديد مع ترامب حول سوريا، بعد أيام على إرسال وفد رفيع ضم قادة الأجهز الأمنية ووزيري الدفاع والخارجية والناتق باسم الرئاسة إلى موسكو، مباشرة بعد إعلان الانسحاب الأمريكي، ويؤشر هذا التنسيق الدائم لأفقره مع موسكو، بعد كل تواصل مع واشنطن، على أن تركيا لن تتحرك في الملف السوري بدون تنسيق إلا مع حليفها الروسي الذي باتت الحكومة التركية تقر بأنه الطرف الدولي صاحب التأثير الأوسع في سوريا، وليس الولايات المتحدة. وبتأقلا من هذه التوازات، فإن فكرة المنطقة العازلة شمال سوريا قد لا تصمد: أولا، على المسار الروسي، لأن قدوم النظام السوري المحتمل للشريط الحدودي سيمنح عمليا، عازلا بين تركيا والقوى الكردية جنوبا،

منطقة عازلة في سوريا فكرة أمريكية وروسيا قد تعارض التنفيذ

الأنها باتت تترك ما قاله جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني لشيوخ عشائر النجف مؤخرا «أمريكا تغادر المنطقة ونحن من سيبقى».

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

الحكومة التركية

تقرر بأن روسيا هي الطرف

الدولي صاحب التأثير

الأوسع في سوريا وليس

الولايات المتحدة

*كاتب وباحث جزائري

عن بدعة الملكية الدستورية!



مالك التريكي*

الكلام الذي قاله رئيس الحكومة المغربي السابق السيد عبد الإله بن كيران عن تونس معظمه صحيح. قال إنه كلما زار تونس، التي يعزها وله بين أهلها أصدقاء أعزاء، حز في نفسه حالة الفوضى وكثرة الاحتجاجات وتدهور الأوضاع. إنها «بلاد غير منضبطة رغم أن ديمقراطيتها أحسن من المغرب» (..) لما ذهب إلى تونس وأجد إضرابات عامة وأوساخا يحز ذلك في نفسي، ويؤيني أن أرى البلاد غير منضبطة أكثر». كما أن الأمين العام لحزب العدالة والتنمية صور المزاج الاجتماعي في تونس تصويراً أميناً عندما أشار إلى أن الأوضاع قد بلغت من السوء حداً جعل «هناك من يمتنى عودة الدكتاتور».

لا يمكن المجادلة في دقة هذا الوصف للواقع القائم في تونس منذ أعوام، إلا أن هذه لم تكن كلمة حق قيلت لوجه الله، وإنما كانت كلمة حق أريد بها الدفاع عن نظام الحكم في المغرب، وتيريسر الإبقاء عليه على حاله، بكل أقاليمه الموروثة وبكل تفاصيله المؤسسية المعروفة، دون أي استجابة لتقويضات التحرير والتطوير ودون أي استفادة من تجارب الأنظمة الملكية الدستورية البرلمانية التي ازدهرت في ظلها أعرق الديمقراطيات الليبرالية. ذلك أن حديث السيد بن كيران عن تونس قد جاء في سياق الهجوم على نظام الملكية البرلمانية الذي تطلب به حركة عشرين فبراير وطيف متنوع من القوى السياسية المغربية، أي أنه جاء، حسيماً شرحت مراسلة «القدس العربي»، في الرباط، «في سياق ثنائته على المغرب، معتبراً أنه الأفضل بين الدول العربية. فإن كانت بعض الدول تفوقه من ناحية الثروات، فإنه ينقصها الحرية الموجودة في المغرب، وإن كانت بلدان أخرى، في إشارة إلى تونس، تفوقه في الديمقراطية، فإنها تعرف أوضاعاً أمنية واجتماعية غير مستقرة».

لا تغفّر ضللاً أن هذا الكلام صحيح، أي أن وضع المغرب هو الأفضل بين الدول العربية، فما هو وجه العلاقة بين هذا الوضع المرموق وبين عدم تقدم المغرب حتى يوم الناس هذا نحو الأخذ بنظام الملكية البرلمانية؟

هل المقصود هو أن الملكية البرلمانية هي نقيض للاستقرار الأمني والاجتماعي؟! أم أن الملكية البرلمانية، التي تأخذ بها بريطانيا، وهولندا، وبلجيكا، والسويد، والجاردة إسبانيا، الخ.. هي نقيض للحرية؟! هل يقصد السيد بن كيران أن نظام الملكية شبه المطلقة هو ضمانة للاستقرار (الذي تفقّر إليه تونس)؟! إن كان الأمر كذلك، فكيف يتأتى له أن يزعم في الوقت ذاته أن هذا النظام الملكي غير المقيد هو أيضاً ضمانة للحرية (التي تفقّر إليها الدول العربية الغنية مثل الجزائر ودول الخليج)؟!.

يعلم المتابعون أنه لم يعد لدى كثير من المغاربة غير المؤبدلين أية أوهام بشأن حقيقة المعدن السياسي للسيد بن كيران، فقد أثبت مراراً وتكراراً أنه مجرد «طالب بالقرب... ولكن رغم ذلك يبقى السؤال المحير: كيف يمكن لسياسي يعيش في القرن الحادي والعشرين أن يفضل الحكم الملكي شبه المطلق على النظام الملكي الدستوري الذي يؤول فيه الحكم الفعلي والصلاحيات الحقيقية إلى الشعب ممثلاً في البرلمان؟ كيف يمكن لسياسي في عصرنا هذا أن يعلن أنه «لا حاجة بنا إلى ملك يسود ولا يحكم»؟ هل يعقل أنه بقي في الزمن الحاضر من لا يزال يتعنى بالحكم الفردي، علماً أن النضال في سبيل التحرر منه قد استغرق في أوروبا أكثر من ستة قرون، وعلماً أنه قد ينقرض من على وجه الأرض لولا بعض «جيوب مقاومة» عربية؟!.

لقد بدأ المسار الطويل لنشأة الديمقراطية الحديثة بإعلان الميثاق الأعظم (ماغنا كارتا) في إنكلترا عام 1215، حيث مثل هذا الإعلان الحلقة الأولى في سلسلة حلقات التقويض التدريجي من الاحتكار الملكي لشؤون الحكم. أما العبرة المستفادة من هذا التاريخ الطويل فهي أن المسبيل الوحيد لضمان بقا العائلات المالكة وعدم انقراضها، جراء زلزال الثورات الشعبية، إنما هو في أن تضطلع بدور توسيع وحدة كيان الأمة واتصالها عبر الزمن وأن تتعالى فوق شؤون الحكم بكيارته وصغائره. هذا هو ما ينادي به المغاربة المستنيرين، بمن فيهم الأمير هشام ابن عم الملك، منذ سنين. وهذا هو ما أخذ به ملك إسبانيا بعد وفاة الجنرال فرانكو. قرر أن «يسود ولا يحكم»، فحقق إنجازاً تاريخياً مزدوجاً: التقدم ببلادها نحو الرشد الديمقراطي، مع حفظ مصلحته الشخصية والعائلية في تأمين استمرار النظام الملكي

* كاتب تونسي

مباراة قطر – السعودية: السياسة تمسك بخناق الرياضة؟

بقوله: «إذا ذهب الموندiales عن قطر فسترحل أزمة قطر!». تكشف هذه التفاصيل تهاوت مقولة «فصل الرياضة عن السياسة»، ولذلك كان مثيراً للسخرية أن تستنكر اللجنة الإعلامية المحلية لكأس آسيا لكرة القدم تعليق مذبذب قناة «بي إن سبورتس» حول مباراة قطر - السعودية حين كشفت منع الإمارات وجود جماهير للمنتخب القطري، وهو ما اعتبرته اللجنة «إقحاما للسياسة في الرياضة» حيث أكدت «تواجد جماهير كل الدول المحبة للسلام والرياضة في المدرجات لساندة بلادها، ولا يطبق على قطر بعرف اللجنة الأولمبية، فقد اقتصر الموجودون لتأييد الفريق القطري على امرأة كورية» وطالب من الصين وعدد من العُمانيين الذين دخلوا أثناء الشوط الثاني للمباراة، تابع «الكيد السياسي» فصوله خلال المباراة،

تؤدي الرياضة، في هذه المعركة الجيو - سياسية، دوراً مهماً، فهي جزء من «القوة الناعمة» التي تستخدمها بلدان الخليج، ومعلوم أن الإمارات تملك نادي «مانشستر سيتي» البريطاني، فيما تملك قطر فريق «باريس سان جيرمان» الفرنسي، كما تملك دول خليجية عقود رعاية لأندية «بايرن ميونيخ» الألماني، «ريال مدريد» و«برشلونة» الإسباني، ومعروفة مغامرات تركي آل الشيخ، مستشار ولي العهد السعودي، المسؤول الرياضي البارز (إلى فترة قريبة)، ومؤسس نادي «بيروميند» المصري، في السعودية والمنطقة والعالم. معلوم أيضاً أن جزءاً كبيراً من الغضب الإماراتي والسعودي على قطر، وانعكاساته الكيدية اللاحقة، كان بسبب تمكن الإمارات من الحصول على حق استضافة بطولة كأس العالم لعام 2022، وقد عبّر الفريق ضاحي خلفان، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي عن هذا الأمر

أشارت مباراة قطر - السعودية في بطولة كأس آسيا لكرة القدم والحوادث التي رافقتها اهتمام وسائل إعلامية عديدة في العالم، فقد كتبت صحيفة «التليغراف» البريطانية تحليلاً لمراسلها الرياضي دانيال سكوفيلد، يستيق فيه الحدث متناولاً تأثيراته السياسية، فيما قامت صحيفة «نيويورك تايمز» بنشر تقرير لطارق بانجا بعد المباراة أشار فيه للمغفقات العديدة التي دارت حولها.

ليست مباراة قطر مع السعودية الوحيدة التي تظللها السياسة، فهناك مباراة الصين مع كوريا الجنوبية، وكذلك مباراة أخرى بين العراق وإيران، لكن المباراة الأولى حقلت بعناصر إشكالية عديدة، فالرياض، كما هو معلوم، تظهر خصومة شديدة للدوحة، وهي تتحالف مع أبو ظبي، الملك الذي تقع فيه المباراة، على حصار اقتصادي وسياسي قاس لقطر.

لن تسقط الرصاصة في مستنقع التطبيع مع الاحتلال



محمد عبد الحكم دياب*

شاعت ظاهراً يمكن تسميتها بظاهرة الترهيب القانوني، وقد يكون الأديق هو ظاهرة الترهيب بالقانون.. ذلك التعسف في استخدام القانون لتولاه جماعة منظمة من المحايين ورجال الاستخبارات، والهدف هو ترؤيع المثقفين والمفكرين والسياسيين الوطنيين المعارضين.. ويضعون سيف قانونهم الغاشم على رقاب أصحاب الراي في أي مجال من مجالات السياسة والثقافة والعلوم والآداب والفنون، وللأسف يطلق عليهم «مواطنون شرفاء»، وهي تسمية تعني تقويضها تماماً؛ فهم بصرف فاتهم أقرب إلى العسك، الذي يترصد ويصيد ويحجز وينتظن كل رأي وفكر لا يجد هو لدى السلطة، دون مناقشة أو تفكير أو إبداء رأي مقابل، وهذه الجماعة تتحصن خلف ترسانة من الاتهامات الجاهزة والمعلية، وذلك وضعا أنفسهم مع المتطرفين والمتعصبين وموجعي الفتن، ممن استأنفوا ترهيب المجتمع ليعود سيرته الأولى، خالفاً من البطش ومدعواً من التكتيل..

وتجدر الإشارة إلى أن الاستخدام المغرض للقانون صلب في قننة الفتاوى الملوغمة من رموز الطائفية والمذهبية والاعتزالية الذين يجوبون البلاد طولاً وعرضاً، ويقفون فوق الفتن بين مواطني البلد الواحد وأبناء الشعب الواحد.

وتنتشر ورش ومعامل الإفتاء بين العشوائيات، وتنتج قنابل موقوتة تروجها كتائب بشرية والكثرونية ومذيع قنوات أرضية فضائية، وتقدم مواد مسومة يعشاش عليها من يعانقون من فقر الوعي، وقصور المعرفة، وضلالة العلم.. ويسببهم انقسام المجتمع بين قسطنطين؛ الأولى يتحصن فيه الاستنصار للاستقرار وتنمية القيم الدينية؛ القانونية والإنسانية والروحية، التي تنتشر قيم التسامح والتعايش والعمل المشترك على المصير الواحد والمواطنة الجامعة.. والقسطنطين الثاني يضم طاوورا خاسما من القادرين على الاختراق وبت الكراهية ونشر الفتن، ويضعون الناس في حالة حرب مستعرة بين الدستور والقانون من جهة، وبين تلك الفتاوى الملوغمة والقاصرة عن مواكبة مستجدات العصر من جهة أخرى.

د. فيصل القاسم*

ترتفع في سوريا هذه الأيام حدة الانتقادات للنظام، ليس في أوساط المعارضة المعهودة أصلاً، بل في صفوف الموالين والمؤيدين الذين يبدو أنهم شربوا حليب سباع على عجل، وراحوا يلطمون ميمنا وشمالاً مستهدين في رأس النظام بشكل مباشر، إلى حد جعل البعض يتساءل: «من أين جاءهم هذه الشجاعة النادرة وهم الذين كانوا يخشون انتقاد رئيس بلدية فما بالك بالربيع السوري؟» وقد بدأ الأمر بالمانشة عن طريق المثلة شكراً مرتجي، لكن أينم زيدان تجاوز المانشة وطلب الرئيس بإعادة كبرياء سوريا المهودر، بينما راح الشيخ معروف بالتهجم على شخص الأسد شخصياً قائلاً له: «لملنا بك أضيق صغيراً جداً»، ثم ظهر مؤيد مسيحي معروف ليقول للسادس: «ربما استطعت القضاء على المعارضة، لكن عليك أن تعلم أنه لم يعد لديك مؤيدون».

وظهر الإعلامي المؤيد رضى الباشا في فيديو يقول فيه للسادس: «لم يبق لنا إلا أن نناشد الرئيس أردوغان كي يقفنا من الحكومة السورية الفاشلة»، البعض اعتبرها لعبة مخابرة اتية مضحكة للتفتيش على طريقة مسرحيات دريد لحام الشهيرة التي كانت تتناول على الجميع بطريقة مدروسة ومسوكة، لكن لا بد من الإشارة إلى أن السيل في سوريا قد بلغ الزيا

مصر: الترهيب القانوني وترويع المثقفين والمفكرين والشخصيات العامة



2014؛ بطريقة اللواء ممدوح شاهين بتعديل 6 مواد في دستور 1971 وانتهى بإلغائه ووضع «إعلان دستوري» تم الاستفتاء عليه في 19 آذار/ مارس 2011.

التهم جاهزة ومعلبة وحاضرة، لا تحتاج أكثر من ضغطة زر لإضمار قائمة تهم؛ ألقها «إذاعة أخبار كاذبة من شأنها تكدير الأمن العام، وإلحاق الضرر بالمصلحة العامة»، أو «الانضمام إلى جماعة محظورة أنشئت على خلاف القانون بغرض الإضرار بالأمن القومي»، و«الدعوة إلى تعطيل الدستور»، الذي لم يطبق أصلاً، وغير ذلك من اتهامات مرسله، كمنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها!!، والترهيب القانوني موجه للشخصيات والأحزاب والجماعات الوطنية.. وتهمهم جاهزة.. «تهديد قيم المجتمع المصري وتشويهها»، و«صل حد اعتبار اغتصاب الفتاة الرديئة بظلماً قطعاً واجب وطني»، و«صف صحيفة «المشهد» هؤلاء بالظرفاء»؛ على وزن «الشرفاء» المتداول عنهم، وبلغ عدد البلاغات المقدمة من أحدهم 2700 بلاغا خلال أربع سنوات، وصنفتهم الحماية ديناً عدلياً حسنين، وهي ممن طالهم البلاغات؛ كزملاء مهينة» من «إدارة البلاغات»، وما يقومون به إما عن قناعة أو لدهيم فراغ فيقدمون بلاغات لإثبات الذات، أو أنهم تابعون لجهة توفّر لهم بيانات من ترديد الإيقاع عن طريقهم بشخصية ما، أو على الأقل التوثيق عليها، وأضاف: «كما أن هناك عندما يكون المواطن السوري إنساناً وليس رأس قطع بحجة المؤامرات والديكتاتوريات وشلة الإمبريالية صنع على وطن كريم، ويتنهى غسان العلم نواجه كل السوريين الثمانين بالسؤال الذي يطرحه كل الشعب السوري بلا استثناء: «هل فعلاً أننا في سوريا نعيش»؟

وكل الحسابات الوطنية؛ الاقتصادية والسياسية والمالية تقول، ليست هناك عاصمة تحمل القاهرة أو تنافسها، في العراقة التاريخية، والموقع العبقري، والدور مملكتي الجنوب والشمال، وتأسيس «منف» عاصمة للدولة المصرية الموحدة آلاف السنين.. ولم تتجرّح العواصم عن هذه البقعة، «منف» إلى الحفط والاعتزاز والاتقان ثم القاهرة.. وليس من اختصاص القائلين ولا المسامرة بناء عواصم غير ضرورية، وقتنا من لحظة الإعلان عنها أنها مشروع فاشل، ومجرد مستوطنة لطبقات جديدة؛ ملائمة لحقية الصهيونية، وقتنا إنها أشبه «بمنطقة الخضراء» العراقية؛ أي «منطقة خضراء» مصرية، يتحصن فيها رجال الحكم وأصحاب الثروة ورموز التبعية.

ويظهر التهاوت من التناقض بين التهديد والإغراق عليها، وبين ما صرح به «المشير» بأنه يدعو الله كل صباح أن يرزقه بحقول غاز بحجم حقل «قطر»، فهو حسب ما يقول «ما عنديش»، ويجلد الناس في كل لحظة بسبب «الما عنديش»، ولا يرى التهديد في مشروعات ليس لها جدوى، وكنا نتمنى أن يفكر ولو مرة في التوقف عن الاستدانة وسعار القروض، وكانت شروطه للانضمام للحلف الصهيوني أمريكي العدواني الجديد هو المال، وعودة المعونة الأمريكية إلى ما كانت عليه، ولم يفكر أبداً في الاعتداء على العقول والسواعد الوطنية، التي كثيراً ما أبهرت العالم، بما لديها من حلول وخبرات وقائدات مهتملة، وإمكانات بشرية وطبيعية مُبَدَّدة.. وظاهرة الترهيب القانوني لا يمكن أن تكون بلا تأييد من جانب المراجع العليا، مثلها ما يجري استعداداً لإلغاء دستور

* كاتب من مصر

هل بدأت ثورة المؤيدين في سوريا؟

وهيئة ومجالس الإدارة المحلية والتي يعلم أصغر فرد بسوريا بأن كلمة عضو تعني القيمة الفلانية من الليرات، خرجنا لأننا لم نَسْقُط وزارة أو مجلساً محلياً أو حينما الثقة عن مختار حيّ صغير».

خرجنا لأننا وأغلبنا على الترشيحات والتعيينات ونيل الثقة، خرجنا لأن قضاءنا عبارة عن مسمررة وصفقات، خرجنا لأننا نخاف من سيارة ييجو ستيشن بدلا من أن تكون الثقة في العنوان بين المواطن والأمن وليس الذعر والهلع، خرجنا لأن كل المسؤولين بلا استثناء أصبحوا في صورة عاجية ذات زلنا نصف وظليل أمامهم عندما (يخربون) ذات الشعارات الخشبية عن الصمود والنصر، بينما دفاتر عائلاتهم تخلق من شهيد.. وحساباتهم البنكية تضح وتعم وتفيض بالدولارات، خرجنا.. لأن الأعداء يخطون لغيرنا منذ عشرات السنين.. وسؤولونا بعقولنا الصارخ بالخطر، ويمزرون الوقت «بقشروا وخسنا»، وبدنا لنعلن أبوهم إذا بقشروا علينا، وأبواب جهنم سفتحتها وسنتصّر وس س س س، وللأسف... السوريون الشرفاء كلهم في جهنم، يضيئ العلم.

خرجنا لأننا استبدلنا التوكّل بالأتوكّل.. ورضينا بكبح جماح العقل واستبدلناه بقبالات الأيدي

فعلاً وأن السوريين بعد الثورة ليسوا كما قبلها، وهنا أريد أن أقتبس من مقال مهم ومثير لأحد السوريين في الداخل وهو من المحسوبين على معسكر النظام، لكن ما كتبه بصراحة سيروق لكل السوريين سواء كانوا مؤيدين أو معارضين، ويأتي الكلام بعد الأداء الهزيل للفريق السوري في مباريات كأس آسيا حيث خسروا أمام فلسطين والأردن وأستراليا بطريقة مذلة.. ويتساءل غسان المعلم في هذا السياق: «من الجنون الذي يعتقد أننا خرجنا من التصفيات منذ ساعات؟ نحن خارج كل التصنيفات المعتمدة في العالم المتحضّر، جامعاتنا خارج التصنيفات، ومناهجنا الأسود، جوازات سفرنا هي الأصف في هذا العالم حتى أن جزر القمر تحتاج لفيزا، مستوثانا في السادس وهو المركز الأخير منافسة مع الصومال كمواطنين».

وفي القرن الواحد والعشرين لا زلنا خارج نطاق المعسورة.. بلا أية خدمات ورواتب وباقتى ظروف معيشية يمكن أن تمز على وطن ما». ويضيف: «وطن انقسم بين مؤيد معارض ومقاوم وخائن وبين داخل وخارج وبين انتماء لجهة وانتماء لجهات ونسبنا التراب والتاريخ بل إننا هنا عليه بكل قوة للتغيير.. ونسبنا أننا السادة السوريون. لقد خرجنا منذ سنين عديدة.. خرجنا بمجالس الشعب

القُدس العربي
بوسية • سياسية • مستقلة
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief
SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (خطوط) • فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان- الرباط

* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشهرات:

الاشتراك السنوي 450 جننيا استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لحظة حرة

كوابيس باريس: عدالة القضايا لا تبرر إسقاط الضحايا

غادة السمان

ها أنا أعيش «كوابيس باريس» بعدما عشت «كوابيس بيروت»، ولا تزال جثث السيارات المحروقة بعد تظاهرة هذا اليوم السبت في جادة الشانزليزية لأصحاب «السترات الصفراء» نفوح؟ متغلغة في بقايا حطام وأجهات المطاعم الفخمة والدكاكين الأنيقة، وها أنا أجلس ليلا على مقعد خشبي من مقاعد الأرصفة في شارع «الشانزليزية» الباريسي الشهير إياه، كما جلست على المقعد ذاته يوم وصلنا للإقامة في باريس هارين من كوابيس بيروت» قبل ثلاثة عقود ونصف.. وتوهمت وقتها أنني غادرت قارة الكوابيس.

ثم إن الهرب من «كوابيس بيروت» كان مغامرة بحد ذاتها، فالباخرة التي يفترض أن نستقلها اختطفها العدو الإسرائيلي زاعما أن على متنها بعض (الإرهابيين)، أي أبطال المقاومة من الفلسطينيين. وحين غادرت «باخرة المواشي» بيروت ورضينا بأن نستقلها (المطار مغلقا) للهرب إلى لارنكا/قبرص، كخطوة أولى توهمنا أننا ودعنا «كوابيس بيروت» ولكن لا.. إن انهضت علينا القاذف في عرض البحر قادمة من فئة مسلحة في لبنان، كأنه ينبغي ألا يرحل المرء حيا عن جحيم كوابيسه البيروتية، فهو رهينة لديهم لا يحق لها الهرب!

«كوابيس الغرب، بعد «كوابيس الوطن»

في مرفأ لارنكا حين وصلنا أحياء تعرضنا لتفتيش بوليسي دقيق خوفا من نقلنا.. كلبناينين.. للمخدرات!! وأخيرا وجدنا أنفسنا على الرصيف بانتظار التاكسي للذهاب إلى فندق «صن هول».. وجاء رجل وحمل حقائبنا وظننته السائق (اللطيف) ثم إنني كنت أحمل (فوتوي) بيدي، أي مخطوط روايتي «ليلة المييار» ولم أنتبه له، ولكن زوجي لحق به صارخا بالإنجليزية: هذه حقائبنا نحن. فتحركها السارق على الأرض وفر هاربا.. وأدرنا لحظتنا أن اللاجئ فريسة شبيهة للسارقين وتجار مراكب الهرب.

لا مكان أمانا في هذا الكوكب

أتذكر جلستي في أسبوعي الأول في باريس على هذا المقعد الخشبي، بالذات في شارع الشانزليزية.. يومها توهمت أنني وصلت إلى مكان آمن في هذا الكوكب المضطرب. مكان يصلح ليكبر أنبي فيه دون أن تنفجر قذيفة في باحة مدرسته وتجرح رفيقه الطفل مثله، ودون أن تحترق مكتبتي وتمر القاذف بجدراننا. تستقر رصاصة في سادتي.. كما في بيروت. وكنت وأهمه.. فالعنف سيبتعني في كل مكان ربما لأنه ينبع من الطبيعة البشرية للناس أينما كانوا كيفما كانوا..

وها أنا في جلستي الأخيرة هذه ليلا على المقعد نفسه أتذكر يوما من العنف والخوف في قلب باريس عشت منذ ساعات، بدأ بزيارة مني لصديقة لبنانية في حانوتها الفخم للأزياء في الشارع الباريسي الموصوف بأنه أجمل جادة في العالم (الشانزليزية) بعدما باع كل ما تملكه في لبنان ووجدت شريكة فرنسية ونجح (البوتيك) ماديا لوقعه في الجادة الشهيرة.

وما كدت أصل إليها حتى توافد على الجادة متظاهرو «السترات الصفراء»، وقلت لنفسني: تظاهرة سلمية أخرى باريسية وتمر.. لكنهم لم تمر حقا بسلام، بل تحولت إلى ما يشبه فضلا من «حرب الشوارع».. بدأ الصدام مع رجال الشرطة والقاذف المسيلة للدموع مقابل العنف (الأصفر) وبدأ تكسير مقاعد المقهى الجاور لاستعمالها كعصي ضد رجال الشرطة ودارت معركة وأين؟ في شارع الشانزليزية الذي توهمته المكان الأكثر أمانا في العالم يوم وصلت إلى باريس. بعد ساعات من ذلك كله، حين بدأ الشارع غادرت وصديقتي الخزن، وقلت لها إنني أريد أن أجلس قليلا على هذا المقعد الخشبي نصف المقطع تحمت عنف تظاهرة «السترات الصفراء».

وسألتني بمودة: هل أنت مجنونة؟

قلت لها ضاحكة: هل اكتشفت ذلك اليوم فقط؟

القضايا العادلة في فخ الأذى للأبرياء

أتساءل: أليس بوسع الإنسان أن يتجاج على ما يجده ظلما.. أن يظلم الأبرياء في خضم دفاعه عن حقوقه؟ هل ستتحوّل تحركات «السترات الصفراء» إلى انتفاضة تبدل تاريخ فرنسا، أم أنها عاصفة هياج ستمر؟ عدت إلى وكري الباريسي وأنا أتساءل: لنفترض أن أهل «السترات الصفراء» هم حق في مطالبهم، ما ذنب صديقتي التي كذبت مظهرهم طوال العمر ليصير لها الحانوت الذي تستزق منه وكانوا على وشك تحطيمه لو لم تسارع إلى إسدال الأبواب المعدنية، وما ذنب أصحاب السيارات التي تم إحراقها هياجا ولعلمهم يدفعون ثمنها بالتسقيط ولما يسدوا القسط الأخير بعد. ولماذا تستخدم القضايا العادلة أساليب ظالمة أحيانا للوصول إلى أهدافها؟

المرفهون قياسا إلى بشر العالم الثالث!

ثمة حقيقة، هي أن أهل فرنسا يعيشون في رفاهية نسبية، ولا يدفعون إلا القليل من نفقات العلاج وثمان الأدوية وأقساط مدارس الأولاد.. يريدون المزيد؟ ربما عليهم بالتالي عدم إفقار خزينة الدولة لتكون قادرة على تلبية مطالبهم.

لكن تحركاتهم شلت جزءا كبيرا من الحياة الاقتصادية الفرنسية والسياحية، وتم إغلاق العديد من المتاحف خوفا من نهيبها وتخريبها، والخزينة الفرنسية خسرت حتى اليوم (أي بعد شهر على تحركات السترات الصفراء) مبلغ 4 مليار يورو.. كما قال مذيع الأخبار - وفقد 50 ألف موظف موقت أعمالهم بسبب الكساد وهرب الزبائن والسياح خوفا، ثم اضطراب الرب العمل إلى إغلاق حانوتها كل يوم سبت دفعا من الأذى والتدمير، أي أن أهل «السترات الصفراء» يطالبون بالمزيد من المال ويقومون بإفقار الخزينة. فكيف يمكن لتحرك أن يقع أحدا وهو يعمل ضد نفسه قبل الآخرين؟ وترى هل قدرتي أن أعيش «كوابيس باريس» بعد «كوابيس بيروت»؟ أم أن الحوار الذي عرضه الرئيس ماكرون على «السترات الصفراء» سيديور ويجدون حلا دونما معارك شوارع، فقد تعبت وسواي من العنف في كل مكان!



ريبيكا رومين تحضر عرض «ستار تراك»

الممثلة الأمريكية ربيكا رومين تحضر العرض الأول لفيلم «ستار تراك: ديسكفري» للموسم الثاني في نيويورك

أحوال الناس

● منح رئيس دولة فلسطين محمود عباس مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة السفير منصور عياد العتيبي نجمة القدس من وسام القدس، تقديراً لدوره المتميز وجهوده الدبلوماسية لنصرة القضايا العربية، وفي مقدمها القضية الفلسطينية.

● نظمت جمعية الكاتبات المغربيات في تونس الأسبوع الماضي ندوة أدبية على شرف الروائية المصرية منى الشيمي، التي زارت تونس بصفتها عضو لجنة مسابقة «أبو القاسم الشابي» الشعرية.

مليونير بريطاني اكتشف أنه عقيم بعد إنجاب زوجته ثلاثة أبناء

مغ راديو «بي بي سي»: «كان الأمر وكان أحدهم ضربني بمطرقة على رأسي»، وأجرى ماسون وزوجته الحالية، إيفا، فحوصات بعد عدم تمكنها من الحمل. ثم سأل زوجته السابقة، كيت، التي طلقها عام 2007 بعد 20 عاما من الزواج، وأخبرته أن التوأمين «إد» و«جويل» (19 عاما) و«ويليم» (23 عاما) كلهم أبناءه، ولكن فحوص الحوض النووي أثبتت أنها كاذبة. وقال: «لوقت طويل شعرت بهذه الحقائق تطن في أذني ويان العالم يدور من حولي». ورفع دعوى قضائية ضد زوجته السابقة يطعن

في نسب أبنائه، وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي وافقت زوجته كيت على دفع 320 ألف دولار تعويضات له، بينما كانت قد تلقت 5 ملايين دولار عند انمام الطلاق، إلا أن القاضي سمح لكيت الاحتفاظ بهوية والد الأطفال الطبيعي سرا. وأضاف: «ربما كان شخصا يجلس عن قرب مني وأنا أراقب الأبناء يلعبون كرة القدم أو الرغبي، أو في الحفلات المسائية التي تقيمها المدارس لأولياء الأمور. فقط لست أدري». وتساءل: «عندما يكتف حياتك سرّ غامض كهذا، ويؤثر عليك إلى هذا الحد البعيد، عندئذ ترغب، كاي

إسباني مدان بالقتل يقتل محاميته وينتحر

■ مدريد - أ ف ب: انتحر الجمعة رجل مدان بقتل زوجته في العام 2003 بعدما قتل محاميته التي جمعتها بها علاقة، حسب ما أعلنت السلطات الإسبانية. وقالت كارمين سانشيز محافظة متعلقة أرغون في شمال شرق إسبانيا إن «الحقّقين يظنون بوجود علاقة» بين القاتل ومحاميته، وإن المحيط العائلي يؤكد ذلك.

بناء على هذه المعلومات، أدرجت الجريمة ضمن أعمال العنف ضد النساء.

التعرض للمبيدات يضعف حاسة الشم لدى المزارعين

■ واشنطن - الأناضول: حدّرت دراسة أمريكية حديثة، من أن التعرض الامد الطويل لمبيدات الحشرات والأفات الزراعية ينسب مرتفعة، يجعل المزارعين أكثر عرضة لضعف حاسة الشم.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة ولاية ميشيغان الأمريكية. وتكتشف العلاقة بين المبيدات الزراعية وضعف حاسة الشم، فحص الفريق أكثر من 11 ألفا و200 من المزارعين في الولايات المتحدة، في دراسة استمرت 20 عاما. وفي بداية الدراسة، أفاد نحو 16% من المزارعين بأنهم تعرضوا لكميات كبيرة من مبيدات الآفات الزراعية والمبيدات الحشرية، وتمكن الباحثون من تحديد أكثر المبيدات خطورة على حاسة الشم وهي: «البيندرين»، بالإضافة إلى مبيدات قاتلة للأعشاب، ومنها «اللاكور» و«الميتوكور» و«البنديميثالين».

انصهار الأسفلت على الطرق في استراليا من موجة الحر

■ سيدني - د ب أ: مع استمرار موجة الحر في استراليا لليوم السادس على التوالي أمس الجمعة، تم كسر الأرقام القياسية لدرجات الحرارة المرتفعة وبدأ الأسفلت في الانصهار. وقالت صحيفة «أرجوس» المحلية إنه في منطقة «ووشوب»، على بعد 373 كيلومترا شمال سيدني، بدأ الأسفلت في الانصهار على الطريق السريع الرئيسي، مما دفع عمال

مريض يحتجز مريضا آخر رهينة في ألمانيا

■ ميونخ - د ب أ: قالت مصادر طبية، إن مريضا احتجز مريضا آخر رهينة في مستشفى جنوب ألمانيا أمس. وأضافت أن الشرطة حاليا في مرحلة التفاوض مع محتجز الرهينة، وأنها نشرت قوة مهام خاصة في مستشفى بيزركسكينيكوم ماينكوفن في مدينة بجنديورف البافارية. ولم تكشف على الفور تفاصيل أخرى حول ملابسات تلك الحوادث.

طائرا لقلق يستوطنان مدخنة مسجد في تركيا



● استوطن طائرا لقلق مدخنة مسجد في قضاء يوكسك أوا في ولاية هكاري جنوب شرقي تركيا. ويعد يوكسك أوا، مسرا للطيور المهاجرة في الخريف، حيث تحط رحالها في القضاء لتستريح من عشاء السفر، ثم تواصل رحلتها للمناطق الدافئة.

غير أن طائرين استوطنا قبل عامين، مدخنة مسجد قريبة «كوبروجو»، بسبب تغر هجرتهما مع الطيور الأخرى.

ويعمل سكان القرية على إطعام الطائرين عبر أسماك يصطادونها من نهر قريب أو بقايا طعامهم اليومي.

حلقات كوكب زحل حديثة التكوين

1997، تمكّن في الأونة الأخيرة من جمع بيانات تتيج حساب عمر الحلقات. فمع ندو مهمته من خواتمها، اقترب على مسافات قصيرة جدا من الكوكب وحلقاته، قيل أن يتحطم في غلافه الجوي بعد نفاذ وقوده. وبفضل المعلومات التي أرسلها، تمكّن العلماء من قياس قوة جاذبية الكوكب على حلقاته والعكس واستنتاج كلتها. ومع مقارنة هذه الخلاصات مع معطيات أخرى

عليها. وللمقارنة فإن الديناصورات انقرضت قبل 65 مليون سنة عن وجه الأرض. وكان علماء الفضاء يملكون مؤشرات على عمر حلقات زحل، التي تشكلت بسبب ارتطام أقمار زحل ببعضها، أو من انفجار جرم كان على مقربة من الكوكب.

لكن العمر الدقيق لها كان من أكبر الغازات المجموعة الشمسية.

غير أن المسبار «كاسيني» الذي أطلق في العام